إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة، إننا إطلعنا على الرسالة الموسومة بـــ **(الأمل التكيفي وعلاقته بالتوجه نحو المستقبل لدى طلبة المدارس الإعدادية في مدينة الديوانية)** وناقشنا الطالبة **(زهراء طالب كريم)** في محتوياتها وفي ما له علاقة بها ونعتقد إنها جديرة بالقبول لنيل شهادة الماجستير في علم النفس بتقدير(جيد جداً)

التوقيع:

الإسم : أ.م.د سلام هاشم طاهر

رئيس اللجنة

التوقيع :

الإسم: أ.م.د سلام طالب علوان

عضواً

التوقيع:

ألإسم: أ.م.د. أفراح حسن مجيد

عضواً

التوقيع

ألإسم: أ.م.د علي حنين ماير

عضواً ومشرفاً

تمت مصادقة مجلس كلية الآداب / جامعة القادسية على هذه الرسالة

ألتوقيع:

ألإسم: أ.د ياسر علي عبد الخالدي

عميد كلية الآداب / جامعة القادسية

2020 / /

بِسْـــــمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيم

﴿ لا تَدرِي لَعَلَّ اللهَ يُحدِثُ بَعدَ ذلكَ أمرا ﴾

صَدَقَ اللهُ العَليُّ العظيم

الطلاق ، الآية : ﴿١﴾

إقرارُ المُشرف

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة **(الأمل التكيفي وعلاقته بالتوجه نحو المستقبل لدى طلبة المدارس الإعدادية في مدينة الديوانية)** المُقدمة من الطالبة **(زهراء طالب كريم)** قد جرت تحت إشرافي في جامعة القادسية- كلية الآداب وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في علم النفس.

الإمضاء:

المشرف :

التاريخ: / / 2020

<u>توصية رئيس قسم علم النفس بكلية الآداب</u>

بناء على هذه التوصيات المتوافرة أُرشِح هذه الرسالة للمناقشة

الإمضاء:

الأسم :

التاريخ:

إقرار المقوّم العِلمي

أشهد اني قرأت هذه الرسالة الموسومة **(الأمل التكيفي وعلاقته بالتوجه نحو المستقبل لدى طلبة المدارس الإعدادية في مدينة الديوانية)** التي قدمتها الطالبة **(زهراء طالب كريم)** الى مجلس كلية الآداب – جامعة القادسية ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير في قسم علم النفس ، وجرى تقويمها علمياً من قبلي وقد وجدتها سليمة من الناحية العلمية وترشح للمناقشة .

ألإمضاء :

ألإسْم :

ألتأريخ : / / 2020

إقرارُ المقوّمِ اللُّغوي

أشهد إنني قرأت هذه الرسالة الموسومة **(الأملُ التكيُّفي وعلاقتُه بالتوجه نحو المستقبل لدى طلبة المدارس الإعدادية في مدينة الديوانية)** التي قدمتها الطالبة **(زهراء طالب كريم)** الى مجلس كلية الآداب – جامعة القادسية ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير في قسم علم النفس ، قد جرى تقويمها لغوياً من قِبلي وقد وجدتها صالحة من الناحية اللّغوية .

ألإمضاء :

ألإسْم :

ألتأريخ : / / 2020

إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة، إننا إطلعنا على الرسالة الموسومة بـــ **(الأمل التكيفي وعلاقته بالتوجه نحو المستقبل لدى طلبة المدارس الإعدادية في مدينة الديوانية)** وناقشنا الطالبة **(زهراء طالب كريم)** في محتوياتها وفي ما له علاقة بها ونعتقد إنها جديرة بالقبول لنيل شهادة الماجستير في علم النفس بتقدير( )

التوقيع:	التوقيع :
الإسم :	الإسم:
رئيس اللجنة	عضواً

التوقيع:	التوقيع
ألإسم:	ألإسم:
عضواً	عضواً ومشرفاً

تمت مصادقة مجلس كلية الآداب / جامعة القادسية على هذه الرسالة

ألتوقيع:

ألإسم: أ.د ياسر علي عبد الخالدي

عميد كلية الآداب / جامعة القادسية

/ / 2020

الإهداء

إلى..

الذي علَّمنا .. " إن طلبَ العلمِ فَريضةٌ على كلِّ مُسلمٍ و مُسلمة " نبيينا الأكرم محمدٌ عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام وأهلُ بيتهِ الطيبين الطاهرين.

بيارق النصر .. شُهداء جيشنا الباسل و حشدُنا الشعبي المظفر الذين قضوا دفاعاً عنا و عن أهلنا (لأرواحهم الزكية الرحمة و الغفران)

أملٌ و إصرارٌ و صبر .... أُمّي و أبي أطال الله عمرَهما.

إخوتي وأخواتي الذين كانوا لي النور الوهاج دوماً على طريق العلم ....

زوجي الغالي الذي ضحى بمزيدٍ من جهده وبذل الكثير من وقته،، وقوفَه بجانبي مَنحني الكثيرُ مِنَ العَزْمِ والإصرار على مواصلةِ العمل.

من زادتني طموحاً رائعاً نحو المستقبل ..... إبنتي و وردتي الجميلة ديمة

من كانت ليَ عوناً وشمعةً أضاءَت لي الطريق .....عمّتي الغالية

عِرفاناً لهم بالفضل أهدي ثمرة جهدي هذا

الباحثة

زهراء طالب كريم

شكرٌ وامتنان

الحمدُ لله الذي مَنَّ على عباده المؤمنين ببعثة رسوله الصادق الأمين عليه الصلاة والسلام فأخرجهم به من ظلمات الكفر والجهل الى نور الإيمان والعلم واليقين، وأخبرهم على لسانه بما ينفعهم في الدنيا والآخرة وأوضح بأكمل إيضاح وأعظم تبيان ، فمن آمن به وبما جاء به ،فهو من المُفلحين، ومن كان في ريب مما صح عنه فهو من الخاسرين .

الحمد لله القائل في محكم كتابه " لئِن شكرتم لأزيدنكم" (إبراهيم، الآية: 7) والصلاة والسلام على رسول الله محمد ﷺ في البداية أشكر الله عزوجل الذي ساعدني على إتمام دراستي وتحمل المصاعب في سبيل ذلك وتفضل علي بإتمام هذا العمل ..... وبعد ،

يطيبُ لي أن أتوجَّه بالشكر والعرفان والتقدير للصرح العلمي المتمثل ب"جامعة القادسية" منارة العلم و الخُلُق النبيل والتي تؤدي رسالتها في بناء شخصية الطالب خُلُقاً و عِلماً و أصالة، كما أشكر كل القائمين على الجامعة و الحريصين على مكانتها "مجلسها الرئاسي الموقر" ، كذلك أخص بالذكر أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب وخاصة أساتذتي في قسم علم النفس والذين تتلمذت على أيديهم في مرحلة البكالوريوس والدراسات العليا وما زالوا يتابعوني حتى الأن .

و أتقدَّم بالشكر والتقدير للأستاذ الدكتور علي حسين عايد جودة الذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة حيث قدم لي كل النصح والإرشاد والتوجيه فأعطاني معظم جهده ووقته الثمينين في تنظيم وإعداد وإخراج هذه الرسالة بصورتها النهائية فجزاه الله عني خير الجزاء ، كما أتقدم بالشكر والتقدير لأعضاء لجنة المناقشة الكرام اللذين تفضلوا بالموافقة على مناقشة هذه الرسالة وإبداء توجيهاتهم وآرائهم في هذا العمل .

كما أتقدَّم بالشكر الجزيل والتقدير للأساتذة الأفاضل الذين قاموا بمراجعة الرسالة وتدقيقها لغوياً فبارك الله فيهم وجعله في ميزان حسناتهم

وأخيراً أتقدَّم بالشُكر والإعتزاز الى كلُّ مَن أسهم في إبداء رأي ، أو توجيه أو نصيحة أو إعطاء دعم علمي او معنوي ليرفدني بدافع أقوى وعزيمة لإتمام هذا البحث ، داعياً الله القدير التوفيق والسداد .

مُلخَّصُ الرِّسالة

يُعَدُّ الأملُ التكيُّفي أحدُ الركائزِ الأساسية التي تلعب دوراً إيجابياً في تشكيل شخصيّة الإنسان، وهو من الجوانب التي لاقت اهتماماً ملحوظاً في علم النفس الإيجابي، وأنتج ذلك الإهتمام جملةً من البحوث التي سلَّطت الضوء على دورِ الأمل في التكيُّف الإنساني، ويعتبر الأمل التكيفي طريقة تفكير ناجحة تدفع الأفراد إلى التفاعل مع بيئتهم وتزوِّدُهم بالصبرِ والصلابة، وبالتالي زيادة احتمالات إنجاز أهدافهم، وبذا يُعد الأمل التكيُّفي عاملاً مسيِّراً للنجاح من خلال الأهداف التي تفرض على الشخص المثابرة عندما يواجه مشكلات الحياة و مصاعبها وهو بذلك يمثل قوة دينامية متعددة الأبعاد، ويتميز بإنه يعطي الثقة للفرد و التنبؤ غير المحدود بإمكانية إنجاز أو تحقيق النجاح حاضراً أو مستقبلاً .

أما التوجُّه نحوَ المستقبل فهو صورة من أحداث المستقبل التي يتطلع الفرد لِتحقيقها و التي بدورها تُنظم سلوك ذلك الفرد و تقرّبه من تحقيق هدفه ، و يتضمن التوجه تفكيراً مسبقاً يتولد من خلال مكونات معرفية معقدة وهي تُمثل توقع الأحداث في المستقبل كما هي مُركبة في سياق الزمن، فإن التوجُّه نحو المستقبل يتمثل بقُدرة الفرد على التوقع والتأكيد على أهمية الاستعداد والتخطيط للمستقبل عبر إرادة الفرد في تحديد المصير واتخاذ القرار، فهو يعد بذلك خضوع السلوك الإنساني لمُحددات تُموقع الشخص في آفاق مستقبلية، ويتحدد ذلك من خلال إصراره وطموحاته وآماله أو في إيمانه للتخطيط للمستقبل والتنبؤ به.

وفي ضوء ما تقدّم يهدف البحث الحالي التعرُّف على الآتي:-

١- الأمل التكيُّفي لدى طلبة المدارس الإعدادية في مدينة الديوانية.
٢- دِلالة الفرق في الأمل التكيُّفي لدى طلبة المدارس الإعداديـة في مدينة الديوانية بحسب متغيرات النوع) (ذكور- اناث) والتخصص (أدبي-علمي- مهني) والصف (الرابع - السادس).
٣- التوجه نحو المستقبل لدى طلبة المدارس الإعدادية .
٤- دِلالة الفرق في التوجُّه نحو المستقبل لدى طلبة المدارس الإعدادية في مدينة الديوانية على حسب متغيرات النوع (ذكور- اناث) والتخصص (أدبي-علمي- مهني) والصف (الرابع- السادس).
٥- طبيعة العلاقة الإرتباطية بين كل من الأمل التكيفي والتوجه نحو المستقبل لدى طلبة المدارس الإعدادية في مدينة الديوانية .

ولتحقيق أهداف البحث، قامت الباحثة بالآتي :

أولا : بناء مقياس الأمل التكيفي اعتماداً على نظرية سنايدر(Snyder)، إذ تكون المقياس من أربعة مجالات هي (معنى الحياة، النظرة الإيجابية للحياة، قوة الإرادة، الأهداف الحياتية) والمتكون من (37) فقرة بصيغته النهائية بعد التحقق من الخصائص السايكومترية للمقياس من حيث عاملي الثبات والصدق اذ بلغ معامل الثبات (0.86) بطريقة "اختبار- تكرار اختبار" ، وبلغ (0.84) بمعادلة الفاكرونباخ .

ثانياً : تبني مقياس التوجه نحو المستقبل (الأسدي،2017) إستناداً إلى نظرية جورج كيلي (G Kelly) إذ تضمن المقياس مجالاتٍ ثلاثة، هي التنبؤ بالمستقبل، الإرادة الحرة، التخطيط للمستقبل، واصبح المقياسُ مؤلفاً من(31) فقرة بصيغته النهائية، وقد تم التحقق من الخصائص السايكومترية للمقياس من حيث الثبات والصدق إذ وصل معامل الثبات (0.80) بطريقة "اختبار- تكرار اختبار" وبلغ (0.796) بمعادلة الفاكرونباخ.

ثالثاً : أجرت الباحثة التحليلات الإحصائية لكل من أداتي البَحث على عينـةٍ تكونت من (400) طالب وطالبة من المرحلة الإعدادية، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية وبالأسلوب المتناسب، وعند الانتهاء من إعداد أداتي البحث، استخرجت الباحثة نتائج البحث عن طريق تحليل إجابات الطلبة مستعينة بالحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) عن طريق الحاسبة الألكترونية وباستعمال مجموعة من الوسائل الإحصائية منها (الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ،معامل الارتباط بيرسون، تحليل التباين الثلاثي) توصل البحث الى النتـائج الآتية :

١- أن طلبة المدارس الإعدادية لديهم أمل تكيفي.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمل التكيفي لدى طلبة المدارس الإعدادية تبعاً لمتغير النوع (ذكور- اناث)، والصف (الرابع- السادس)، وكذلك التخصص (أدبي- علمي- مهني) ولا توجد فروق أيضاً عند تفاعل (النوع والصف) و(النوع والتخصص) و(الصف والتخصص) ولكن توجد فروق نتيجة تفاعل الثلاثة (النوع والتخصص والصف) إذ نجد أَن القيمة الفائية المحسوبة بلغت (7.520) وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.00) عند مستوى دلالة (0.05) .

٣- إن طلبة المدارس الإعدادية لديهم توجهاً إيجابياً نحو المستقبل.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوجه نحو المستقبل لدى طلبة المدارس الإعدادية تبعاً لمتغير النوع (ذكور- اناث)، والصف (الرابع- السادس)، وكذلك التخصص (أدبي- علمي- مهني) ولا توجد فروق أيضاً عند تفاعل (النوع والصف) و(النوع والتخصص) و(الصف والتخصص) ولكن توجد فروق نتيجة تفاعل الثلاثة (النوع والتخصص والصف) إذا نجد أَن القيمة الفائية المحسوبة بلغت (7.909) وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.00) عند مستوى دلالة (0.05) .

٥- توجد علاقة طردية (موجبة) دالة إحصائياً بين الامل التكيفي والتوجه نحو المستقبل.

وبناءً على النتائج التي خرج بها البحث، وضعت الباحثةُ عدداً من التوصيات والمقترحات .

ثَبْتُ المُحتويات

الموضوع	الموضوع
ألآية القرآنية	ب
إقرار المشرف	ج
إقرار المقوم العلمي	د
إقرار المقوم اللغوي	هـــ
إقرار لجنة المناقشة	و
ألإهداء	ز
شكر وإمتنان	ح
مُلخص الرسالة باللغة العربية	ط - ي
ثبت المحتويات	ك - م
ثبت الجداول	ن - س
ثبت الملاحق	س - ع
ثبت الأشكال	ع
الفصل الأول (الإطار العام للبحث)	1 - 15
مشكلة البحث	2 - 4
أهمية البحث	4 - 10
أهداف البحث	11
حدود البحث	11

تحديد المصطلحات	15 - 12
الفصل الثاني (الإطار النظري)	42 - 16
المقدمة	18-17
أولاً: متغير الأمل التكيفي (مفهومه)	19
الجوانب التي يتضمنها الأمل التكيفي	20
العوامل التي تساعد على تكوين الأمل التكيفي	20
الأمل التكيفي وعلاقته بقوة الإرادة	21
الأمل التكيفي وعلاقته بالصحة النفسية	21
الأمل التكيفي وعلاقته بالإنجاز	21
الأمل التكيفي وعلاقته بالتحصيل الدراسي	22
الأمل التكيفي في القرآن الكريم	22
النظريات التي تناولت الأمل التكيفي	23
أولاً: نظرية الأستعداد الشخصي لبرامسون	23
ثانياً: نظرية التعلم الإجتماعي	25 -24
ثالثاً: نموذج Go-N0	27-25
رابعاً: نظرية فردريكسون	27
خامساً: لازاروس	28 - 27
سادساً: نظرية سنايدر	32 - 28
ثانيـــاً : متغير التوجه نحو المستقبل (مفهومهُ)	34 - 32
أسباب الخوف من التوجه نحو المستقبل	34

التوجه نحو المستقبل وعلاقته بالصحة النفسية	34
التوجه نحو المستقبل وعلاقته بالتجنب	35 - 36
النظريات التي تناولت التوجه نحو المستقبل	36
أولاً: نظرية فرانكل الوجودية	36-37
ثانياً: نظرية آدوارد تولمان	37
ثالثاً: نظرية آدلر	37 - 38
رابعاً: نظرية يونك	38
خامساً: نظرية شاير وكارفر	38 - 39
سادساً: نظرية السمات	39 - 40
سابعاً: نظرية جورج كيلي	40 - 42
الفصل الثالث (منهجية البحث واجراءاته)	43 - 75
مجتمع البحث	44
عينة البحث	47
أداتا البحث	47 - 74
التطبيق النهائي	74
الوسائل الإحصائية	74-75
الفصل الرابع (عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها)	76 - 95
التوصيات	94
المقترحات	95
المصادر باللغة العربية والأجنبية	97 - 108
الملاحق	109 -133

الملخص باللغة الأجنبية	B - d

ثبت الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	مجتمع البحث موزع حسب الجنس والتخصص والصف.	46-44
2	عينة البحث موزعة حسب الجنس والتخصص والصف.	47
3	قيم مربع كآي لآراء الخبراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس الامل التكيفي .	49
4	عينة وضوح تعليمات وفقرات مقياس الأمل التكيفي.	50
5	القوة التمييزية لفقرات مقياس الأمل التكيفي بطريقة المجموعتين المتطرفتين .	53-51
6	قيم معاملات الارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية على مقياس الامل التكيفي .	54
7	قيم معاملات الارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه.	55
8	قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للمجالات الاخرى والدرجة الكلية للمقياس الأمل التكيفي.	56
9	قيم معامل ثبات مقياس الأمل التكيفي بطريقة إعادة الإختبار والفاكرونباخ.	59
10	المؤشرات الإحصائية لمقياس الأمل التكيفي.	73-72
11	قيم مربع كآي لآراء الخبراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس التوجه نحو المستقبل.	62
12	القوة التمييزية لفقرات مقياس التوجه نحو المستقبل بطريقة المجموعتين المتطرفتين .	65 - 64
13	قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس التوجه نحو المستقبل .	66

14	قيم معاملات الارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه.	67
15	قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للمجالات الاخرى والدرجة الكلية للمقياس التوجه نحو المستقبل.	68
16	قيم معامل الثبات لمقياس التوجه نحو المستقبل بطريقة إعادة الإختبار والفاكرونباخ .	71
17	المؤشرات الإحصائية لمقياس التوجه نحو المستقبل.	72 -73
18	نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لدرجات أفراد عينة البحث لمقياس الأمل التكيفي لطلبة المدارس الإعدادية.	77
19	جدول المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الأمل التكيفي.	78
20	نتائج تحليل التباين الثلاثي لدلالة الفروق في الأمل التكيفي حسب متغيرات الجنس والتخصص والصف .	79
21	نتائج متوسطات الفروق مع قيمة LSD لدلالة التفاعل بين الجنس والتخصص والصف لمقياس الأمل التكيفي .	83
22	نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لدرجات أفراد عينة البحث لمقياس التوجه نحو المستقبل لطلبة المدارس الإعدادية.	85
23	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس التوجه نحو المستقبل.	86
24	نتائج تحليل التباين الثلاثي لدلالة الفروق في التوجه نحو المستقبل حسب متغيرات الجنس والتخصص والصف.	87
25	نتائج متوسطات الفروق مع قيمة LSD لدلالة التفاعل بين الجنس والتخصص والصف لمقياس التوجه نحو المستقبل.	91

ثبت الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
1	كتاب تسهيل المهمة.	109
2	أسماء الخبراء المحكمين على فقرات مقياسي الأمل التكيفي والتوجه نحو المستقبل.	110
3	مقياس الأمل التكيفي (بِصورته الأولية) .	115 - 111
4	مقياس الأمل التكيفي (المُعد للتحليل الإحصائي).	118- 116
5	مقياس الأمل التكيفي (بِصورته النهائية).	121 - 119
6	مقياس التوجه نحو المستقبل (بِصورته الأولية).	125 - 122
7	مقياس التوجه نحو المستقبل (المُعد للتحليل الإحصائي).	128 - 126
8	مقياس التوجه نحو المستقبل (بِصورته النهائية).	131 - 129
9	الفقرات المستبعدة من قبل الخبراء المحكمين لفقرات مقياسي الأمل التكيفي والتوجه نحو المستقبل.	132

ثبت الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
1	التوزيع الإعتدالي لدرجات أفراد عينة البحث لمقياس الأمل التكيفي.	61
2	التوزيع الإعتدالي لدرجات أفراد عينة البحث لمقياس التوجه نحو المستقبل.	74
3	الأمل التكيفي لدى طلبة المدارس الإعدادية حسب تفاعل الجنس والتخصص والصف.	84
4	التوجه نحو المستقبل لدى طلبة المدارس الإعدادية حسب تفاعل الجنس والتخصص والصف.	92
5	العلاقة الإرتباطية بين الأمل التكيفي والتوجه نحو المستقبل لدى طلبة المدارس الإعدادية.	93

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادســية

كلية الآداب –قســم علم النفس

الأَمَلُ التَكَيُّفِيْ وَعَلاقَتُهُ بِالتَّوَجُّهِ نَحْوَ المُسْتَقْبَلْ لَدى طَلَبَةِ المَدارِسِ الإِعْدادِيّة في مَدينة الدِّيوانيّة

رِسالةٌ مُقَدَّمَةٌ إلى

مَجلِسِ كُلِّيةِ الآداب بجامِعةِ القادِسيّة

وَهي جزءٌ مِن مُتطلّباتِ نَيْلِ درجة الماجستير

في عِلْمِ النَفس

مِــن

زَهراء طالِب كَريم المَحمودِي

بإشراف

الأُستاذُ المُساعِد الدُكتور

عَليْ حُسَيْــن عــايِد

1442 هـ 2020 م

الفصـــلُ الأول (الإطار العام للبَحْث)

أولاً: مشكلةُ البَحْـث

ثانياً: أهميـــة البحـــث

ثالثاً: أهـــداف البحـــث

رابعاً: حُـــدود البحـــث

خامساً: تحديـد المصـطلحات

الفصلُ الثالث (منهجيّةُ البحث وإجراءاتُه)

أولاً: مجتمعُ البَحْث

ثانياً: عيّنةُ البَحْث

ثالثاً: أداتا البحث

رابعاً: التطبيق النهائي

خامساً: الوسائل الإحصائية

الفصل الرابع (عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها)

التوصيات

المقترحات

الملاحـــق

Ministry of Higher

Education and Scientific Research

Unversity of AL-Qadisiya

College of Literature

The adaptive hope and its relationship with the orientation Toward the future of the preparatory schools students in Addiwaniya city

A thesis submitted to_

_the council of the faculty of arts- University of Al qadisiyah as apart from requirement fulfillment of the master s degree of psychology

BY

Zahraa Talib Kareem Almahmudi

Under the supervision of

Assis Prof.. DR :- Ali Hussain Ayied

2020 .D.C 1441. A.H

ألفصل الثاني (ألإطارُ النظَري)

المُقدمـــة

أولاً: متغير الأمل التكيّفي (مفهومه) .

- جوانب الأمل التكيفي.
- العوامل التي تساعد على تكوين الأمل التكيُّفي.
- ألأمل التكيُّفي وعلاقتُه بقوة الإرادة
- ألأمل التكيُّفي وعلاقته الصحة النفسية
- ألامل التكيُّفي وعلاقتُه بالإنجاز
- ألأمل التكيُّفي وعلاقتُه بالتحصيل الدراسي.
- ألأمل التكيُّفي في القرآن الكريم
- ألنظريّات التي تناولت متغيّر الأمل التكيُّفي.

ثانياً: مفهوم التوجُّه نحوَ المستقبل.

- أسباب الخَوف من التوجُّه نحو المستقبل.
- ألتوجُّه نحو المستقبل وعلاقتُه بالصحةِ النفسية.
- ألتوجُّه نحوَ المستقبل وعلاقتُه بالتجنُّب.
- النظريات التي تناولت متغير التوجّه نحو المستقبل.

المصادر

مُشكلةُ البَحث: Problem of the research

تُعتَبَر مرحلة الدراسة الإعدادية مرحلةً محوريةً في حياةِ الطلبة، كونها المرحلة التي تحدد مستقبلهم الأكاديمي، كما أَن تلك المرحلةَ بالنسبة للطالب، تنطوي على تعقيداتٍ كثيرة، منها ما يتعلق بالجانب الدراسي وصعوبة المناهج الدراسية ومنها ما يتعلق بالتغيرات النفسية و الجسدية التي يمر بها الطالب نفسه، كونه في هذه المدة يمر بمرحلـــة المراهقة ولم يبلغ بعد مرحلة النضج و الإدراك النفسي والعقلي ولم يصل بعد حتى الى حالة الكمال الجسماني (Kwon, 2000 45)، فمرحلة المراهقة التي تمثل مدة الدراسة الإعدادية ذروتها، تحمل معها الكثير من التغيرات الجسدية و النفسية للطالب نتيجة لعوامل بيولوجية وإفرازات هرمونية كثيرة، كما يمر الطالب بتلك المرحلة بتغيرات اجتماعية وتتكون لديه مجموعة كبيرة من العلاقات الأسرية و المدرسية و المجتمعية . إن ما يمر به المجتمع من ظروف اجتماعية معقدة و مشكلات اقتصادية صعبة تتعلق بصعوبة المعيشة او حتى المشكلات السياسية التي يتأثر بها المجتمع ككل و كأفراد وكثرة حالات الانتحار خاصة بين طلبة هذه المرحلة الدراسية، كل هذا له أثرٌ فاعلٌ على حياة الطلبة الأمر الذي قد يجعل مستوى الأمل التكيفي لديهم متدنيا . الإنسان بحاجة دائمة لوجود الأمل التكيفي في حياته(Brown et al,1999,p.19)، فبوجود الأمل في حياة الطلبة تزداد قدرتهم على التكيّف مع البيئة و تنمو مقدرتهم على رسم أهدافهم المستقبلية، بينما ضعف مستوى الأمل في نفوس الطلبة يجعلهم في حالة ضياع وتشتت دون أَن يعرفوا ماذا يريدون؟ والى أين يتجهون؟، إن الطلبة بحاجة دائمة الى وجود الأمل التكيفي حتى يستطيعون الاستمرار في حياتهم ويتمكنون من تخطي العقبات التي تعترض سبيلهم، فللأمل دور في تحسين مشاعرهم(Curry & Snyder, 2000,p34) .

لكنما ضعف الأمل التكيفي قد يجعل الطلبة يستسلمون لأي عقبات أو حواجز تعترض إنجاز مهامهم و أهدافهم وهذا يُفقدهم حتى التفكير في مَسارات أو طرق أخرى لتجاوز هذه العقبات وبالتالي فقدان الثقة و انخفاض احترام الذات(Curry & Snyder, 2000, p.88).

يؤكد سليجمان (Seligman,2005)، أَن الأحداث المزعجة والضاغطة والظروف الصعبة والمعقدة التي تواجه الطلبة المتفائلين هي نفسها التي يواجهها الطلبة المتشائمين، إلا أن الطلبة المتفائلين يقدِرون على مقاومتها بشكل أقوى، فهم ينهضون من جديد حتى عندما تكون هذه

الظروف صعبة وقاسية وذلك ناتج من كونهم يمتلكون الأمل التكيفي في حياتهم .(Seligman,2005. p. 412)

فليس الذكاء والقدرة هما وحدهما مُحددا النجاح في الفصول الدراسية فحسب، بل إن وجود الأمل التكيفي له دورٌ رئيسٌ و فاعلٌ بالإضافة الى عاملي الذكاء والقدرة، وحتى الطلبة الموهوبون قد يفشلون في تحقيق المستويات التي تتفق مع إمكانياتهم إذا ما فقدوا الأمل التكيفي في حياتهم، وقد أجريَت الكثير من البحوث النفسية بهدف العثور على العوامل التي تعزز أو تزيد من مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة ، فوُجِد إن الأمل التكيفي هو أحد الجوانب المهمة التي تساعد على زيادة مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة (Seligman , 2005, P. 67)

إذ أشار هيرث (Hearth, 1990) الى أَن الحياة تصعُب بل قد تستحيل بغياب الأمل في الحياة، فهو يمثل الإرادة التي تساعد الفرد على العيش (Hearth, 1990, P. 25). وأَن فقدان الأمل قد يعيق عملية التوجه الى المستقبل، وذلك كون التوجه نحو المستقبل يكون مبنياً على الأمل والتفاؤل اللذان يساعدان الطلبة على التفكير في مستقبلهم، حتى يكونوا قادرين على تحقيق قيمهم وأهدافهم ويجعلهم أشخاصاً فعالين ومتميزين في المجتمع (Snyder, 1999, p. 45). والطالب الناجح يميل الى أن يملأ نفسه بعواطف النجاح بدءاً من الاجتهاد وانتهاءً بالتفوق لتحقيق النجاح الباهر، وأن جميع ما نحققه من نجاحات و ما ننجزهُ من مهام ، إنما هو مرتبط بمدى إحساسنا بالأمل من أجل التوجه صوب المستقبل وتحقيق النجاح في هذه الحياة .(Chang &Desimone,2001.p,16)

فالطلبة يختلفون في تفسيرهم لواقع الحياة اليومية، كما أنهم يختلفون في طريقة توجهاتهم المستقبلية و كلٌ ينظر للغد من زاوية خاصة ، فقد يكون بعضهم متفائلاً بالمستقبل و بإمكانية تحقيق رغباته، وهذا يساعد في رفع مستوى الطموح لديهم ، بينما بعضهم الأخر تكون لديه نظرة سلبية بأن هناك صعوبات وعراقيل تعيق تقدمه وتحقيق ما يسعى إليه وبالتالي يكون مصيرهُ الفشل (Curry & Snyder, 2000, p. 34).

ونظراً لكون هذه الدراسة تمثل محل اهتمام الباحثة بمرحلة الدراسة الإعدادية التي يعد الاهتمام بها بمثابة مصدر استمرار للتقدم العلمي و النهوض بالواقع التربوي،

تكمن مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن (السؤالين) الآتيين :

. ما مستوى الأمل التكيُّفي والتوجُّه نحو المستقبل لدى الطلبة في المرحلة الاعدادية ؟

. هل توجد علاقة بين الأمل التكيفي والتوجه نحو المستقبل عند طلبة الدراسة الإعدادية ؟

أهمية البحث: Importance of the research

إن حياة الإنسان مليئة بالتغييرات والمتسارعة ما بين خير وشر وسعادة وحزن وأمل ويأس، إنما الحياة بدون الأمل لا تُحتَمل ولا تُطاق، فالأمل يبعث في نفوس الطلبة حب الدراسة لتحقيق النجاح، فالفرد كلما كان مفعماً بالأمل أصبح قريباً من تحقيق أهدافه فالأمل له تأثيرات مفيدة لصحة الإنسان النفسية وله اثرٌ نفسيٌ طيبٌ على خبراته وطاقاته ما يُمكِّنه من مواجهة الأزمات و المشاكل النفسية التي قد يتعرض لها في حياته، وبالتالي تكون لديه القدرة والاستعداد للتوجه نحو المستقبل.

إذ يرى اريك فروم أَن الأمل حالة من حالات الوجود الانساني مرتبط بمشاعر الإنسان ووعيه وأَنه استعداد باطني قوي وتلازم نفسي في الحياة والنمو (جودة،٢٠١٥: ٣).

ويشير (Sumerlin,1997) الى أَن الأمل التكيفي عادةً ما يكون بمثابة سلوك منظِّم (Behavior Directed) للنجاح وتحقيق الأهداف، وهو الذي يدفع الفرد لإنجاز مهامه ، وأَن الأشخاص ذوي الأمل يمتلكون القدرة على اكتشاف حلول لصنع غدٍ أفضل .Sumerlin R). وهذا ينسجم تماما مع ما توصل إليه (الصالحي ٢٠٠٥) الذي هدفت دراسته إذ تناول الأمل وتحقيق الأهداف وارتباطه بالطبيعة السايكولوجية "لطلبة الجامعة"، و إن دراسة الصالحي قد هدفت الى قياس الأمل عند "طلبة الجامعة" والكشف عن الفروق على وفق متغير الجنس (الذكور–اناث)" ، فبلغت عينة البحث (١٥٦) من كلا الجنسين ، وكانت نتائج الدراسة تُشير إلى أن جميع الأفراد يتمتعون بالأمل ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث (الصالحي ،٢٠٠٥: ١٠-١٣٠). ويعد الامل بمثابة عامل مسيرٍ للنجاح من خلال تحقيق الأهداف التي تتطلب المثابرة حين يواجه الفرد الصعوبات والعقبات وهو بذلك يمثل قوة دينامية متعددة الأبعاد، ويتميز بإعطاء الشخص الثقة والتحكم في النفس، ومن ثم التوقع غير المحدد

بإنجاز أو تحقيق النجاح في الوقت الحاضر والمستقبل (Beth, 1997, p.10). وهذا يتفق مع دراسة (عبد الصمد ،٢٠٠٥) (الشعور بالأمل والشغف بالتحكم) لدى عينة مكونة من مجموعة باحثين ومُعيدين والكشف عن الفروق الاحصائية بينهم، إذ اختار عبد الصمد عينة من (٢٤٠) طالب و طالبة في جامعة المنيا، أُستُخدِم في الدراسة مقياس الأمل والرغبة في التحكم، فكشفت النتائج عن فروق واضحة بين مجموعة الباحثين ومجموعة المعيدين في مستوى الإرادة لمقياس (الشعور بالأمل) من جانب الباحثين (عبد الصمد،٢٠٠٥ :٧٤).

كما أشار ستراكر (Straker, 2009) الى أهمية الأمل التكيفي في حياة الإنسان ويرى بأَن الأمل يعتمد بدرجة كبيرة على التفاؤل، فكلما كان التفاؤل مرتفعاً، أصبح الأمل لدينا كبيراً وبالتالي ارتفاع احتمالية تحقيق الأهداف (Straker, 2009, P.13)، كما أشار تايجر (Tiger) الى أهمية الأمل في الحياة ويرى أن الأمل ضروري جدا لتمكين الفرد من مواجهة كل الظروف وهو مبعث النشاط و الحيوية في نفس الفرد على الرغم من هواجس القلق أو الخوف من المستقبل ، وهذا يتلاءم مع دراسة(خالد ،٢٠١٤)، "الأمل التكيفي وعلاقته بالألم النفسي الناتج عن انخفاض مشاعر المواطنة لدى عينة من طلاب جامعة الإسكندرية و طالباتها"، و كان الهدف من الدراسة هو كشف نوع العلاقة بين الأمل التكيفي وانخفاض مشاعر المواطنة، إذ اعتمدت الدراسة (٢٥٠) من الطلاب و الطالبات كعينة عشوائية ، وكانت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الامل التكيفي والألم النفسي (خالد، ٢٠١٤: ١٠٩). ومن وجهة نظر سليجمان Seligman فإن الأمل يقع في قلب علم النفس الإيجابي، وهو من العوامل المهمة للوقاية من الآثار السلبية والضغوط النفسية ويرى أن الأمل ينتمي الى مجال الإنفعالات الإيجابية المرتبطة بمستقبل الفرد وأن هذه الانفعالات تُعتَبر من المكونات الأساسية لبلوغ السعادة .(Seligman,2005,85)

وأشار لآزاروس (Lazarus, 1999) الى أَننا دائماً بحاجة إلى الأمل في حياتنا لأنه من دون وجود الأمل نكون محبطين ويائسين ويصبح سلوكُنا عديم المعنى، وان امتلاك الأشخاص للأمل يمثل وسيلة ناجحة للتكيف مع ما يحصل في بيئة الفرد ومصدراً حيوياً للكفاح (Lazarus,1999.p11). وأوضح سنايدر (Snyder,2000) أَن الأمل هو الكيفية التي ينظر بها الناس الى الاهداف، إذ يوجد الكثير من الأفكار التي يمتلكها الشخص حول قدرته

على وضع طريقة واحدة أو طرائق عدة، "ممكنة التنفيذ" تؤدي به لبلوغ الهدف وقدرته على الإستمرار والتحرك، سعيا للوصول الى أهدافه وللحد من مشكلاته النفسية (Snyder,2000,p.180). فالأمل يولد الاستعداد لدى الفرد اتجاه المستقبل، وأَن يكون متقبلاً للحاضر حتى يتمكن من تقبل ما بعد الحاضر و هو المستقبل ، وكثيرٌ من الناس يخفقون في الحياة العملية، لأنهم لا يمتلكون وعياً بالمستقبل والتعامل مع الحاضر بعقلية الماضي (نوفل ،٢٠٠٨: ١٥). كما أشار سنايدر(Snyder et al,1991) الى أن الأمل التكيفي سمة معرفية في الشخصية تتمثل عادة بالدافعية نحو تحقيق الأهداف، وتظهر بواسطة مكونين اثنين هما التفكير نحو إنجاز الأهداف المتبناة من الفرد، وهي التي تعكس تصميمنا نحو الأهداف ومكون آخر هو إعتقادات الفرد نحو ماهية الإستراتيجيات والخطط الناجحة لتوليد الأفكار المؤدية الى تحقيق أهدافـه (العبودي،٢٠١٥ ":٦٤).

وهذا ما اكدت علية دراسة (Abdel Khalek& Snyder,2007). إذ تناولت هذه الدراسة المتغيرات المُتنبِئة للأمل التكيفي لدى عينة مكونة من(٣٢٣) من طلبة جامعة الكويت، وكشفت النتائج عن علاقة إيجابية ارتباطية بين الامل من جهة وكل من "التفاؤل وتقدير الذات والانفعال الإيجابي واستحسان الحياة والرضا عنها والصحة النفسية والبدنية و السعادة والتدين والانبساطية" وعلاقة سالبة مع "القلق والتشاؤم"، وكان أفضل منبئ للأمل والتفاؤل ويليه الانفعال الإيجابي وتقدير الذات وكما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق في التفاؤل والأمل والسعادة والرضا عن الحياة تُعزى لمتغير النوع (ذكر. أنثى) (Abdel &Snyder,2007,p.142 Khalek).

كما أن وجود الأمل التكيفي لدى الطلبة يعد بمثابة إعداد الإنسان للحياة ليكون مؤهلا لتحمل المسؤوليات على وفق الإمكانات المتوافرة عنده وعند المجتمع الذي يعيش فيه عن طريق المشاركة الاجتماعية والأنشطة الإنسانية المتفاعلة والمساعدة في التصدي للمشكلات التي يعاني منها، حتى يتمكن الفرد وأسرته والآخرين من العيش بسلام وازدهار والعيش السوي والتعايش السلمي .

فضلاً عن أَن الأمل يجعل الشخص يواجه المشاكل بشكل فعال ومرن، كما يُمَكِّن الفرد من تصوُّر النتائج الطيبة التي يمكن أن يصل إليها، وأَن الأمل يعمل على تفتيح الذهن لاكتشاف

المواقف الجديدة (Nurmi,1991,P.40)، والأمل التكيفي يعد حالة إدراكية تخلق حالة مزاجيه إيجابية يستمر مفعولها مدة طويلة كي يتمكن الفرد وأسرته والآخرين من العيش بسلام وإزدهار، وأيضاً من الدراسات التي أطلعت عليها الباحثة دراسة عبد الستار ومهند محمد (الاعتقاد بعشوائية العالم وفقدان التفاؤل للطلبة الجامعيين ،2011) ، هدفت الدراسة الى استيضاح الاعتقاد بعشوائية العالم وعلاقتها بفقدان الأمل لدى طلبة الجامعة حيث أُختيرت عينة من (52) طالباً وطالبة وكانت نتائج الدراسة أن طلبة الجامعة لديهم مستوى عالٍ من فقدان الأمل (عبدالستار،٢٠١١ ،٥) ودراسة العارضي (التعرف على مستوى الأمل الذي يتمتع به طلبة الجامعة ، 2013)، تهدف الدراسة الى الكشف عن مستوى الأمل عند طلبة الجامعة و معرفة الفرق في متغيري المرحلة الدراسية والجنس ،إذ كشفت النتائج التي توصلت إليها الدراسة الى إن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوىً مرتفعٍ من الأمل ولا فروق واضحة ترجع لمتغيري الجنس (ذكور_ اناث) والمرحلة الدراسية (العارضي،٢٠١٣ ، ٢) دراسة عبد الودود" (تصميم مقياس الأمل و تطبيقه على طلبة الجامعة ، 2005)، تناولت الدراسة تصميم مقياس الأمل وتطبيقه على طلبة جامعة بغداد والكشف عن الفروق على وفق متغيرات "النوع والصف والتخصص(علمي. إنساني)"، إذ إن نتائج الدراسة قد أشارت الى إن طلبة جامعة بغداد لديهم مستوىً جيدٍ من الأمل وأيضاً لا فروق بين الطلبة حسب متغيرات التخصص والجنس والصف (عبد الودود، 2015, 12). دراسة أيرفنج وآخرونIrvinge et al (العلاقة بين الأمل وشدة التنظيم العاطفي والمواجهة ،2004) ، استهدفت الدراسة معرفة العلاقة بين الأمل والتنظيم العاطفي لدى طلبة الجامعة إذ بلغ حجم العينة (98) طالباً وطالبة وأشارت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية بين الأمل والتنظيم العاطفي (Irving,2004,23) .

وتتضح أهمية التوجه نحو المستقبل من خلال النجاحات التي يمر بها الشخص، فكلما كان للشخص اهتمام بالتفكير المستمر بالمستقبل كلما ساعد ذلك على ارتفاع المعنويات التي لها دور في تحقيق النجاحات المستمرة (Fredrickson, 2009, P. 35). وهذا يتفق مع دراسة تشيو (Chiu, 2012) "التناسب المحتمل ما بين التوجه صوب المستقبل والتفكير في المستقبل وتأثيره على الخيال الإبداعي"، إذ هدفت الدراسة الى توضيح أثر التناسب بين التوجه المستقبلي والتفكير في المستقبل على التفكير الابداعي وتأثير التفكير في المستقبل في خطط الحياة، تكونت عينة

الدراسة من (83) طالباً جامعياً، إذ جرى توزيعهم على مجموعات ثلاث وبصورة عشوائية ، المجموعةُ الأولى هي التي تفكر في المستقبل البعيد، والمجموعة الثانية هي التي تفكر في المستقبل القريب، والمجموعة الثالثة هي التي تفكر في الوقت الحاضر، و سُئِل المشاركون أن يتخيلوا حياتهم لمدة خمسين عاماً من الآن وخمسة سنوات من الآن ، والنتيجة كانت أن المجموعة التي تفكر بالمستقبل بعيد الأمد كانت أفضل في الأداء من المجموعة ذات التفكير في المستقبل القريب والحاضر، إذ كان لديهم توجهٌ مستقبليٌ أكثر، وتخيلٌ ابداعيٌ أوسع (Chiu,2012,P.122). فعملية التوجه صوب المستقبل لها أهميةٌ كبيرة في مساعدة الشخص على تحقيق أهدافه، وذلك ناتج من كون الشخص تَمكن مِن فهم نفسه أولاً ومن ثم فهم البيئة التي يعيش فيها وإستطاع أن يتفاعل معها(Ciarrochi & Davies,2007,p.99) وهذا ما طرحته دراسة براين وانجيلا (Bryan& Angel,, 2004) العلاقة بين التوجه المستقبلي والأحداث المثيرة وسلوك المخاطرة لدى المراهقين ، والهدف من الدراسة هو معرفة الصلة التي تربط التوجه نحو المستقبل بالأحداث وسلوك المخاطرة ، وكانت نتائجها أن هناك علاقة دالة احصائياً، وأَن هنالك فروقا فردية ما بين المراهقين للتوجه المستقبلي الإيجابي. (Bryan ،2004 ,p.203) .

ويشير زلسكي (Zaleski,1996) الى فائدة التوجه نحو المستقبلِ، بأنه يساعد في تحديـد ما يرغب به الشخص وبالتالي تحقيق الذات والإمكانيات والنجاح في العلاقات مع الآخرين. (Adamson&Lexel,1996,p.18). وهذا يتوافق مع دراسة السيد (2008) حول التوجه المستقبلي و صلته ب "تحقيق الذات" و خصائص الشخصية الإبداعية لعينة من الطلبة الجامعيين، هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة الارتباطية بين كل من "التوجُه نحو المستقبلِ" وتحقيق الذات وسمات الشخصية الإبداعية" ، وشملت عينة الدراسة (١٠٠) طالبة وطالب من كليات (الآداب والعلوم والهندسة والتربية)، وتوصلت نتائج الدراسة الى أنه يوجد تأثير ذو دلالة لخصائص الشخصية الإبداعية على "التوجه صوب المستقبل"، و إن هنالك تأثيراً ذا دلالة "لتحقيق الذات على التوجه نحو المستقبل وسمات الشخصية الابداعية" (السيد، ٢٠٠٨: ١٦٥)، فالتوجه المستقبلي يتضمن تصورات يحملها الشخص لما يتعلق بالأماني التي يريد تحقيقها وإدراك البعد المستقبلي إدراكاً إيجابياً من حيث وجود الفرص الحقيقية و لِما في الحاضر من صعوبات وحرمان ويقوم هذا الإدراك الإيجابي على تحديد الشخص لأهدافه التي يبتغي تحقيقها

و التي تناسب إمكانياته وقدراته (Nurmi,1991,P.12) وأيضاً من الدراسات التي اطلعت عليها الباحثة دراسة الخضر (التوجه نحو المستقبل وعلاقته بالأداء الوظيفي عند الطلبة الجامعيين،١٩٩٩) تهدف الدراسة الى التعرف على طبيعة العلاقة بين التوجه نحو المستقبل وعلاقته بالأداء الوظيفي والكشف عن الفروق لدى طلبةِ الجامعة لعينة متكونة من (150) طالباً و طالبة، إذ كشفت النتائج عن وجود علاقة طردية موجبة بين التوجه نحو المستقبل والأداء الوظيفي وايضاً لا وجود لفروق ذات مدلول إحصائي بين المتغيرين تعزى للجنس (ذكور_ اناث) (الخضر، ١٩٩٩، ١٧) . ودراسة بخاري "التوجهُ المستقبلِي وعلاقته بالعزو المتعلم لطلبة الجامعة ،2005 " ، هدفت الدراسة الى كشف الفرق في مستوى "التوجه المستقبلي وارتباطه بالعزو المتعلم بين الطلاب" على مستوى التخصص لطلبةِ جامعةِ (ام القرى)، وكان حجم العينة هو (400) طالبٍ وطالبة، على وفق متغير التخصص(علمي او إنساني)، وأظهرت النتائج أن هنالك فروقاً بدلالاتٍ إحصائيةٍ واضحة بين الطلبة على وفق التخصص ولصالح التخصص العلمي (بخاري، ٢٠٠٥، ٢٥)، كذلك دراسة الأسدي (التوجهُ نحو المستقبل وصلته بالانفتاح على الخبرة لدى طلبة لجامعة،2017) ، تناولت هذه الدراسة طبيعة "الارتباط بين التوجه نحو المستقبل والانفتاح على الخبرة" لدى الطلبة في جامعةِ القادسية، وكشف الفروق على وفق متغير الجنس والتخصص والصف إذ أشارت النتائج التي توصلت اليها الدراسة، الى عدم وجود فرق بين الطلبة على وفق الجنس والتخصص والصف والى أن هنالك ارتباطاً ذا مدلول إحصائي بين المتغيرين (الاسدي، ٢٠١٧، ٤).

دراسة عبد اللطيف (التوجه المستقبلي و عَلاقته ببعدي الانبساط والعصابية 1998)حيث كان الهدف من هذه الدراسة هو الكشف عن الفروق في مستوى التوجه نحو المستقبل والانبساط والعصابية على وفق متغير الجنس لدى طلبة جامعة قطر على عينة مكونة من (220) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج، أن هنالك فروقاً في مستوى التوجه المستقبلي بين الذكور والاناث ولصالح الذكور،(عبد اللطيف،١٩٩٨، ٥٥).

دراسة حجازي (التوجهُ المستقبلي وعلاقَتُهُ بالتحصيلِ الأكادِمي لدى الطالبات المراهقات،2011) هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى التوجه نحو المستقبل والتحصيل الاكادِيمي على عينة

مكونة من (193) طالبة وكانت النتائج أن المراهقات كُنَّ يتمتّعن بقدر من التوجه نحو المستقبل (حجازي،٢٠١١، ١٣) .

دراسة سيجينير ورَيتشيل Seginer & Rachel (العلاقة بين التوجه نحو المستقبل والفروق المتعلقة بالعمُر لدى المراهقات، 1992) ، هدفت الدراسة الى معرفة طبيعة العلاقة بين التوجه المستقبلي والفروق المتعلقة بالعمر لدى المراهقات، وبلغ حجم العينة (124) مراهقةً ، وقد خلصت الدراسة الى أن هنالك علاقة إيجابية بين التوجه نحو المستقبل والفئة العمرية للمُراهِقات و لصالح المراهقات اللواتي هُنَّ في أواخر مرحلة المراهقة، (Seginer & Rachel، 1992,p.45) .

ومن خلال ما تم تقديمه يمكن إيجاز أهمية البحث الحالي بما تم إضافته من معرفة علمية من الجانبين، النظري والتطبيقي وكما يأتي:

اولاً: الأهمية النظرية:The theoretical importance

١- الدراسات و البحوث التي تطرقت الى مفهوم (الأمل التكيفي) نادرة ، وهذا يبرز الحاجة الماسة لتناول البحث الحالي في مجال "علم النفس الإيجابي".
٢- عدم وجود بحوث ودراسات كشفت العلاقة بين متغيري (الأمل التكيفي والتوجهُ نحوَ المستقبل) معاً، ما يجعل البحث الحالي له صفة التميُز عن البحوث الأخرى لما له من أضافة علمية يرفد به المكتبات الجامعية.
٣- تقع مفاهيم هذا البحث، في (علم النفس الإيجابي) و الذي أُهمل لمدة طويلة نتيجة التركيز على مجال الأمراض السايكولوجية ، لذلك فإن الدراسة في هذا المجال تمثل محاولة لإعادة الإهتمام والبحث بكل الإيجابيات في شخصية الطالب.

ثانياً: الأهمية العملية: Practical importance

١- تم بناء مقياس لمتغير (الأمل التكيفي) وتبني مقياس لمتغير (التوجهُ نحوَ المستقبل) وهذه المقاييس يمكن الإستفادة منها في البحوث والدراسات القادمة.

٢- نتائج البحث الحالي قد تساعد المسؤولين والباحثين في ميدان التربية على إجراء مزيد من البحوث من هذا النوع لدى هذه المرحلة الدراسية وكشف ما تخفية هذه المرحلة من تعقيدات.

أهدافُ البحث: Aim of the research

يهدف البحثُ الى التعُرف على الآتي :

١ -الأملُ التكيفيُ لدى طلبةِ المدارس الإعدادية.

٢ - دلالة الفروق في الامل التكيفي لطلبةِ المدارس الإعدادية ، على وفق متغيرات النوع (أُناث _ ذكور)، والتخصص (أدبي -علمي-مهني) والصف (رابع-سادس).

٣- التوجه نحو المستقبل عند طلبة المدارس الاعدادية.

٤_ دلالة الفروق في التوجهِ نحوَ المستقبل لطلبة المدارس الاعدادية بحسب متغيرات النوع (أُناث_ ذكور) والتخصص (علمي. أدبي . مهني) والصف (رابع-سادس).

٥ - الكشف عن العلاقة الارتباطية بين كل من الامل التكيفي والتوجه نحو المستقبل لدى طلبة المدارس الإعدادية.

حدودُ البحث : Limit of the research

أقتصر البحث الحالي بطلبةِ المدارس الإعدادية للدراسة (الصباحية - المسائية) وللصف (الرابع-السادس) وللتخصص (علمي-أدبي-مهني) ، في مدينة الديوانية للعام الدراسي (2018-2019).

تحديد المصطلحات: Definition of the terms

أولاً: الامل التكيفي (The adaptive hope)

عرَّفَهُ كلٌ من:

- **الدسوقي (١٩٨٨)**

إنفعالٌ ميزتُه الرئيسة ترجّي بلوغ هدفٍ ما ، مع فكرة الترجي بأنه سوف يتحقق ، ما يمنح الخبرة المُعاشة جانباً من المُتعة . (الدسوقي، ١٩٨٨، ص٦٤٨).

_ ديمبر (Dember ,1989)

استعداد شخصي لدى الفرد ، يجعله يدرك الأشياء من حوله بطريقة إيجابية ، ومن ثم يكون توجهه إيجابيا نحو ذاته ، وحاضره ، ومستقبله. (Dember,1989, p.103).

- **فايدمان (Faidman, 2000):**

حالة دافعية تستند على شعور ذي منشأ تفاعلي في القوة والاتجاه للوصول الى رغبة أو حاجة (Fadiman, 2000, p. 61).

- **مراد و محمد (٢٠٠١)**

يعرفان الأمل على أَنه استعداد انفعالي ومعرفي ونزعة للاعتقاد او الاستجابة إنفعالياً نحو الآخرين والمواقف والأحداث بطريقة إيجابية. (مراد ومحمد ،٢٠٠١، ٥٥).

_ سنايدر (Snyder,2002)

إستراتيجية ناجحة تساعد الأفراد على التفاعل مع بيئتهم وتزويدهم بالصبر والصلابة وبالتالي زيادة احتمالات إنجاز آمالهم وطموحاتهم . (Snyder, 2002,p.12)

- **عبد الصمد (٢٠٠٥)**

إدراك الفرد بأنه من الممكن تحقيق أهدافَه و رغباتَه، وذلك يدفع به الى المبادءة و المثابرة و مواصلة الإصرار على تحقيق تلك الأهداف، مستخدماً في ذلك توليد الأفكار و التخطيط و اتباع سبل عملية للإنجاز، بُغيَة تحقيق الأهدف، و يمتلك الفرد، "القدرة

العالية للأداء" و تُحرِّك قُدرة الفرد "قوة الإرادة و الشعور بالمُتعة" (عبد الصمد ٢٠٠٥ ، ص ٣٨)

- **لازاروس (Lazarus,2006)**

توجه عقلي يمر به الأشخاص في المواقفِ الصعبة، والتي لا تكون فيها النتائج الطيبة التي يرغب الفرد بها قد حصلت فعلاً، ولكن من غير المستبعد حصولها مستقبلاً. (Lazarus,2006,p 241).

ـرند و تشفينز (Rand& Cheavens,2009)

القدرة التي لدى الفرد والتي تعمل على تزويده "بالدافعيةِ" لإيجاد الوسائل والطُرُق التي تساعده في بُلوغ أهدافَه. (Rand& Cheavens,2009,p.323)

من خلال ما تقدم فإن الباحثة قد تبنت التعريف النظري للأمل التكيفي (Snyder,2002)

–إستراتيجية ناجحة تساعد الأفراد على التفاعل مع بيئتهم وتزويدهم بالصبر والصلابة وبالتالي زيادة احتمالات إنجاز آمالهم وطموحاتهم . (Snyder,2002,p.12)

أما تعريفه "إجرائياً" فهو:

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب في مقياس الأمل التكيفي الذي تم بناؤهُ لأغراض البحث الحالي.

ثانياً: التوجه نحو المستقبل (The Orientation toward the Future)

عرفه كل من:

- **جورج كيلي (George Kelly,1950)**:–قدرة الفرد على التنبؤ مع التركيز على أهمية الاستعداد والتخطيط للمستقبل عبر إرادة الفرد في تحديد المصير واتخاذ القرار (Kelly ,1950,p.65).

- **فرانكل (Frankl ,1964)** هو قدرة الإنسان على البحث عن المعاني الحياتية والمستقبلية المتأصلة في سلوكه ومواقفهِ .(Frankl,1964,p.13)

- **لام (Lamm 1976)**:- معرفة(congition) الفرد المتعلقة بالمحتوى و الموضوع" ، و الكشف عن الاحداث ذات الصلة بمستقبله (Lamm,1976, p.41).

- **تايجر (Tigger, 1979)**:-هو كل الأفعال أو السلوكيات التي تجعل الفرد يتغلب على الضغوط النفسية التي قد تواجهه في معيشته وتدفعه للسعي في تحقيق أهدافه وإضفاء قيمة لوجوده في الحياة (,ذوادي، 2012، 23)

- **شاير و كارفر(Scheier & Carver, 1985)**:- النزعة أو الميل للتفاؤل أي التوقع العام بحدوث أشياء او أحداث طيبة وهي حالة متصلة اتصالاً وثيقاً بالصحة النفسية الجيدة (Scheier & Carver,1985,p,245).

- **اريكم و آلمبيرج (Erikm & almberg,1998)**:- ميل معمم ومحدد لدى الفرد لتوقع التطورات المستقبلية المرغوبُ بها لتوجيه السلوك .(Erikm & almberg,1998,p.56)

- **الفتلاوي (٢٠٠٨)**:-خضوع السلوك الانساني لمحددات تموقع الفرد في آفاق مستقبلية، يتحدد ذلك من خلال إصراره على تحقيق طموحاته وآماله أو في إيمانه بالتخطيط له وفي تنبؤه بذلك المستقبل أو توقعه مؤدياً ذلك الى الانسحاب من الماضي أو الحاضر لصالح هيمنةالمستقبل، (الفتلاوي، ٢٠٠٨: ١٥٨).

من خلال ما تقدم فإن الباحثة قد تبنت التعريفُ النظري للتوجه نحو المستقبل (George Kelly,1950) :- قدرة الفرد على التنبؤ مع التركيز على أهمية الاستعداد والتخطيط للمستقبل عبر إرادة الفرد في تحديد المصير واتخاذ القرار (Kelly ,1955,p.65).

أما تعريفُه "إجرائياً" فهو :-الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند إجابتِه على فقرات مقياس البحث.

منهجيّةُ البحْث Research Method :

استعملت الباحثةُ في هذه الدراسة، المنهج الوصفي الارتباطي، لملائمته للدراسة الحالية، ولأنه يهتم بالكشف عن العلاقات والارتباط بين متغيرين أو أكثر والتعبير عنها كمياً ، من خلال معاملات الارتباط بين المتغيرات وهذا المنهج يحاول وصف الظاهرة ودراسة العلاقة بين متغيراتها.(مايرز،١٩٩٥، ٦٣-٥٧)

أولاً : مجتمع البحث Population of the Research

مجتمع البحث هو المجموعة ذات العناصر التي يريد الباحث أَن يُعمم النتائج المرتبطة بالمشكلة عليها (عودة ، فتحي،١٩٩٢ :١٥٩)، ولأجل اختيار عينة البحث ، فقد حُدد مجتمع البحث و الذي يتمثل بِطلبةِ المدارس الإعدادية في مدينة الديوانية (2018-2019) فبلغ مجتمع البحث (12935) طالبٍ وطالبةٍ موزعين على المدارس الإعدادية ، بواقع (10433) للتخصص العلمي و(1883) للتخصص الادبي في حين بلغ التخصص المهني (619) طالباً وطالبة. والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

مجتمع البحث موزع حسب الجنس والتخصص والصف

(المدارس الاعدادية والمدارس الثانوية)

أسم المدرسة	جنس المدرسة			الصف الرابع		الصف السادس	
	بنون	بنات	مختلط	العلمي	الادبي	العلمي	الادبي
ع. الكوثر		١	٠	١٢٦	٢٢	١٩٣١	٣٥
ع. صنعاء		١	٠	٩٩	٢٠	١٨٢	٣٤
ع. العروبة		١	٠	١١٩	٢٤	١٠٠	٣٨
ع. الرباب		١	٠	١٠٨	١٨	١٧٤	٢٤
ع. دمشق		١	٠	١٣٠	٢٨	١٩٦	٣٧
ع. الجنائن المعلقة		١	٠	١٢١	١٩	١٨٣	٢٥
ع. الطليعة		١	٠	١٢٢	٢١	١٨٥	٣١
ع. أمير المؤمنين		١	٠	١١٢	١٩	١٦٩	٢٨

ع. الزوراء		١	٠	١١٦	١٨	١٨٦	٢٣
ع. ميسلون		١	٠	١٢٧	٢٥	١٩٣	٢٩
ع. الفاضلات		١	٠	١٠٩	١٥	١٨٥	٢٩
ع. الديوانية للبنات		١	٠	١١٣	١٨	١٨٧	٢٤
ع. الفردوس		١	٠	١٢٩	٢٤	١٨٨	٣٧
ع. السرور		١	٠	٩٩	٢٠	١٧٧	٢٥
ع. الحوراء		١	٠	١١٣	٢١	١٨١	٢٨
ع. النور		١	٠	١١٧	١٦	١٧٠	٢٨
ع. الوفاء		١	٠	١٠٢	١٨	١٠٠	٢٩
ع. بلقيس		١	٠	١١٦	١٧	١٩٠	٢٤
ع. السنبلة		١	٠	١٠٣	١٩	١٩٠	٣١
ع. الديوانية المسائية للبنات		١	٠	١٢٤	٢١	١٧٣	٢٧
المجموع الكلي				٢٣٠٥	٤٠٣	٣٥٠٢	٥٨٦
ع. الجمهورية	١		٠	١٢٤	٣٧	١٧٤	٢٤
ع. المركزية	١		٠	١٢١	٤٠	١٩٥	٣٣
ع. التفوق	١		٠	١٠٥	٣٥	١٨٥	٢٢
ع. الثقلين	١		٠	١١٥	٣٤	١٦٨	١٩
ع. العلوم	١		٠	٩٨	٣١	١٧٨	٢٣
ع. الغدير	١		٠	٩٦	٣٠	١٦٦	١٩
ع. قتيبة	١		٠	١١٥	٣٣	١٧٠	٢٥

ع. الزيتون	١		٠	١١٣	٢٧	١٦٦	١٨
ع. التأميم	١		٠	١٢١	٣٨	١٩٢	٢٢
ع. البشير	١		٠	١١٧	٣٦	١٨٧	٢٤
ع. الجواهري	١		٠	١٠٣	٣٤	١٨٦	١٩
ع. الكرامة	١		٠	١٠٢	٣٠	١٨٣	٢٤
ع. أبن النفيس	١		٠	١٠٧	٣٢	١٧٩	٢٢
ع. أبي تراب المطورة	١		٠	١١٨	٣٨	١٨٠	٢٤
ع. الديوانية للبنين	١		٠	١٠٨	٢٩	١٧٣	٢٣
ع. الصدرين	١		٠	١١٢	٣١	١٧١	١٨
المجموع الكلي				١٧٧٥	٥٣٥	٢٨٥١	٣٥٩

(مدارس التعليم المهني)

أسم المدرسة		جنس المدرسة			الصف الرابع المهني	الصف السادس المهني
		بنون	بنات	مختلط		
اعدادية الديوانية الصناعية		١			٤١	٥٦
اعدادية القادسية المهنية للبنين		١			٣٦	٥٢
اعدادية الديوانية التجارية للبنين		١			٣٥	٤٠
اعدادية الديوانية المهنية للبنات			١		٧٧	٨٨
اعدادية الديوانية الزراعية المختلطة				١	٣٠ البنون ٣٧ البنات	٤٩البنون ٧٩ البنات
المجموع		البنون			١٤٢	١٩٦
		البنات			١١٤	١٦٧
المجموع الكلي للمهني		٦١٩				

ثانيا : عينة البحث The Research Sample

أُختيرت عينة البحث الحالي بالطريقة الطبقية العشوائية المتناسبة، بنسبة (3%) من مجتمع البحث. فبلغت (400) طالبا وطالبة وبواقع (322) للتخصص العلمي و (58) للتخصص الأدبي و (20) للتخصص المهني، موزعين على الجنسين بين المدارس الإعدادية في مدينة الديوانية، والجدول (2) يوضح ذلك

جدول (2)

عينة البحث موزعة حسب الجنس والتخصص والصف

	علمي			ادبي			مهني		
	بنين	بنات	مجموع	بنين	بنات	مجموع	بنين	بنات	مجموع
الصف السادس	88	109	197	11	18	29	6	5	11
الصف الرابع	55	70	125	17	12	29	4	5	9
المجموع	322			58			20		
	400								

ثالثا : أداتا البحث Tools of the Research

المقياس : هو أداة بحث رئيسة تستخدم في جمع البيانات في العديد من البحوث التربوية والنفسية وإن هذا المقياس او الأداة يقوم بوضعها خبراء أو مختصون في مختلف المؤسسات العلمية والأكاديمية، من أجل تشخيص وتحديد المشكلات الاجتماعية والنفسية (الأسدي، 100,2008) و نظراً الى أَن بحثنا هذا يستهدف كشف العلاقة بين الأمل التكيفي والتوجه نحو المستقبل لدى طلبة المرحلة الإعدادية فعليه تطلب الأمر وجود أداتين تتوفر فيهما الخصائص السيكومترية لأجل تحقيق جميع أهداف البحث وتعميم نتائجه على النحو التالي:

الاداة الاولى : بناء مقياس الأمل التكيفي

إن عملية إعداد أي مقياس تمر بمجموعة من خطوات أساسية يمكن إجمالها بما يلي :

١- تحديد متغير البحث (الأمل التكيفي)

تبنت الباحثة التعريف النظري للأمل التكيفي (Adaptive Hope) سنايدر لأنه اعتمد بوصفه إطاراً نظرياً للبحث ومن ثم يعتمد عليه في بناء مقياسٍ لهذا المتغير.(Snyder,2002,p.12)

٢- إعداد فقرات مقياس الأمل التكيفي

بعد إطلاع الباحثة لعدد من الدراسات السابقة والمقاييس العربية التي لها علاقة بموضوع الأمل التكيفي والاستفادة منها مثل دراسة (العارضي،2013) و(الصالحي ،2005) و (عبد الودود، 2015) و(جودة وأبو جراد،2011) وفي ضوء ما تقدم فقد قامت الباحثة بصياغة فقرات مقياس الأمل التكيفي بعد تحديد مجالاته، مستعينة بالدراسات السابقة والإطار النظري المعتمد في هذا البحث، إذ قامت الباحثة بصياغة (40) فقرة موزعة على المجالات الأربعة التي تنتمي اليها فكان المجال الأول معنى الحياة (The meaning of life) يتكون من (10) فقرات والمجال الثاني النظرة الإيجابية في الحياة (The positive hope of life) و تكون من (10) فقرات والمجال الثالث قوة الإرادة (Will power) ويتكون من (10) فقرات والمجال الرابع الأهداف الحياتية (Life goals) يتكون أيضاً (10) فقرات ولأجل صياغة فقرات المقياس صياغة صحيحة فقد أتخذِت الباحثة عند إعداد فقرات المقياس الأجراءات التالية :

أ- أَن تكون جميع الفقرات واضحة وقصيرة وذات فكرة .
ب- أَن تصاغ الفقرة بصيغة الحاضر.
ت- أَن لا تكون بصيغة النفي.
ث- أَن يتكون المقياس من فقرات إيجابية وأخرى سلبية بهدف التنوع وإبعاد أفراد العينة عن النمطية في الإجابة.

على الرغم من اطلاع الباحثة على تلك المقاييس التي تخص الأمل التكيفي ، إلا أَنها لم تتبنى أياً منها بل قامت ببناء مقياس الأمل التكيفي وللأسباب التالية :

أ- ندرة الدراسات التي تناولت متغير (الأمل التكيفي) .
ب- إن بعض المقاييس كانت عدد فقراتها قليلة ، وإن هذا العدد القليل سوف يؤثر على معامل الثبات فمن المتعارف عليه أَن المقياس ما هو إلا عينة من السلوك المطلوب قياسه وكلما كان عدد فقرات المقياس أكثر كلما زاد تمثيله للسلوك أو الخاصية المراد قياسها ، على أنه يجب أن لا يطول المقياس بحيث يصبح مُملاً (أحمد، ١٩٨٧، ٢٤٦- ٢٤٨) .

٣ - إعداد تعليمات المقياس

تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب أثناء استجابته على فقرات المقياس أو مواقفه ، بعد التأكد من صلاحية فقرات مقياس الأمل التكيفي ، وضعت الباحثة تعليمات توضح كيفية الإجابة على فقرات المقياس مع ذكر مثال توضيحي يمثل كيفية الإجابة على فقرات المقياس ولحث المستجيب على إعطاء اجابة صريحة ، أوضحت الباحثة في التعليمات أن اجابات المفحوصين ستكون بسرية تامة. مذكرة بأنه لا داع لذكر الأسم وأن الإجابة لا يطلع عليها سوى الباحثة ليطمئن المستجيب على سرية إجابته.(جون وروبرت، 1982،234)

٤- تصحيح المقياس

اعتمدت الباحثة على أسلوب ليكرت ذات الخمسة بدائل في تصحيح مقياس الأمل التكيفي وذلك لاعتماد هذا الأسلوب في كثير من الدراسات والمقاييس النفسية ومقاييس الشخصية ،فضلاً عن أنه لا يحتاج الى جهد كبير في حساب الفقرات وأوزانها، ويكون في الغالب ذا درجة ثبات عالية (جلال،١٩٨٥ ،٢٥٣) لذا تم اختيار البدائل (تنطبقُ عليَّ دائماً، تنطبق علي غالِباً ،تنطبقُ عليَّ أحياناً، تنطبقُ عليَّ نادِراً، لا تنطبقُ عليَّ أبداً)، والتي تمنح الأوزان الآتية في حالة الفقرات الايجابية (1,2,3,4,5) على التتابع والأوزان (5,4,3,2,1) في حالة الفقرات العكسية.

٥- عرض الأداة على المحكمين

ولغرض التحقق من صدق الأداة وصلاحيتها، فقد تم عرض المقياس على مجموعة مِن المحكمين المختصين في مجال علم النفس والإرشاد النفسي والعلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم إذ بلغ عددهم (18) خبيراً، ثم قامت الباحثة بحساب قيمة مربع كاي ومقارنتها بالقيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1) إذ بلغت (3.84) وكانت النتائج كما في الجدول(3) وقد حصلت الباحثة على موافقة السادة الخبراء على تعليمات المقياس وصياغة فقراتها وتصحيحها ، و تكون المقياس من (40) فقرة وتمت موافقة الخبراء المحكمين على (37) فقرة وإستُبعدت ثلاث فقرات فقط من المقياس. والجدول (3) يوضح ذلك

جدول (3)

قيم مربع كاي لآراء الخبراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس الأمل التكيفي كما في الجدول أدناه .

أرقام الفقرات	عددها	عدد الموافقون	قيمة كا^2 المحسوبة	مدى صلاحية الفقرة
1, 3 ,6, 12, 23, 24, 25, 39, 13, 18, 11, 21,	12	18	18	صالحة
9 ,30, 19, 20, 17, 27, 26, 8, 14, 34, 33,	11	17	14.22	صالحة
2 ,4, 15, 16, 22, 7, 29, 38	8	16	10.88	صالحة
37 ,31, 32, 35, 5, 10	6	14	5.55	صالحة
40 ,36 ,28	3	8	0.22	غير صالحة
المجموع	40			

وبذلك فقد إستُبعِدت ثلاث فقرات فأصبح المقياس يتكون من (37) فقرة.

٦- عينة وضوح تعليمات المقياس وفقراته

لا بد لأي باحث يرغب في معرفة مستوى وضوح جميع فقرات المقياس من حيث المعنى وجودة الصياغة ومستوى استيعاب المستجيبين لفقرات المقياس وبدائله ، ومعرفة الصعوبات التي تواجههم في الإجابة وكذلك الزمن المُستغرق لِلإجـابة، من خلال إجراء التطبيق الاستطلاعي الأولي (فرج، ١٩٨٠ : ١٦٠)، لذا أجرت الباحثة تطبيقاً للمقياس على عيّنة استطلاعية مكونة من (48) طالباً وطالبة موزعين بالتساوي على المدارس الإعدادية في مدينة الديوانية ، إذ طلبت منهم الباحثة أن يقرأوا التعليمـات والفقرات، والاستفسار عن أي غموض إن كان ثمة غموض، وذكر الصعوبات التي قد يواجهونها أثناء الإجابة، وقد تبين من هذا أن التعليمات والفقرات والبدائل كلها كانت واضحة ومفهومة، وليس هناك حاجة لتعديل أيٍ منها ، وأن الزمن المُستغرق للإجابة قد تراوح ما بين (20-13) دقيقة.

جدول (4)

عينة وضوح تعليمات وفقرات مقياس الأمل التكيفي

ت	المدرسة	التخصص	الصف الرابع النوع		الصف السادس النوع		المجموع
			الذكور	الاناث	الذكور	الاناث	
1	إعدادية الكوثر	العلمي	0	8	0	8	16
2	إعدادية قتيبة	الأدبي	8	0	8	0	16
3	إعدادية التجارة للبنات	المهني	0	8	0	8	16
المجموع							48

٧- إجراءات التحليل للفقرات

يكمن الهدف من إجراء تحليل الفقرات هو إبقاء الفقرات المُميزة في المقياس، و استبعاد الفقرات غيرِ المُمّيزة، (Ebel,197p.392) (عبدالرحمن ،١٩٨٤، ٨٦)، و يعني بالقوة التمييزية لفقرات المقياس.. مـدى فاعلية الفقرة في التمييز بين ذوي المستويات العليا وذوي المستويات المتدنية من الأفراد فيما يتعلق بالسمةِ التي تقيسُها الفقرة . (Shaw 1967 : p . 450)، ويُعتبر تمييز الفقرات جانباً صحيحاً في كل تحليل لفقرات المقياس، لأن من خلالهِ تتأكد من كفاءة فقرات المقاييس النفسية ، فهي تُعبر عن قوة فقرات المقياس في تحديد الفوارق الفردية ما بين الأفـراد (Ebel , 1972 : p . 39) .، ولإيجاد القوة التمييزية لفقرات مقياس الأمل التكيفي، قامت الباحثة بتطبيق المقياس (ملحق 4) على عينة التحليل التي بلغ عدد أفرادها (400) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية ،وتم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية وبالأسلوب المتناسب موزعين بحسب الجنس والتخصص والصف، ولقد تم استخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس الأمل التكيفي بطريقتين هما :

أ - المجموعتان المتطرفتان .

لغرض إيجاد القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس الأمل التكيفي، عَمدت الباحثةُ الى أخذ عينة عشوائية طبقية ذات توزيع تنـاسُبي، حيث بلغت عينةِ التحليل (400) طالبٍ وطالبة، وبعد مُعاينة إستجابات المفحوصين، وحساب الدرجة الكلية لكل استمارة على الأمل التكيفي ، تم ترتيب الدرجات بشكل تنازلي، ابتداءاً بأكبر درجة عليا وانتهاءً بأقل درجة، و تراوحت درجاتها بين (181- 72)، ومن ثم أُختيرت نسبة (27%) من الاستمارات التي حصلت على أعلى الدرجات لمقياس الأمل التكيفي وسميت **بالمجموعةِ العليا** بواقع (108 استمارة) وأن درجاتها تراوحت بين (181)--(152) درجة، وإختيار نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات وسميت **بالمجموعةِ الدنيا** بواقع (108 استمارة) ودرجاتها تراوحت بين (129) -- (72) درجة.

و بهذا فإن نسبة 27% للدرجات العُليا والدُنيا، تُعد أحسن نسبة تؤخذ في تحليل الفقرات، فهي تقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يُمكن من حَجمٍ وتمايُز، عندما يكون توزيع الدرجات على المقياس على شكل منحنى التوزيع الاعتدالي، (الزوبعي وآخرون ،١٩٨١ ،.ص٧٤ .)

وبعد إيجاد الوسط الحسابي والتباين لكل من المجموعتين **العُليا والدنيا** على مقياس الأمل التكيفي ، وبإستعمال الباحثة الاختبار التائي (t. test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين العليا والدُنيا لكل فقرة ، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة لجميع فقرات هذا المقياس (الأمل التكيفي) عند قياسها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) مميزة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (214) . ويوضح الجدول (5) درجات القوة التمييزية لفقرات مقياس الأمل التكيفي بطريقة المجموعتين المتطرفتين:

جدول (5)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الأمل التكيفي بطريقةِ المجموعَتين المتطرفتين

	ت	المجموعة العليا ١٠٨		المجموعة الدنيا ١٠٨		قيمة t المحسوبة	الدلالة	القرار
		المتوسط الحسابي	التباين	المتوسط الحسابي	التباين			
معنى الحياة	1	4.65	0.73	3.89	1.27	5.39	دالـة	مميـزة
	2	2.51	1.28	1.71	1.22	4.68	دالـة	مميـزة
	3	4.00	1.06	3.29	1.29	4.44	دالـة	مميـزة
	4	4.60	0.78	3.72	1.22	6.30	دالـة	مميـزة
	5	4.40	0.97	3.51	1.34	5.58	دالـة	مميـزة

	6	3.52	1.36	2.36	1.31	6.35	دالـة	مميـزة
	7	3.26	1.34	2.19	1.26	6.06	دالـة	مميـزة
	8	4.85	0.43	3.48	1.34	10.11	دالـة	مميـزة
	9	4.69	0.71	3.64	1.34	7.20	دالـة	مميـزة
	10	3.83	1.26	2.20	1.32	9.28	دالـة	مميـزة
النظرة الإيجابية للحياة	11	3.40	1.23	2.24	1.23	6.92	دالـة	مميـزة
	12	4.49	1.07	2.93	1.51	8.76	دالـة	مميـزة
	13	2.99	1.31	2.00	1.25	5.68	دالـة	مميـزة
	14	4.59	0.82	3.75	1.26	5.82	دالـة	مميـزة
	15	3.98	1.08	2.09	1.20	12.11	دالـة	مميـزة
	16	4.71	0.64	3.33	1.41	9.27	دالـة	مميـزة
	17	4.31	1.31	2.59	1.35	9.48	دالـة	مميـزة
	18	3.03	1.46	2.34	1.29	3.66	دالـة	مميـزة
	19	3.99	1.20	2.38	1.37	9.20	دالـة	مميزة
	20	4.92	0.36	3.31	1.29	12.38	دالـة	مميـزة
قوة الإرادة	21	4.84	0.48	4.04	1.14	6.76	دالـة	مميـزة
	22	4.87	0.46	4.18	1.17	5.73	دالـة	مميـزة
	23	3.85	1.13	3.06	1.32	4.70	دالـة	مميـزة
	24	4.58	0.73	3.40	1.33	8.12	دالـة	مميـزة
	25	4.46	0.84	3.17	1.40	8.27	دالـة	مميـزة

	26	4.67	0.53	3.21	1.33	10.53	دالـة	مميـزة
	27	4.87	0.46	3.90	1.27	7.50	دالـة	مميـزة
	28	4.73	0.62	3.42	1.30	9.50	دالـة	مميـزة
	29	4.73	0.68	3.95	1.13	6.13	دالـة	مميـزة
الأهداف الحياتية	30	4.90	0.33	3.89	1.15	8.78	دالـة	مميـزة
	31	4.51	0.81	3.24	1.35	8.38	دالـة	مميـزة
	32	4.79	0.51	3.64	1.10	9.85	دالـة	مميـزة
	33	4.44	0.85	3.44	1.26	6.93	دالـة	مميـزة
	34	4.80	0.59	3.64	1.15	9.31	دالـة	مميـزة
	35	4.58	0.90	3.61	1.17	6.86	دالـة	مميـزة
	36	4.28	1.12	3.55	1.31	4.41	دالـة	مميـزة
	37	4.58	0.73	3.40	1.33	8.12	دالـة	مميـزة

معيار قبول الفقرة القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96)

ومن خلال حساب القوة التميزية للفقرات كما في الجدول أعلاه نلاحظ أن القيمة التائية المحسوبة لجميع الفقرات كانت دالة احصائيا لأنها أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) وعليه قبلت جميع الفقرات ولم تحذف أي فقرة واصبح المقياس يتكون بصيغته النهائية من (37) فقرة ملحق رقم (5) .

ب- الاتساق الداخلي Internal consistany

ولقد تم التحقُق منه باستعمال الأساليب الآتية :

١- العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الأمل التكيفي:

الدرجة الكلية للمقياس تُعتبر بمثابة قياسات محكية آنية Immediate Criterion Measures من خلال صلتها بدرجة الأفراد على الفقرات، ومن ثم فإن ارتباط درجة الفقرة بالدرجة المقياس الكلية، يعني أن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية، وفي ضوء المؤشر هذا، يتم الإبقاء على الفقرات (Lindauist , 1951: p . 286) التي تكون

معاملات ارتباط درجاتها بالدرجة الكلية للمقياس دالةٌ إحصائياً (Anastasi , 1997: p.154) والمقياس الذي تنتخب فقراته حسب هذا المؤشر يمتلك صدقاً بنائياً .ومن مميزات هذا الأُسلوب أنه يُقدم مقياسا متجانسا في فقراته .(Smith , 1966 :p . 70) وقد أُستعمل معامل ارتباط بيرسون (Pearson Produst- Moment Correlatio) لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لـ (400 استمارة) فتبين أن قيم جميع معاملات الارتباط ولجميع الفقرات دالةٌ أحصائياً عند مقارنتها بالجدولية البالغة (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) . وجدول (6) يوضح معاملات أرتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الأمل التكيفي.

جدول (6)

قيم معاملات الإرتباط بيرسون بين (درجةِ الفقرة والدرجة الكُلية) على مقياسِ الأمل التكيفي.

المجال	ت	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	الدلالة	المجال	ت	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	الدلالة
معنى الحياة	1	0.309	دالـة		20	0.557	دالـة
	2	0.253	دالـة	قوة الإرادة	21	0.405	دالـة
	3	0.246	دالـة		22	0.363	دالـة
	4	0.325	دالـة		23	0.246	دالـة
	5	0.315	دالـة		24	0.423	دالـة
	6	0.332	دالـة		25	0.395	دالـة
	7	0.354	دالـة		26	0.522	دالـة
	8	0.469	دالـة		27	0.380	دالـة
	9	0.361	دالـة		28	0.487	دالـة
	10	0.452	دالـة		29	0.329	دالـة
النظرة الإيجابية للحياة	11	0.388	دالـة	الأهداف الحياتية	30	0.498	دالـة
	12	0.415	دالـة		31	0.506	دالـة
	13	0.338	دالـة		32	0.483	دالـة
	14	0.277	دالـة		33	0.415	دالـة
	15	0.531	دالـة		34	0.473	دالـة
	16	0.471	دالـة		35	0.374	دالـة
	17	0.438	دالـة		36	0.270	دالـة
	18	0.245	دالـة		37	0.421	دالـة
	19	0.443	دالـة				

معيار قبول قيمة معامل الارتباط القيمة الجدولية الحرجة البالغة (0.098)

٢- العلاقة بين درجة الفقرة ودرجة المجال لِلمقياس :

أُستُخدِم المؤشر هذا، لغرض التأكد من كَون فقرات المقياس تسلك المسار نفسه الذي يسلكهُ المجال، وقد تم إستخراج العلاقة الارتباطية بين درجـةِ كُل فِقرة ودرجـة المجال الكلية للمجال، ولتحقيق ذلك حسبت الدرجة الكلية لأفراد العينة بحسب كل من مجالات المقياس الاربعة وبعدها استُخرِج معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة بحسب كل فقرة من فقرات كل مجال ودرجاتهم الكلية على ذلك المجال ل (400) استمارة ، فتبيَّن أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً أذا تم مقارنتها بالقيمة الجدولية (0.098) في مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) والجدول (7) يوضح ذلك .

جدوَل (7)

قيم مُعامِلات الإرتباط درجة الفقرة بدرجة المجال تنتمي اليه

ت	المجال الأول معنى الحياة	ت	مجال الثاني النظرة الايجابية	ت	المجال الثالث قوة الارادة	ت	المجال الرابع الاهداف الحياتية
1	0.385	11	0.537	21	0.467	30	0.540
2	0.396	12	0.549	22	0.338	31	0.586
3	0.318	13	0.449	23	0.438	32	0.609
4	0.421	14	0.217	24	0.575	33	0.596
5	0.383	15	0.654	25	0.581	34	0.587
6	0.436	16	0.485	26	0.663	35	0.533
7	0.447	17	0.622	27	0.530	36	0.446
8	0.509	18	0.409	28	0.640	37	0.485
9	0.391	19	0.621	29	0.488		
10	0.530	20	0.557				

معيار قبول معامل الارتباط القيمة الجدولية الحرجة البالغة (0.098)

٣- العِلاقة بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للمجالات الأخرى والدرجة الكلية للمقياس الأمل التكيفي :

تحققنا من ذلك بواسطة استعمال (معامل ارتباط بيرسون) لإيجاد العِلاقة بين درجاتِ الأفراد على كُلِّ مَجال ودرجةُ المقياس الكلية ، وذلك لأن ارتباطات المجالات الفرعية مع بعضها بعضاً، وارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس، هي قياساتٌ رئيسة للتجانس، وتساعد على تحديد مجال السلوك الذي يُراد قياسَه.(Anastasi , 1976:15) ، ولتحقيق ذلك، فإن الباحثة اعتمدت (400) استمارة، وقد أظهرت النتائج إن معاملات ارتباط درجة كل مجال بالدرجة الكلية، دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (0.098) في مستوى (0.05) ودرجة حرية (398) ، والجدول (8) يوضح ذلك .

جدول (8)

قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مجال والمجالات الاخرى والدرجة الكلية للمقياس الأمل التكيفي.

	معنى الحياة	النظرة الايجابية بالحياة	قوة الارادة	الاهداف الحياتية	الدرجة الكلية
معنى الحياة	-	0.567	0.484	0.475	0.811
النظرة الايجابية بالحياة	-	-	0.370	0.399	0.804
قوة الارادة	-	-	-	0.606	0.746
الاهداف الحياتية	-	-	-	-	0.755
الدرجة الكلية	-	-	-	-	-

معيار قبول معامل الارتباط القيمة الجدولية الحرجة البالغة (0.098)

٨- الخصائص السايكومترية للمقياس:

يؤكد المتخصصون بمجال القياس النفسي، على أهمية التحقق من الخصائص القياسية في إعداد المقياس الذي يتم بناؤه أو تبنيه، أياً كان الغرض من استخدامه، مثل الصدق والثبات (علام،٢٠١١: ٢٠٩)، إذ توفر الخصائص هذه الُشروط والصلاحية و الدقة لما يهتم المقياس بقياسه ومعرفته (عبدالرحمن،١٩٩٩,١٥٩)، فيقال أن هذا مقياساً صادقاً إذا كان يقيس ما أعد لقياسه، أو يحقق الغرض الذي أُعِد لأجله، فالمقياس الثابت هو المقياس الذي يقيس بدرجة مقبولة من الدقة (عودة ، ٢٠٠٢ : ٣٣٥) .

١- ألصدق : Validity

لقد أشار أوبنهايم Oppenheim إلى أن الصدق يدلُّ على قياس الفقرات لِما يُفترض أن تقيسه (Oppenheim , 1973 : p . 69 - 70 69-70) والمستوى أو الدرجة التي يكون فيها قادر على تحقيق أهدافٍ معينة ، وهنالك أكثر من طريقة لتقدير صدق الأداة ، إذ يمكن الحصول على تقديرٍ كمي، وفي بعض الحالات يتم الحصول على تقديرٍ كيفي للقياس (فرج ، ١٩٨٠ : ٣٦٠) وبهذا الخصوص، فالباحثةُ استعملت مؤشِرين اثنين للصدق وهما :

أ. الصِدق الظـاهري .Face Validity

لقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي ، إذ عُرِضت فقراتَه على مجموعة من المحكمين في علم النفس وكما ذُكِر سابقاً في الجدول (3).

ب. الصِدق البنـائي . Constract Validity

يُعتبَر هذا النوع من الصدق أكثر أنواع الصدق قَبولاً ، إذ يرى عدد كثير من المختصين أنه يتوافق مع جوهر مفهوم أيبل (**Ebel**) للصدق من ناحية تشبع المقياس بالمعنى العام (الأمام ، ١٩٩٠ ،ص١٣١) ، هذا النوع من الصدق يتحقق، عندما يكون لدينا معيار على أساسه نقرر أن المقياس يقيس بناءً نظرياً محدداً . إن هذا النوع من الصدق قد توفر في هذا المقياس (الأمل التكيفي) من خلال المؤشرات الآتية :-

أ- طريقة المجموعتين المتطرفتين.
ب- الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس
ت- الارتباط بين درجة الفقرة ودرجة المجال.
ث- الارتباط بين درجة المجال ودرجات المجالات الأُخرى.
ج- الارتباط بين درجة المجال والدرجة الكلية للمقياس.

وتهتم الطرائق السابقة بمعرفـة، أن الفقرة أو المجال تقيس المفهوم نفسه الذي يقيسه المقياس ككل، ويوفر هذا أحد مؤشرات الصدق البنائي (Lindquist, 1951, p.282).

٢- الثبات : Reliability

يُعرَّف الثبات إحصائياً بنسبة التبـايُن الحقيقي إلى التبـايُن الكلي، أو مربع معامل الارتباط بين العلامات الحقيقية والعلامات الظاهرية (عودة ، ٢٠٠٥ ، ٤٢٩)، كذلك يُعرَّف الثبات على

أنه الاتساق الأدائي للأفراد واستقرار النتائج حتى لو تغير الزمن ، فالمقياس الثابت يعطي النتائج نفسها أو قريباً منها عندما يُطبق على الأفراد أنفسهم مرة ثانية . (Baron, 1981, P 418)، وأن أدبيات القياس النفسي قد أشارت إلى إمكانية قياس الثبات بالعديد من الطرق ، حيثُ يرى (كرونباخ) أن الاتساق في درجات الاستجابات يتم عبر سلسلة قياسات ومنها. (Internal Consistency) ويعني (الاتساق الداخلي) والذي يتحقق إذا كانت فقرات المقياس تقيس المفهوم نفسه ، والاتساق الخارجي (External Consistancy) والذي يتحقق حينما يواصل المقياس إعطاء النتائج ذاتها أو قريباً منها فيما لو أُعيد تطبيقهُ عبر مدة زمنية معينة.

(Holt & Irving, 1971,p60) . وهكذا يبدو أن الفرق بين الطريقتين (الاتساق الداخلي و الاتساق الخارجي)، هو أن معامل الثبات في الطريقة الأولى يتعلق بالتجانس بين الفقرات (ويقصد بالتجانس أن الفقرات المقياس تقيسُ مفهوماً واحداً) ، بينما يُشير معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار(الاتساق الخارجي) إلى مستوى استقرار الأفراد في إجاباتهم على المقياس في مدة مناسبة من الزمن (الزوبعي وآخرون ، ١٩٨١ ، ص٣٣) .

وعليه فإن الباحثة استخرجت ثبات المقياس بتلك الطريقتين وكما يأتي :-

أولاً :- طريقة إعادة الاختبار (Retest –Test) أو الاتساق الخارجي

هذه الطريقة تتلخص بتطبيق المقياس على عينة ممثلة من الأفراد، وبعدها يُعاد تطبيق المقياس على العينة ذاتها مرة أخرى بعد مُضي مدة مناسبة من الزمن ، ويرى آدمز(Adams) أن معرفة ثبات المقياس من خلال إعادة تطبيقهُ يجب أن يكون خلال مدة لا تقل عن أسبوعين (Adams, 1964, p . 58). وبذلك تضمن عدم تذكر المستجيب لاستجاباته على المقياس وأيضا الحفاظ على الخاصية النفسية للمستجيب . ولقد عَمدت الباحثة الى تطبيق مقياس الأمل التكيفي لاستخراج الثبات بهذه الطريقة على عينة عشوائية بلغت (40) طالباً وطالبة من المدارس الإعدادية ، وبعد مضي أسبوعين من التطبيق الأول للمقياس، قامت الباحثة بإعادة تطبيق المقياس نفسه مرة أخرى وعلى العينة نفسها ، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) للتعرف على طبيعة العلاقة بين درجات التطبيق الأول والثاني ظهرت قيمة معامل الثبات تساوي (0.86) وهي قيمة ثبات جيدة في المقاييس التربوية والنفسية . وقد أعتُبِرت هذه القيمة دليلاً على استقرار استجابات الأفراد على مقياس الأمل التكيفي ، حيث يرى ليكرت (likert) أن معامل الثبات الذي يمكن الاعتماد عليه ، يكون بين (0.63-0.93) (Lazarous, 1963, P . 228) بينما أشار كرونباخ إلى أنه، إذا كان معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني (0.70) فأكثر ، فإن ذلك يُعتبر مؤشرا جيداً لثبات الاختبار.(عيسوي ، ١٩٨٥ ، ص ٥٨)

ثانيا :- معامل ألفاكرونباخ للإتساق الداخلي :

معامل الثبات المُستخرج بهذه الطريقة يُشير إلى الارتباط الداخلي بين فقرات المقياس (فيركسون ، ١٩٩١ ،ص٥٣٠)، إذ أن هذا الأسلوب يعتمد على اتساق أداء الفرد من فقرةٍ إلى أخرى (ثورندايك وهيجن ، 1989 ، p79) ،

ولغرض حساب قيمة الثبات بهذه الطريقة تم استعمال معادلة الفاكرونباخ للمقياس ككل، إذ بلغت قيمة معامل الثبات (0.84) ، وهي قيمة ثبات جيدة في المقاييس التربوية والنفسية.

جدول (9)

قيم معامل ثبات مقياس الأمل التكيفي بطريقة إعادة الاختبار والفاكرونباخ

الطريقة	معامل الثبات
إعادة الإختبار	**0.86**
الفا- كرونباخ	**0.84**

٩- المؤشرات الإحصائية للمقياس:

أن من المؤشرات الإحصائية التي ينبغي أن يتسم بها أي مقياس تتمثل في معرفة طبيعة التوزيع الاعتدالي، والذي يمكن التعرف عليه من خلال مؤشرين أساسيين، هما الوسط الحسابي والانحراف المعياري، وإنه كلما تضائلت درجة الانحراف المعياري وأقتربت من الصفر، دل ذلك على وجود نوع من التقارب أو التجانس بين قيم درجات التوزيع (أثناسيوس و البياتي، (1977 ،p168) .

وإذا كان الخطأ المعياري للتقدير (Standerd Error of Estimate) يُعبر عنه ب (الفرق بين درجة حقيقية واحدة وتقديرها)، فإنه يُعتبر من المؤشرات الإحصائية المهمة والذي يساعد في معرفة قوة التنبؤ، كُلّما كانت قيمة هذا الخطأ مرتفعة فهذا يشير الى وجود فرقٍ كبير بين الدرجة الحقيقية والدرجة المتوقعة، وكلما صَغرت هذه القيمة وأقتربت من الصفر فهذا يعني أن الفروق بين تلك الدرجات منخفضة ، فعندما يكون مقدار الخطأ المعياري للتقدير صفراً فهذا يعني تطابق الدرجات المتوقعة مع الدرجـاتِ الحقيقية (اثناسيوس و البياتي،١٩٧٧، ص٢١١) .

كذلك فإن خاصية الالتواء (Skewness) وخاصية التفرطح (Kurtosis) تُعدان من خصائص التوزيعات التكرارية ، إذ إن معامل الالتواء يُشير إلى درجة تركيز التكرارات عند القيم المختلفة للتوزيع، ويُشير ومعامل التفرطح إلى مدى تركيز التكرارات في منطقة ما، للتوزيع الاعتدالي (الخليلي وعودة ، ١٩٨٨ ، ص ٨١) ، فمن الممكن التمييز بين التوزيعات من خلال نوع كلٌ من الالتواء والتفرطح ودرجتهما ، إذ يُستعمل عادةً، مؤشرات إحصائية للتعبير عنهما (عودة، ٢٠٠٢ ،ص٢٤٧) .

وهكذا نجد أن معرفة درجة و نوع تفرطح أي توزيع ينبغي أن يقارن المعامل هذا، بمقياس يتخذ أساساً لذلك، ومن المُعتاد أن يُقارن هذا بمعامل التفرطُح المقابل لهُ في المنحى الطبيعي

القياسي، وبعد حساب هذا المعامل في المنحنى الطبيعي القياسي، سَنجد أن قيمتَه تُعادل (0.263) فإذا ازداد هذا المعامل عن هذه القيمة يكون التوزيع مسطحاً، فيما لو قلَّ عنها يكون التوزيع مدبباً (الغرابي والعاني، ١٩٨٢ ، ص٦٦).

إن حساب المؤشرات الإحصائية سابقة الذكر لمقياس الأمل التكيفي واعتماد نتائج التطبيق فيما بعد، تطلبت من الباحثة استعمال الحقيبةُ الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package For Social Science) أو ما يُكتب إيجازاً (SPSS) في استخراج تلك المؤشرات الإحصائية وجدول (10) يوضح ذلك . **جدول (10)**

المؤشِرات الإحصائية لمقياس الأمل التكيفي

المؤشر الاحصائي	القيمة
المتوسط الحسابي	139.96
الإنحراف المعياري	17.12
عدد الفقرات النهائي	37
أعلى درجة فرضية في الاختبار	185
أقل درجة فرضية في الاختبار	37
المتوسط الفرضي	111
أعلى درجة فعلية (واقعية)	176
أقل درجة فعلية (واقعية)	72
المدى	104
المنوال	147
الوسيط	163
الإلتواء Skewness	0.281-
التفرطح Kurtosis	0.012-

و لو لاحظنا قيم المؤشرات الإحصائية سابقة الذكر لمقياس (الأمل التكيفي) ، نرى أن تلك المؤشرات متسقة مع أغلب المؤشرات العلمية للمقاييس ، إذ تقترب درجات مقياس الأمل

التكيفي وتكراراتها بشكلٍ نسبي من التوزيع الاعتدالي ، مـا يسمح بتعميم نتائج تطبيق هذا المقياس، وشكل (1) يوضح ذلك بيانياً.

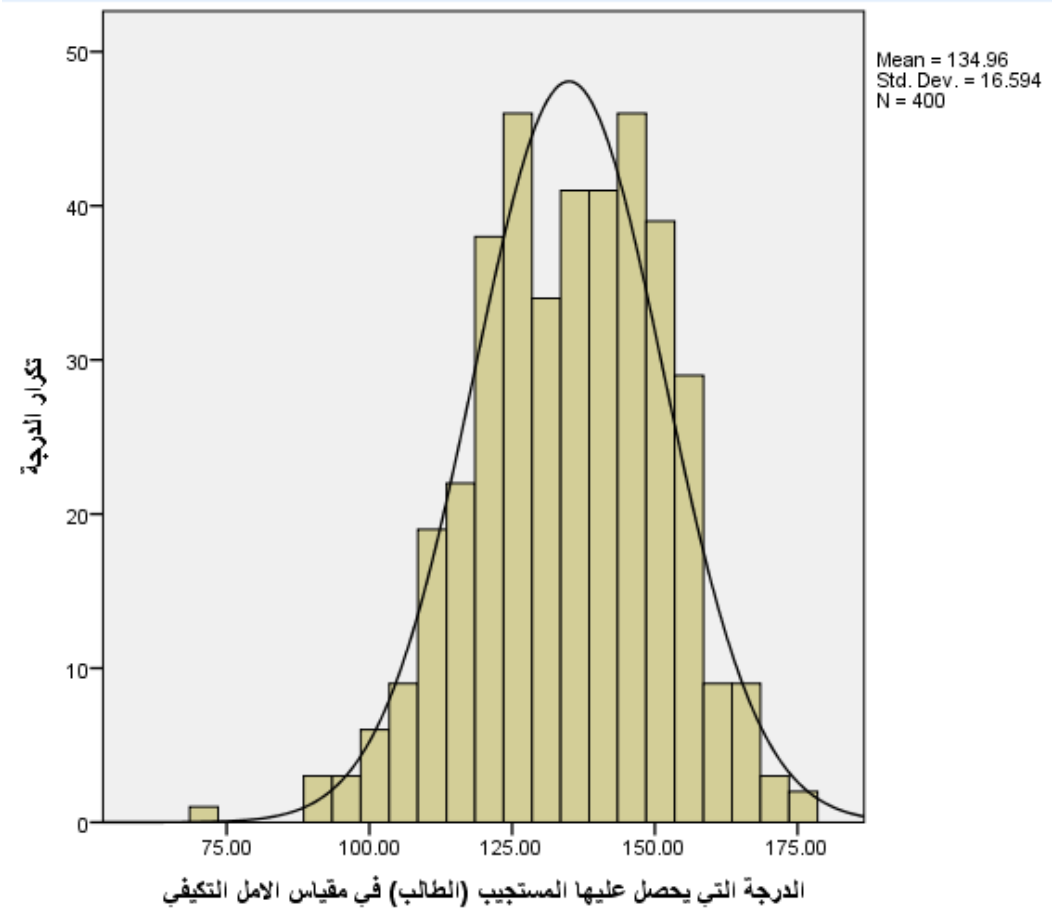

شكل (1) التوزيع الاعتـدالي لدرجات افراد عيّنة البحث لِمقِيـاس الامل التكيفي)

الاداة الثانية: مقياس التوجه نحو المستقبل

أولاً: تَبنت الباحثة مقياس (الأسدي ، ٢٠١٧) الذي حدد مفهوم التوجه نحو المستقبل من خلال التعريف النظري للمفهوم من قبل جورج كيلي (Kelly,1950)

ثانياً: حدد الأسدي ثلاث مجالات للمقياس التي يمكن أن تغطي مفهوم التوجُـه نحوَ المستقبل بحسب نظرية جورج كيلي ، والتي تكونت من (3) مجالات هي : أ- القدرة على التنبؤ ب- التخطيط للمستقبل ج- الإرادة الحرة .

ثالثاً : تألف المقياس من (36) فقرة و ثلاثة مجالات إذ كان المجال الأول يتكون من (11) فقرة والمجال الثاني (11) فقرة والمجال الثالث تكون من (14) فقرة لتكون مجموع فقرات المقياس (36) فقرة بصورته الأولية .

رابعاً: اعتمدت الباحثة على أسلوب ليكرت ذات الخمسة بدائل في تصحيح مقياس التوجه نحو المستقبل وذلك لاعتماد هذا الأسلوب في كثير من الدراسات والمقاييس النفسية ومقاييس الشخصية ،فضلاً عن أنه لا يحتاج الى جهد كبير في حساب الفقرات وأوزانها، ويكون في الغالب ذا درجة ثبات عالية (جلال،١٩٨٥ ،٢٥٣) لذا تم اختيار البدائل (تنطبقُ عليَّ دائماً، تنطبق علي غالِباً ،تنطبقُ عليَّ أحياناً، تنطبقُ عليَّ نادِراً، لا تنطبقُ عليَّ أبداً)، والتي تمنح الأوزان الآتية في حالة الفقرات الايجابية (1,2,3,4,5) على التتابع والأوزان (5,4,3,2,1) في حالة الفقرات العكسية.

خامساً: بيان آراء الخبراء في صلاحية المقياس :

يُعد التحليل المنطقي للفقرات ضرورياً لأنه يؤشر الى مدى تمثيل الفقرة ظاهرياً للسمة التي أعُدت لقياسها (الكبيسي ،الداهري، ٢٠٠١ : ١٧) وأشار إيبل (Ebel, 1972) إلى أن أفضل وسيلة للتأكد من صلاحية الاختبار هو أن يقوم عدد من المحكمين بتقدير مدى تحقيق الفقرات للصفة المراد قياسها (Ebel , 1972:566)، و تكون مقياس التوجه نحو المستقبل من (36) فقرة ، وتم عرضها على مجموعة من المتخصصين في علم النفس والإرشاد النفسي والقياس والتقويم بلغ عددهم (18) خبيراً ملحق (2)، وفي ضوء آراء المحكمين حظيت (32) فقرة بالموافقة من خلال استعمال قيمة مربع كاي وتم استبعاد أربع فقرات هي (29,27,21,14) وأصبح المقياس يتكون بصيغته الأولية من(32) فقرة جدول (11). وتم الأخذ بآراء المُحكمين.

جدول (11)

قيم مربع كاي لِآراء الخبراء المُحكمين في صلاحية فقرات مقياس (التوجُه نحوَ المستقبل)

أرقام الفقرات	عددها	عدد الموافقون	قيمة كا^2 المحسوبة	مدى صلاحية الفقرة
1 ,5 ,6, 11, 13, 16, 17, 22 , 24 ,25 ,28 , 32	12	18	18	صالحة
9 ,10 ,19 ,26 ,30 ,33	6	17	14.22	صالحة
3 ,7 ,8, 12, 18, 20, 23, 36	8	16	10.88	صالحة
2 , 4 ,15, 31, 34, 35	6	15	8.66	صالحة
14 ,21 27 ,29	4	8	0.22	غير صالحة
المجموع	36			

سادساً: عينة وضوح تعليمات المقياس و فقراته

لا بد لأي باحث يرغب في تحديد مستوى وضوح التعليمات ووضوح فقراتِ المقياس، من حيث المعنى والصياغة ومدى فهم المستجيبين لفقرات المقياس وبدائله ، والتعرف على الإشكالات التي قد تواجههم في الإجابة والوقت المستغرق للإجابة ، لا بُد له من إجراء التطبيق الاستطلاعي الأول باستخدام الوسط الحسابي لجمع أوقات إجابات المستجيبون على عدد استجابات المستجيبين (فرج ، ١٩٨٠ : ١٦٠)، لذا فإن الباحثة أجرت تطبيق المقياس على عينةٍ مؤلفة من (48) طالبا وطالبة موزعين بالتساوي على المدارس الإعدادية في مدينة الديوانية وهم أنفسهم عينة وضوح تعليمات المقياس الأول، إذ طلبت منهم الباحثة أن يقرأوا التعليمات ومن ثم يقرأون الفقرات، والاستفسار عن أي غموض، وذكر الصعوبات التي قد يواجهونها أثناء الاستجابة ، ومن هذا قد تبيَّن أن التعليمات واضحة وكذلك الفقرات والبدائل ، وأن الوقت المُستغرق للإجابة بين (20-13) دقيقة .

سابعاً: أجراءُات تحليلِ الفقرات

يكمُن الهدف من إجراء تحليل الفقرات الإبقاء على الفقرات المميزة في المقياس، واستبعاد الفقرات غير المميزة (Ebel,1972 p.392)، (عبدالرحمن ،١٩٨٣، ٨٥)، إذ أن القوةِ التمييزية للفقرات يقصد بها، مدى قدرة الفقرة على التمييز بين ذوي المستويات العليا وذوي المستويات الدنيا من الأفراد بالنسبة للسمة التي تقيسها الفقرة، (Shaw 1967 : p . 450). ويُعتبر تمييز الفقرات جانباً صحيحاً في كل تحليل لفقرات المقياس لأن من خلالهُ نتحقق من عامل الكفاءة للفقرات في المقاييس النفسية ، فهي تُبيين قدرة فقرات المقياس على الكشف عن الفروق الفردية بين الأفراد. (Ebel , 1972 : p . 39) , ولإيجاد القوة التمييزية لفقرات مقياس التوجه نحو المستقبل قامت الباحثة بتطبيق المقياس (ملحق 7) على عينة التحليل التي بلغ عدد افرادها (400) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية ،ولقد تم أختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية وبالاسلوب المتناسب موزعين حسب النوع والتخصص والصف ولقد تم استخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس (التوجه نحو المستقبل) بطرقتين وهما:

أ - المجموعتان المتطرفتان

لغرض حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس (التوجه نحو المستقبل) ، فإن الباحثة قامت بتطبيق المقياس ملحق (7) على عينة التحليل المكونة من (400) طالبٍ وطالبة، تم سحبهم بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع التناسبي، وبعد تقييم استجابات المفحوصين، وحساب الدرجة الكلية لكل استمارة من مقياس التوجه نحو المستقبل ،تم ترتيب الدرجات بشكلٍ تنازلي، ابتداءً من أعلى درجة وانتهاء بأدنى درجة والتي تراوحت بين (154 - 73) ، وبعدها تم إختيار ما نسبته (27%) من الاستمارات الحائزة على أعلى الدرجات وسميت بالمجموعة العليا (108 استمارة) التي تراوحت درجاتها بين (154- 132)، ثم اختيار ما نسبته (27%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا (108 استمارة) التي تراوحت درجاتها بين (114 - 73)، وهكذا فإن النسبة 27 % العليا والدنيا من الدرجات تمثل أفضل نسبة يمكن أخذها في تحليل الفقرات، وذلك لأنها تُعطينا مجموعتين بأقصى ما يمكن من

تمايز وحجم حينما يكون توزيع الدرجات في المقياس على صورةِ التوزيع الاعتدالي، (الزوبعي وآخرون،(١٩٨١،ص٧٤)، وبعد استخراج الوسط الحسابي والتباين لكلا المجموعتين العليا والدنيا على مقياس التوجه نحو المستقبل قامت الباحثة بإجراء التطبيق التائي للاختبار (t.test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين، وذلك لأن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرات بين المجموعتين (مايرز،١٩٩٠,٣٥) واعتُبِرت القيمةُ التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة وذلك بمقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (1.96). ويوضح جدول(12) ذلك.

جدول (12)

القوة التمييزية لفقرات مقياس التوجه نحو المستقبل، بطريقة المجموعتين المتطرفتين

المجال	ت	المجموعة العليا 108		المجموعة الدنيا 108		قيمة التائية المحسوبة	الدلالة	القرار
		الوسط الحسابي	التباين	الوسط الحسابي	التباين			
القدرة على التنبؤ	1	4.20	1.07	2.78	1.61	7.66	دالــة	مميــزة
	2	4.82	0.56	3.86	1.23	7.38	دالــة	مميــزة
	3	3.93	1.05	3.44	1.47	2.82	دالــة	مميــزة
	4	4.63	0.69	3.43	1.31	8.47	دالــة	مميــزة
	5	3.14	1.38	2.10	1.23	5.84	دالــة	مميــزة
	6	4.75	0.51	3.72	1.18	8.28	دالــة	مميــزة
	7	4.85	0.45	3.74	1.34	8.16	دالــة	مميــزة
	8	4.76	0.49	3.59	1.16	9.62	دالــة	مميــزة
	9	4.40	0.71	3.50	1.09	7.18	دالــة	مميــزة
	10	4.53	0.77	3.53	1.26	7.06	دالــة	مميــزة
	11	3.23	1.46	3.33	1.55	-0.50	غير دالـة	غير مميزة
التخطيط	12	4.40	1.03	2.84	1.60	8.51	دالــة	مميــزة
	13	3.68	1.45	2.41	1.36	6.59	دالــة	مميــزة

للمستقبل	14	3.94	1.44	2.80	1.45	5.80	دالــة	مميــزة
	15	4.47	1.06	3.34	1.42	6.63	دالــة	مميــزة
	16	4.26	1.07	3.11	1.56	6.30	دالــة	مميــزة
	17	4.74	0.54	3.35	1.33	10.03	دالــة	مميــزة
	18	4.57	0.83	3.14	1.44	8.95	دالــة	مميــزة
	19	4.84	0.57	3.82	1.41	6.98	دالــة	مميزة
	20	4.74	0.63	3.64	1.36	7.62	دالــة	مميــزة
الإرادة الحرة	21	4.77	0.59	3.40	1.19	10.71	دالــة	مميــزة
	22	4.58	0.61	3.44	1.30	8.31	دالــة	مميــزة
	23	4.80	0.49	3.56	1.19	9.99	دالــة	مميــزة
	24	4.44	1.09	2.78	1.54	9.15	دالــة	مميــزة
	25	3.09	1.60	2.30	1.34	3.96	دالــة	مميــزة
	26	4.67	0.80	3.61	1.26	7.36	دالــة	مميــزة
	27	3.82	1.59	2.43	1.52	6.62	دالــة	مميــزة
	28	4.29	1.01	3.56	1.31	4.60	دالــة	مميــزة
	29	4.54	0.86	3.73	1.32	5.31	دالــة	مميــزة
	30	4.52	0.85	3.62	1.34	5.89	دالــة	مميــزة
	31	4.69	0.72	3.65	1.40	6.84	دالــة	مميــزة
	32	4.83	0.50	3.23	1.46	10.80	دالــة	مميــزة

معيار قبول معامل الارتباط القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96)

ومن خلال استخدام القوة التمييزية لفقرات مقياس التوجه نحو المستقبل أتضح أن الفقرة رقم (11) في المجال الأول لم تكن مميزة وبالتالي فقد تم حذفها وبذلك أصبح عدد الفقرات (31) فقرة فقط.

ب- الاتساق الداخلي : ولقد تم التحقُق منه باستعمال الأساليب الآتية :

١- العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس :

الدرجة الكلية للمقياس تُعتبر بمثابة قياسات محكية آنية Immediate Criterion Measures من خلال صلتها بدرجة الأفراد على الفقرات، ومن ثم فإن ارتباط درجة الفقرة بالدرجة المقياس الكلية، يعني أن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية، وفي ضوء المؤشر هذا، يتم الإبقاء على الفقرات (Lindauist , 1951: p . 286) التي تكون معاملات ارتباط درجاتها بالدرجة الكلية للمقياس دالةٌ إحصائياً (Anastasi , 1997: p.154) والمقياس الذي تنتخب فقراته حسب هذا المؤشر يمتلك صدقاً بنائياً .ومن مميزات هذا الأُسلوب أنه يُقدم مقياسا متجانسا في فقراته .(Smith , 1966 :p . 70) وقد أُستعمل معامل ارتباط بيرسون (Pearson Produst- Moment Correlatio) لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لـ (400 استمارة) فتبين أن قيم جميع معاملات الارتباط ولجميع الفقرات دالةٌ أحصائياً عند مقارنتها بالجدولية الحرجة البالغة (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) . وجدول (13) يوضح معاملات أرتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس التوجه نحو المستقبل.

جدول (13)

قيم معامِلات ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجةِ الكُليـة لمقياسِ التوجُّه نحو المستقبل

ت	علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية	الدلالة	ت	علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية	الدلالة
1	0.405	دالة	17	0.492	دالة
2	0.427	دالة	18	0.463	دالة
3	0.165	دالة	19	0.420	دالة
4	0.419	دالة	20	0.446	دالة
5	0.285	دالة	21	0.519	دالة
6	0.441	دالة	22	0.407	دالة
7	0.415	دالة	23	0.478	دالة

8	0.496	دالة	24	0.398	دالة
9	0.379	دالة	25	0.210	دالة
10	0.408	دالة	26	0.449	دالة
11	سقطت سابقا		27	0.329	دالة
12	0.428	دالة	28	0.255	دالة
13	0.321	دالة	29	0.280	دالة
14	0.294	دالة	30	0.330	دالة
15	0.369	دالة	31	0.392	دالة
16	0.296	دالة	32	0.564	دالة

معيار قبول معامل الارتباط القيمة الجدولية الحرجة البالغة (0.098)

٢-علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه لمقياس التوجه نحو المستقبل :

أُستُخدِم المؤشر هذا، لغرض التأكد من كَون فقرات المقياس تسلك المسار نفسه الذي يسلكهُ المجال، وقد تم إستخراج العلاقة الارتباطية بين درجـةِ كُل فِقرة ودرجـة المجال الكلية للمجال، ولتحقيق ذلك حسبت الدرجة الكلية لأفراد العينة بحسب كل من مجالات المقياس الاربعة وبعدها استُخرِج معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة بحسب كل فقرة من فقرات كل مجال ودرجاتهم الكلية على ذلك المجال ، فتبيَّن أن معاملات الارتباط كلها دالة إحصائياً أذا تم مقارنتها بقيمة معامل الارتباط الحرجة (0.098) في مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) والجدول (14) يوضح ذلك .

جدول (14)

قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه

ت	علاقة درجة الفقرة بمجال القدرة على التنبؤ	الدلالة	ت	علاقة الفقرة بمجال التخطيط للمستقبل	الدلالة	ت	علاقة الفقرة بمجال الإرادة الحرة	الدلالة
1	0.403	دالة	12	0.530	دالة	21	0.533	دالة
2	0.586	دالة	13	0.427	دالة	22	0.482	دالة
3	0.386	دالة	14	0.354	دالة	23	0.539	دالة
4	0.636	دالة	15	0.425	دالة	24	0.477	دالة
5	0.334	دالة	16	0.506	دالة	25	0.306	دالة
6	0.549	دالة	17	0.607	دالة	26	0.468	دالة

7	0.513	دالة	18	0.581	دالة	27	0.411	دالة
8	0.606	دالة	19	0.529	دالة	28	0.345	دالة
9	0.489	دالة	20	0.488	دالة	29	0.434	دالة
10	0.542	دالة				30	0.491	دالة
11	سقطت سابقا					31	0.473	دالة
						32	0.559	دالة

معيار قبول معامل الارتباط القيمة الجدولية الحرجة البالغة (0.098)

٣-العلاقة بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للمجالات الاخرى والدرجةِ الكُليّة لمقياس التوجه نحو المستقبل :

لقد تم التحقق من ذلك باستعمال (معامل ارتباط بيرسون) لإيجاد العِلاقة بين درجات الأفراد على كل مجال والدرجة الكلية للمقياس، ذلك لأن ارتباطات المجالات الفرعية ببعضها بعضاً وبدرجة المقياس الكلية ، هي قياسات أساسية للتجانس وتساعد في تحديد مجال السلوك المُستهدف بالقياس (Anastasi , 1976:155) ، ولتحقيق ذلك فإن الباحثةُ اعتمدت (400) استمارة، وأظهرت النتائج إن معاملات ارتباط درجة كل مجال بالدرجة الكلية، دالة إحصائياً عند مقارنتها بقيمة معامل الارتباط الحرجة (0.098) بمستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) والجدول (15) يوضح ذلك .

جدول (15)

قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مجال والدرجة الكلية والمجالات الاخرى والدرجة الكلية لمقياس التوجه نحو المستقبل .

	القدرة على التنبؤ	التخطيط للمستقبل	الإرادة الحرة	الدرجة الكلية
القدرة على التنبؤ	-	0.416	0.446	0.765
التخطيط للمستقبل	-	-	0.484	0.789
الإرادة الحرة	-	-	-	0.830
الدرجة الكلية	-	-	-	-

وبذلك أصبح المقياس بعد استعمال الإجراءات السابقة مكون من (31) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات.

ثامناً .الخواص القياسية (السايكومترية) لمقياس التوجُه نحوَ المستقبل :

المتخصصون بالقياس النفسي يرون، أنه لابد من التحقق من بعض الخواص القياسية في إعداد المقياس الذي يتم بناؤه أو تبنيه، أياً كان الغرض من استخدامه مثل الصدقُ و الثبات (علام ، ٢٠١١ : ٢٠٩)، إذ توفر هذه الخواص شروط الدقة والصلاحية لما يهتم المقياس بقياسه ومعرفته (عبد الرحمن ، ١٩٩٩ : ١٥٩)، فالمقياس يكون صادقاً عندما يستطيع أن يقيس ما أعِد لقياسه أو يحقق الهدف الذي أُعِد لأجله ، وأن المقياس يكون ثابتاً عندما يقيس بدرجة مقبولة من الدقة (عودة ، ٢٠٠٢ : ٣٣٥) .

١-الصدق : Validity

لقد اشار أوبنهايم Oppenheim إلى أن الصدق يدل على قياس الفقرات لما يفترض أن تقيسه (Oppenheim , 1973 : p . 69 – 70) الدرجة أو المستوى الذي يكون فيه قادراً على تحقيق أهداف معينة (Stanley& Hopkins , 1972 : p . 101).وتوجد عدة أساليب لتقدير صدق الأداة، إذ يمكن الحصول على تقدير كمي وفي حالات أخرى يتم الحصول على تقدير كيفي للقياس (فرج ، ١٩٨٠ : ٣٦٠)، وبهذا الخصوص، قد استعملت الباحثة مؤشِرين اثنين للصدق وهي:

أ- الصدق الظاهري . Face Validity

لقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي، حينما عرضت الباحثة فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين في علم النفس وكما ذكر سابقاَ في الجدول رقم (11) .

ب - الصدق البنائي . Constractiv Validity

هذا النوع من الصدق، يُعتبر أكثر أنوع الصدق قبولاً، إذ يرى عدد كثير من المختصين أنه يتفق مع جوهر مفهوم أيبل Ebel للصدق، من حيث تشبع المقياس بالمعنى العام (الإمام ، ١٩٩٠ ،ص١٣١)، هذا النوع من الصدق يتحقق، حينما يكون لدينا معيار وعلى أساسه نقرر أن المقياس يقيس بناءً نظريا محدداً . وقد توفر هذا النوع من الصدق في المقياس هذا (التوجه نحو المستقبل) من خلال المؤشرات الأتية :-

أ- إستخراج التمييز بطريقة المجموعتين المتطرفتين.
ب- ارتباطُ درجةِ الفقرة بالدرجة الكلية للعامِل للمقياس.
ت- ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال.
ث- ارتباط درجة المجال بدرجة المجالات الاخرى ودرجة المقياس الكلية.

وإن الطرائق السابقة تهتم بمعرفة أن الفقرة أو المجال تقيس المفهوم نفسه الذي يقيسه المقياس ككل، هذا يوفر أحد مؤشرات صدق البناء (Lindquist, 1951, p. 282) .

٢- الثبات : Reliability

يُعرفُه الإحصائيون على أنه نسبة التبـايُن الحقيقي إلى التبـايُن الكُلي، أو يُعرَّف على أنه مربع معامل الارتباط بين العلاماتِ الحقيقية والعلاماتِ الظـاهرية (عودة ،٢٠٠٥، ص ٤٢٩)، وإنه أيضا يعني الاتساق والدقة في أداء الأفراد والاستقرار في النتائج عبر الزمن، فالمقياس الثابت يعطي النتائج ذاتها أو قريبة منها فيما لو طُبّقَ على الأفراد ذاتهم مرة ثانية Baron, (1981, P. 418) أن أدبيات القياس النفسي قد أشارت إلى أنه من الممكن قياس الثبات بالعديد من الطرق ، إذ يرى (كرونباخ) أن أتساق درجات الاستجابات يتم عبر سلسلة من القياسات منها : الاتساق الداخلي(Internal Consistency) والذي يتحقق إذا كانت فقرات المقياس تقيس المفهوم نفسه ، والاتساق الخارجي (External Consistancy) والذي يتحقق حينما يواصل المقياس إعطاء النتائج ذاتها أو قريبةٌ منها فيما لو تم إعادة تطبيقه عبر مدة زمنية معينة (Holt&Irving,1971,p. 60).

وهكذا يبدو أن الاختلاف بين طريقتي "الاتساق الداخلي" وإعادة الاختبار (الاتساق الخارجي) ، هو أن معامل الثبات في الطريقة الأولى يشير إلى التجانس بين الفقرات (حيث يقصد بالتجانس أن الفقرات تقيسُ مفهوما واحداً) ، بينما معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار يُشير إلى درجة استقرار الأفراد في إجاباتهم على المقياس عبر مدة مناسبة من الزمن (الزوبعي وآخرون ، ١٩٨١ ، ص٣٣)

ولذلك قامت الباحثة بإيجاد ثبات المقياس بتلك الطريقتين وكما يأتي :-

أولا :- طريقة إعادةُ الاختبار Test– Retest أو (الاتساق الخارجي)

هذه الطريقة تتلخص بتطبيق المقياس على عينةٍ ممثلةٍ من الأفراد ، وبعد مرور مدة مناسبة من الزمن يُعاد تطبيق المقياس عليها مرة أخرى، إذ يرى آدمز (Adams) أن إعادة تطبيق المقياس للتعرف على ثباته يجب أن يكون خلال مدة لا تَقل عن أسبوعين (Adams,1964, p . 58) وبذلك نضمن عدم تذكر المستجيب استجابته على المقياس وأيضا للحفاظ على الخاصية النفسية للمستجيب. ولقد قامت الباحثة بتطبيق مقياس التوجه نحو المستقبل لاستخراج الثبات بهذه الطريقة على عينة مكونة من (40) طالبا وطالبة من المدارس الإعدادية في مدينة الديوانية بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول للمقياس ، قامت الباحثة بإعادة التطبيق ذاته مرة أخرى وعلى العينة ذاتها وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Person s Correlation Coefficient) للتعرف على طبيعة العلاقة بين درجات التطبيق الأول والثاني وظهرت قيمة معامل الثبات تساوي (0.80) وهي قيمة ثبات جيدة في المقاييس التربوية والنفسية . وقد أعتُبِرت هذه القيمة مؤشراً على استقرار استجابات الأفراد على مقياس التوجه نحو المستقبل، إذ إن معامل الثبات الذي يمكن الاعتماد عليه كما يرى ليكرت(Likert) يكون من (0.62- 0.93) (Lazarus,1963,p.228) ، في حين يشير كرونباخ إلى أنه إذا كان معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني (0.70) فأكثر ، فإن ذلك يعد مؤشراً جيداً لثبات الاختبار. (عيسوي ، ١٩٨٥ ،١٩٨٥ ، ص ٥٨)

ثانيا :- معامل الفاكرونباخ للإتساق الداخلي :

معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة يُشير إلى الارتباط الداخلي بين فقرات المقياس (فيركسون ،١٩٩١،ص٥٣٠)، و يعتمد الأسلوب هذا على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى (ثورندايك وهيجن ، ١٩٨٩، ص٧٩) ولحساب الثبات بهذه الطريقة تم استعمال معادلة الفاكرونباخ Cronbach's Alpha فقد بلغت قيمتها (0.796) وهي قيمة ثبات جيدة في المقاييس النفسية والتربوية.

جدول (16) قيم معامل ثبات مقياس التوجه نحو المستقبل بطريقة إعادة الاختبار والفاكرونباخ

الطريقة	معامل الثبات
إعادة الإختبار	0.80
الفا- كرونباخ	0.796

تاسعا . المؤشرات الإحصائية لمقياس التوجه نحو المستقبل :

من المؤشرات الإحصائية التي ينبغي أن يتسم بها أي مقياس تتمثل بالتعرف على طبيعة التوزيع الاعتدالي، والذي يمكن التعرف عليه بواسطة مؤشرين أساسيين هما الوسط الحسابي والانحراف المعياري ، وإنه كلما قلت درجة الانحراف المعياري واقتربت من الصفر ، دل ذلك على وجود نوع من التجانس أو التقارب بين قيم درجات التوزيع.

وإذا كان الخطأ المعياري للتقدير(Standerd Error of Estimate) يُعبر عنه بالفرق بين درجـةٍ حقيقيةٍ واحدةٍ وتقديرها ، فإنه يُعتَبر من المؤشرات الإحصائية المهمة والذي يُساعد في معرفة قوة التنبؤ ، كلما كانت قيمة هذا الخطأ مرتفعة، فهذا يعني وجود فرق كبير بين الدرجة الحقيقية والدرجة المتوقعة، فكلما كانت هذه القيمة منخفضة وقريبة من الصفر فهذا يعني أن الفرق بين تلك الدرجات يكون منخفضاً ، فحينما يكون مقدار الخطأ المعياري للتقدير (صفراً) فهذا يعني تطابق الدرجات المتوقعة مع الدرجات الحقيقية .

(أثناسيوس و البياتي، ١٩٧٧ ،١٦٨-٢١١)

ثم أن التفرطح (Kurtosis) والالتواء (Skewnes) يُعدان من خصائص التوزيعات التكرارية، إذ يشير معامل التفرطح إلى مدى تركيز التكرارات في "منطقة ما" للتوزيع الاعتدالي ومعامل الالتواء إلى درجة تركيز التكرارات عند القيم المختلفة للتوزيع .

(الخليلي وعودة ، ١٩٨٨ ، ص ٨١) .

فيمكن التمييز بين التوزيعات من خلال نوع ودرجة التفرطح و الالتواء، إذ يستعمل عادة مؤشرات إحصائية للتعبير عنها. (عودة، ٢٠٠٢ ، ص ٢٤٧) . وهكذا نجد أن معرفة درجة

تفرطح أي توزيع ونوعه ينبغي أن يقارن هذا المعامل بمقياس يتخذ أساساً لذلك ، ومن المتبع أن يقارن هذا بمعامل التفرطح المقابل له في المنحى الطبيعي القياسي ، وبحساب هذا المعامل في المنحنى الطبيعي القياسي نجد أن قيمته تعدل (0.263) ، فإذا ازداد هذا المعامل عن هذه القيمة يكون التوزيع مسطحاً أما إذا قل عنها فيكون التوزيع مدبباً.

(الغرابي و العاني، ١٩٨٢ ، ص٦٦).

يكون التوزيع الاعتدالي متماثلاً حينما تتطابق قيم الوسط الحسابي والمنوال والوسيط، ويكون التوزيع ملتوياً سالباً أو موجباً حينما تكون قيم هذه المقاييس الثلاثة، لا تنطبق مع بعضها بعضاً (فيركسون ، ١٩٩١ ، ص ٧٨) .

حساب المؤشرات الإحصائية الآنفة الذكر لمقياس التوجه نحو المستقبل والاعتماد على نتائج التطبيق فيما بعد، قد تطلب من الباحثة استعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package For Social Science) أو ما يُكتب إيجازاً (SPSS) في استخراج تلك المؤشرات الإحصائية والجدول (17) يوضح ذلك :

جدول (17)

المِؤشرات الاحصائية لِمقياس التوجُـه نحو المستقبل

المؤشر الاحصائي	القيمة
المتوسط الحسابي	119.49
الإنحراف المعياري	14.331
عدد الفقرات النهائي	31
أعلى درجة فرضية في الإختبار	155
أقل درجة فرضية في الأختبار	31
المتوسط الفرضي	93

أعلى درجة فعلية (واقعية)	**153**
أقل درجة فعلية (واقعية)	**72**
المدى	**81**
المنوال	**121**
الوسيط	**121**
الالتواء Skewness	**0.291-**
التفرطح Kurtosis	**0.260-**

وعندما نلاحظ قيم المؤشرات الإحصائية السابقة الذكر لمقياس (التوجه نحو المستقبل) ، نرى أن تلك المؤشرات متسقةٌ مع أغلب مؤشرات المقاييس العلمية ،إذ تقترب درجات مقياس التوجه نحو المستقبل وتكرارها بشكلٍ نسبي من التوزيع الاعتدالي ، وهذا يسمح بتعميم نتائج التطبيق على هذا المقياس وشكل (2) يوضح ذلك .

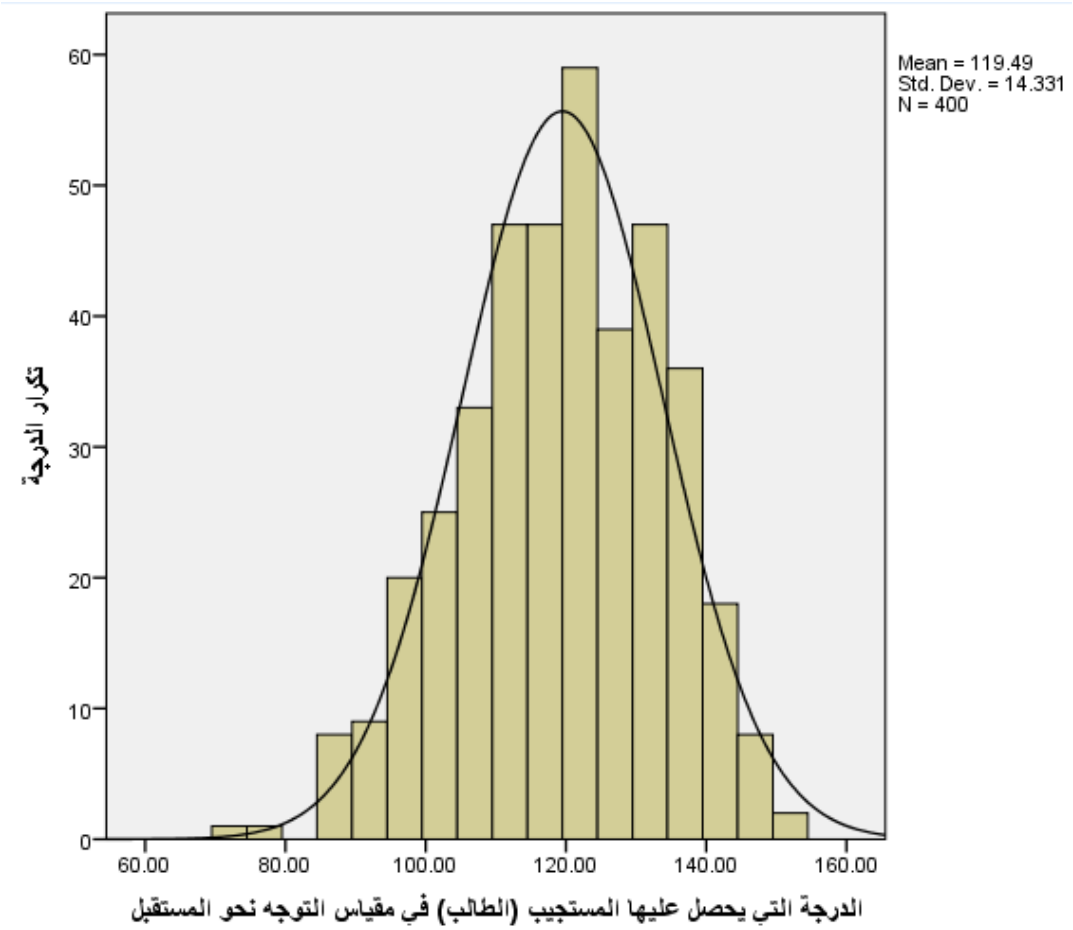

الشكل (2)

(التوزيع الاعتدالي لدرجات أفراد عينة البحث لمقياس التوجه نحو المستقبل)

رابعاً: التطبيق النهائي

بعد التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياسي البحث وبهدف تحقيق أهداف البحث الحالي طبقت الباحثة المقياسين معاً بصورتهما النهائية على عينة التطبيق النهائية ملحق 8/5 البالغ عددها 400 طالب وطالبة من طلبة المدارس الإعدادية للدراسة الصباحية والمسائية في التخصصات الدراسية (العلمي- الادبي- المهني) وللصف (الرابع- السادس) في مدينة الديوانية من تاريخ (2019.4.18) ولغاية (2019.5.15) ، وعند اكتمال التطبيق فحصت الباحثة الإجابات وحسَبت الدرجات الكلية لكل منها من أجل استخراج نتائج البحث .

خامساً: الوسائل الإحصائية:

استعملت الباحثة في استخراج نتائج البحث الحالي الوسائل الإحصائية الآتية:

١- الاختبار التائي (t-tast) لعيّنـةٍ واحدة لاختبار الفروق بين المتوسُّط الحسابي لدرجات العينة على مقياسي البحث والوسط الفرضي لها .

٢- الاختبار التائـي (t-tast) لعينتين مُستقلتين لحساب القوةِ التمييـزية لِفقرات مقياسي البحث بإسلوب المجموعتين الطرفيتين ، وللتعرف على القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس.

٣- مُعـامل ارتباط بيرسـون (Person s Correlation Coefficient) : لتحقيق الآتي

أ- لإيجاد معاملات ارتباط درجات الفقرات بالدرجة الكلية.

ب- لإيجاد معاملات أرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال.

ت- معاملات ارتباط درجات المجال بالدرجة الكلية للمجالات الاخرى والدرجة الكلية للمتغيرين.

ث- والعلاقة الارتباطية بين الأمل التكيفي والتوجه نحو المستقبل

ج- واستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار.

٤- معادلةُ ألفا كرونباخ (Cronbach-Alpha) لإيجاد الثبات لمقياسيّ الأمل التكيفي والتوجه نحو المستقبل بطريقة الفاكرونباخ .

٥- تحليل التباين الاحادي لتعرف الفروق على مقياس الأمل التكيفي والتوجه نحو المستقبل على وفق متغير العمر.

٦- تحليل التباين الثلاثي لتعرف الفروق على مقياس الأمل التكيفي والتوجه نحو المستقبل وفق متغير النوع والتخصص والصف .

وقد اعتمدت الباحثة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لاستخراج نتائج البحث عن طريق الحاسبة الألكترونية.

الإطارُ النظري Theoretical Framework

المقدمة /

يعتبر مفهوم الأمل من أهم المفاهيم الأساسية في علم النفس الايجابي، لأن الأمل له أثار إيجابية عديدة على تحقيق التكيف الانساني والصحة النفسية والجسمية ، والرغبة في التعلم وكذلك أضاف Fred,2003 أن الأمل نقطة ايجابية جديدة تستخدم في تنمية الموارد البشرية في مجالات التعلم والعمل والصحة وأن نقص الأمل يؤدي الى المعاناة من الأكتئاب والسلوك الانتحاري ، كما أن فقد الأمل يساهم في الأحساس بإنعدام الحيلة والتشاؤم والوجدان السلبي وضعف القدرة على التحمل والتقييم السلبي للاحداث (عبد الصمد،٢٠٠٥) ولقد لقي الأهتمام بمفهوم الأمل في الفترة (١٩٥٠-١٩٦٠) على يد مجموعة من العاملين في مجال الطب وعلم النفس حيث عرفه (Karl Menninger، et.al,1959) "بأنه التوقع الايجابي لتحقيق الهدف"، وكما أقترحوا نظرية قديمة مفادها أن المرض العقلي يأتي بسبب أنخفاض الأمل بدرجة كبيرة لدى المريض ، وان علاج المريض العقلي يكون خلال رفع الأمل لدى هؤلاء المرضى ،ولذلك فأنه في الآونة الاخيرة قام الباحثون بدراسة الصحة العقلية من منظور الأمل فيها(Irving,et al,2004).

وقد أوضح لازاروس في نظريته حول المعنى النفسي للأمل، أنه شيء إيجابي لا يتوافر حالياً في حياة الفرد ربما هو في طريقه الى الحدوث وأنهُ بصدد التوصل اليه على الرغم من أن الرغبة او(الدافعية) تعد خاصية أساسية فيه ، إلا أن الأمل لا يعتمد عليها فقط لأنه يتطلب الاعتقاد بإمكانية توصل الفرد الى نتيجة مرغوب فيها، مما يعطي للأمل جانباً معرفياً ويميزه عن الدافعية والشرط الأساسي في (الأمل) هو أن تكون ظروف حياة الفرد غير ملائمة أو مناسبة أي أنها تتضمن حرماناً أو ضرراً أو تهديداً فالفرد يهتم بما سيحدث من تغيير في ظروف حياته ويأمل أنه سيكون هناك تغيير فيها نحو الأحسن والفرد ب حاجة الى هذا التغيير حتى في أسو الظروف فيكون هنا الأمل مصدرا نفسياً مهماً وحيوياً في حياة الفرد ومن دونهُ لن يكون هناك ما يرضيه عنها. (العارضي،2013، 170) وأشار كوفمان بأن للأمل مكونات عديدة وأهمها الفاعلية الذاتية Self-efficacy التي تشير الى أعتقاد الفرد بأنه يستطيع السيطرة على بيئته

والتحكم فيها من خلال قدراته، والتوقع الايجابي Positive expectancy المتمثل بإعتقاد الفرد بأن كل شيء سيكون على ما يرام إذ يساهم هذان المكونان ويؤديان دوراً في تحقيق الاهداف وأنهما يتعلقان بالتوقعات الايجابية نحو القيام بالفعل والمستقبل وبذلك يتكون لدى الافراد الإرادة والاستراتيجية اللازمة لتحقيق إهدافهم. (العبودي،٢٠١٥).

أشار عالم النفس Borchard,2009 الى أن هناك عدة أنواع للأمل ، ولكل نوع وظيفة نفسية تعمل على تحقيق أهداف الفرد ومساعدته على التوافق في البيئة وهذه الأنواع هي:

أ. الأمل المختار Chosen Hope: ويظهر عندما يتشبث الفرد بتحقيق هدف أو موضوع مهم في حياته مثل تمسك المصابين بالسرطان بأحد العلاجات الضرورية لشفائه على الرغم من أنهُ مع أنه يعلم أن فرصته قليلة في الشفاء.

ب. الأمل المستعار Borrowed Hope: يتمثل برؤية الفرد فرص الأمل في الحياة عندما يصادفهُ موقف معين في حياتهُ. على سبيل المثال إنبعاث روح الأمل في فرد يرغب في الحصول على وظيفة عندما يرى قبول غيره من الأفراد.

ت. الأمل الواقعي Realistic Hope: أعتقاد الفرد بأن هناك أحتمالية لا بأس بها في الوصول الى أهدافه.

ث. الأمل غير الواقعي Unrealistic Hope: ويظهر عند المراهقين الذين يعتقدون أنهم سيصبحون لاعبي كرة قدم مشهورين او شخصيات ناجحة في المستقبل لذا يعمل الأمل هنا على خلق الأمنيات والوعود والإطمئنان بأن هذه الأشياء سوف تحدث في المستقبل.

ج. الأمل الخاطىء False Hope: يُبنى هذا النوع من الأمل على أفكار خاطئة وأفكار واهية مثل الآمال الزائفة بالفوز لدى المقامرين والمراهنين.

ح. الأمل الناضج Mature Hope : هو أمل صادق يُبنى على نتائج حقيقية ومثمرة على سبيل المثال أن الطالب الذي يجيب جيداً على أسئلة الامتحان لديه أمل كبير بالحصول على درجات عالية. (Borchard,2009,p.47)

خ. الأمل التوافقي Consensual Hope: وهو أمل مبني على توقعات الفرد بأن هناك فرصة كبيرة لتحقيق الأهداف، وهذ ما يزيد قدرته على التوافق مع نفسه والآخرين. (March, 2006,71-93)

د. الأمل التكيفي Adaptive Hope: وهو يمثل توقعات عامة حول المستقبل ويعمل على تحريك الفرد نحو أهدافه وتوقعاته ويقوم على الشعور الإيجابي بأنهُ سيحقق أهدافه على الرغم من الظروف الصعبة التي يواجهها ،ويساعد الفرد على التخطيط ووضع الأهداف ويولد لديه القدرة على تجاوز الصعوبات والمشاعر السلبية أتجاه الحاضر والنظر الى المستقبل (Selezackova,2017,p. 168.175) .

أوَّلاً: مفهومُ الأمل التكيفي (Concept of the adaptive hope)

يُعَدُ الأملُ التكيُّفيُّ أحدَ الركائز الأساسية التي تلعبُ دوراً إيجابياً في بناء شخصية الفرد، و هو من الجوانب التي لاقت اهتماماً في علم النفس الإيجابي، إذ قامت جملة من البحوث بإلقاء الضوء على دورِ الأمل في التكيُّف الإنساني (Visser, 2009, p. 14). إذ أصبح الأمل من المفاهيم الهامة في مجال علم النفس، فالأمل من وجهة النظر سيكولوجية مختلف عن الاستعمال الشائع والذي يراه العديد من الأفراد على أَنه يمثل (ظاهرة الانفعال العاطفي)، فحينما يكون لدى الشخص الخبرة فهو يستنفد كل الوسائل العملية لتحقيق الغاية المرجوة.

لذا أشار سنايدر الى أَن الأمل التكيفي يعتبر إستراتيجية ناجحة بوصفة طريقة تساعد الأفراد على التفاعل مع بيئتهم وتزويدهم بالصبر والصلابة وبالتالي زيادة احتمالات إنجاز أهدافهم (Chang,1998,p.67). فالأمل ليس مجرد عاطفة تولد لدى الفرد شعور جيد، بل هو نظام معرفي يزود الفرد بالقدرة لتطوير مستقبله من أجل تحقيق أهدافه ومن ثم يشحنه بعاطفة للقيام بما هو مطلوب منه من عمل مناسب وبذلك يساعد الأمل التكيفي على نمو الشخص وتحسين مستوى القدرات والإمكانيات لديه والبقاء على المسار الصحيح في تنفيذ المشاريع الدراسية والمهنية والمجتمعية.(العبودي ،34:2015). ويعد الأمل التكيفي بذلك عاملاً مسيراً للنجاح من خلال الأهداف التي تتطلب من الشخص المثابرة عندما يواجه العقبات والصعوبات وهو بذلك يمثل قوة دينامية متعددة الأبعاد ويتميز بإعطاء الفرد الثقة ومن ثم التوقع غير المحدد بإنجاز أو تحقيق النجاح في الوقت الحاضر والمستقبل (عبد الخالق،2002: 33).

الجوانب التي يتضمنها الأمل التكيُّفي:

هناك العديد من الجوانب التي يتضمنها الأمل التكيفي منها:

١- **الجانب المعرفي:** وهنا يتم التركيز على العمليات المعرفية الإيجابية والتي يقوم الشخص من خلالها بالتخيل والتفكير والإدراك والتعلم والتعليم والحكم على الأشياء وذلك في علاقتها بالأمل والتقليل من الشعور بالتهديد والنقص.
٢- **الجانب الوجداني:** يتمثل بالانفعالات والمشاعر التي تشكل جزءاً من عملية الأمل.
٣- **الجانب السلوكي:** ويتم التركيز على التصرف الفعلي للشخص المتسم بالأمل.
٤- **الاندماج:** يمثل الإحساس الداخلي لدى الشخص بالأمل والذي يتأثر بذاته وهو ما يجعله يتصرف وفق هذا الأساس.
٥- **العوامل الروحية:** هو معتقد يتكون لدى الشخص المريض يمكنه من تجاوز المعاناة.
٦- **الإحساس بالتحكم والضبط:** وهو أَن معلومات الشخص وأفعاله يكون لها نتيجة وعائد.
٧- **إنجاز الهدف:** يكون لدى الشخص نشاطات مرغوبة وأهداف قابلة للتحقيق. (إسماعيل،٢٠٠٨: ٣٤).

العوامل التي تساعد على تكوين الأمل التكيفي لدى الشخص:

هناك الكثير من العوامل التي لها دور في توليد الأمل التكيفي لدى الشخص منها:

١- السعي الجدي في تخطي الفشل والإحباط وفتح صفحة جديدة مليئة بالأمل.
٢- الإكثار من العبارات التي تَحمل مفهوم الأمل التكيفي في معناها مثل (أنا أستطيع، وأنا أقدر على ذلك، وليس صعباً).
٣- الابتعاد عن الأشخاص الفاشلين أو الأشخاص الذين يحملون المشاعر السلبية بشكل مستمر.
٤- مخالطة الأشخاص الإيجابين الذين دائماً ما يشجعون على النظر الى الجانب الإيجابي للأشياء.

٥- ممارسة الرياضة بشكل مستمر، كون الرياضة تلعب دوراً فاعلاً في الحفاظ على صحة الفرد وتبعده عن الشعور بالملل وتبعث فيه روح التفاؤل والأمل . (Lessing, 1972, 23)

الأملُ التكيُّفي وعلاقتُه بقوة الإرادة:

حين يكون لدى الشخص أملٌ فإنه يحتاج الى إرادة قوية تحرك لديه الأفكار والأهداف التي يأمل تحقيقها، فالإرادة عبارة عن طاقة ذهنية يملكها الإنسان للوصول الى ما يتطلع اليه، لذلك هناك علاقة إيجابية بينهما(الأمل و قوة الارادة)، كون الإنسان الذي لدية آمال وطموحات تحتاج الى أن يسعى جاهداً كي يحققها، لأن قوة الإرادة تلعب دور هام في زيادة وعي الشخص ورفع مستوى الانتباه لديه، لذلك كلما كان لدى الإنسان إرادة قوية كلما تمكن من تحقيق هذه الأهداف بشكل أسرع(Holahan,1988.88)

العلاقة بين الامل التكيفي و الصحة النفسية:

هنالك ارتباط وثيق بين الأمل التكيفي والصحة النفسية، إذ أشار علماء الصحة النفسية الى أَن للأمل دوراً في تسريع العلاج لدى المرضى، فالأمل مفيد للصحة النفسية والجسدية، وقد أشار (Seligman, 1993)، الى أَن الأمل يتجدد لدى الأشخاص المرضى كما يسرع الشفاء، وكشف عن وجود علاقة ارتباط بين اليأس والأصابة بالأمراض مستقبلاً، كما أشار (Lazarus,1999) الى أن الإنسان بحاجة الى الأمل التكيفي في حياته، كونه بدون الأمل يصبح محبطاً ويائساً، كما توصلت دراسة أجرها عدد من الباحثين الصينين إلى أن الأمل التكيفي يحمي الدماغ من القلق، وقد قدموا افتراضاً علمياً أَن بإستطاعتهم تحديد مكان عمل الأمل في الدماغ، بعدها قاموا باكتشاف المنطقة المسؤولة عن الشعور بالمكافأة في الدماغ وتكوين الحوافز وحل المشكلات والموجه نحو تحقيق الاهداف (Sumerline, 1997, 44 .(p.

الامل التكيفي وعلاقته بالإنجاز

إن الأشخاص الذين لديهم مستوى عالٍ من الأمل التكيفي يكون لديهم تحفيز أكبر لأداء إنجازات أكثر، وقد أوضحت بعض الدراسات أَن هنالك علاقة إيجابية بين الأمل التكيفي والإنجاز، أي أنه كلما زاد مستوى الأمل التكيفي زادت نسبة الإنجازات لدى الشخص، إذ تشير بعض الدراسات الى أَن الأمل يحسن من الجانب النفسي للشخص وبالتالي رفع الروح المعنوية لديه والذي بدوره يعمل على زيادة مستوى إنجازاته (Holahan, 1988, p. 285).

الأمل التكيفي وعلاقته بالتحصيل الدراسي:

يرتبط مستوى الأمل التكيفي بشكل إيجابي بالتحصيل الدراسي للطلبة، وذلك لما للأمل من دور في زيادة مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة، كون الأمل التكيفي يعمل على رفع الروح المعنوية لديهم وبالتالي الاستمرار في دراستهم بهدف الوصول الى أهدافهم، أتفق كل (Brown,Carry&Hygstrom,1999) من براون وكاري وهاكستروم بأَن الأمل التكيفي له دور إيجابي في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة، وأشارا الى أَن كل شخص عليه المرور بتجارب إيجابية في حياته ، وذلك يعزز الأمل لديه ويعزز ثقتهُ بكفاءته في المجال الدراسي والاجتماعي (Feldman et. al, 2005, p. 6).

الأمل التكيفي في القرآن الكريم

وقد ذكر الأمل في آيات قرآنية كثيرة تحمل معنىً مُعيناً في حياة الأنبياء ، منها

لقد قال الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم (**رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿الصافات/١٠٠﴾ فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ ﴿الصافات/١٠١﴾**) وقد أشار الله سبحانه وتعالى في هذه الآية الى قصة سيدنا إبراهيم عليه السلام حين أصبح شيخاً كبيراً في السن ولم يرزقه الله بالأولاد، عندها دعا سيدنا إبراهيم بهذا الدعاء، فاستجاب له الله ووهبه إسماعيل وإسحاق، وإيضاً الآية القرآنية (**وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿الأنبياء/٨٣﴾**) ، والتي نزلت في قصة نبي الله أيّوب حينما ابتلاه الله بذهاب العافية، والأمل الذي لم يفارق نبي الله يعقوب علية السلام عندما فقد ابنهُ يوسف عليه

السلام وأبيضت عيناه من شدة البكاء فلم ييأس من رحمة الله فقد قال: قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿يوسف/٨٣﴾ .

كذلك الآية القرآنية التي نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله حينما واجه الكافرين، إذ قال تعالى:

(أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿الشرح/١﴾ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴿الشرح/٢﴾ الَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَكَ ﴿الشرح/٣﴾ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿الشرح/٤﴾ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿الشرح/٥﴾ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿الشرح/٦﴾ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ﴿الشرح/٧﴾ وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ ﴿الشرح/٨﴾) .

النظريات التي تناولت متغير الأمل التكيفي

أولا . نظرية الاستعداد الشخصي (برامسون)

يرى برامسون Abramson في هذه النظرية أَن هناك نوعين من الأشخاص على سمة الأمل ،النوع الأول يتمثل بالأشخاص الفاقدين للأمل التكيفي، وهؤلاء لديهم مخططات معرفية مضطربة اتجاه أهدافهم، في حين يمثل النوع الثاني الأشخاص الذين يكون لديهم مخططات معرفية إيجابية ولديهم الاستعداد الشخصي للسعي لنيل أهدافهم، وهؤلاء لديهم أمل تكيفي ولديهم نظرة إيجابية للمستقبل، لذا يرى برامسون أَن الأمل التكيفي يرتبط بالاستعداد الشخصي، ويتوقف على ما لدى الفرد من مخططات معرفية نحو قدرتهم على تحقيق أهدافهم وتوقعات تفاؤلية اتجاه المستقبل والنظرة الإيجابية نحو إمكانيات الذات وقدرتها على تحقيق ما مرغوب، ويشير Abramson الى أن الاستعداد الشخصي مهم للتوافق مع البيئة والصلابة في تحقيق الأهداف لأن الأشخاص عندما يواجهون مواقف صعبة أو معرقلات تقف في طريق الهدف فإن تفكيرهم يتركز على المحتويات الإيجابية بشأن قدرة الذات على الفعل والمواصلة في العمل وهذا يعطيهم شحنة عاطفية قوية من الصبر والتفاؤل نحو مواجهة مختلف الظروف والمحن الصعبة التي يمرون بها، ويجعلهم يتوقعون بصورة إيجابية بأنهم سيحققون أهدافهم ويستمتعون بها في المستقبل أما الأفراد الذين لديهم استعدادات فقدان الأمل فإنهم يركزون انتباههم على الأحداث

السيئة وضعف قدرتهم على مواصلتهم في تحقيق أهدافهم، وبذلك فإنهم سرعان ما يشعرون بالإحباط ويفقدون فرص الحصول على مبتغاهم (Abramson,1980,p96).

ثانياً . نظرية التعلُّم الإجتماعي

تنطلق هذه النظرية من افتراضات رئيسة ، مفادها أَن الإنسان كائن اجتماعي يعيش ضمن مجموعة يؤثر ويتأثر بها، و يلاحظ سلوكيات الأخرين ويتعلم الكثير من الاتجاهات والخبرات والمعارف وتوقع الأحداث وأنماط السلوك الأخرى من خلال ملاحظته سلوك الآخرين.

الأفراد الذين يضعون أهدافاً معينة يسعون الى تحقيقها للنجاح في الحياة ويضع الأفراد معايير للحكم على هذه الأهداف من زاوية تمتعهم بنظرة إيجابية للحياة، ما يثير لديهم الحماس ومواصلة تكثيف الجهود المبذولة لتحقيق النجاح على وفق معايير يضعونها، إن تحقيق الأهداف يؤدي الى الإشباع وتحقيق حالة من الرضا وإنهم متفائلون في توجههم نحو الحياة الأمر الذي يدفع بهم الى وضع أهداف جديدة والسعي من أجل تحقيقها(الزغلول،٢٠١٢: ٢٢).

ويرى صاحب النظرية أَن بناء شخصية الإنسان تتكون من التوقعات والأهداف والمطامح وفعاليات الذات إذ تعمل هذه الأبنية بشكل تفاعلي عن طريق التعلم بالملاحظة والذي يتم في ضوء مفاهيم (المنبه، والاستجابة، والتدعيم)، لذلك فإن سلوك الإنسان يرتبط بتأريخ التدعيم لبعض المواقف وبناء ذلك، فقد ينجح الأفراد في أداء بعض المَهمات في بعض المواقف ومن ثم تتكون لديهم توقعات إيجابية للنجاح في الحياة والمستقبل إزاء هذه المواقف، وكثيراً ما يَغلب عليهم الأمل والتفاؤل، في حين قد يفشل بعض الأفراد في النجاح بأداء بعض المَهمات ومن ثم تتكون لديهم توقعات سلبية نحو هذه الأمور والمواقف وكثيراً ما يَغلب عليهم التشاؤم، وبهذا يختلف الأفراد في توقعاتهم للنجاح والفشل إزاء الأحداث القادمة (Filblu& Hal ,1978,p.92) أي أَن نظرية التعلم الاجتماعي تؤكد على أَن سلوك الفرد تحدده اعتقاداته أو توقعاته أكثر من المعطيات الواقعية، أي أَننا نتصرف ليس طبقاً للواقع بل طبقاً لإدراكِنا لهذا الواقع (ربيع، ١٩٩٤، ٤٣٢) .

ويشير البرت باندورا الى أَن الناس الذين يتصرفون بطرق غير جيدة ،هم في أغلب الأحيان يملكون حساً ضعيفاً من فاعلية الذات ،فهم لا يؤمنون بأنهم يستطيعون أداء المهمات التي تُتيح لهم التوافق مع الحياة الاجتماعية، وتوقعاتهم المنخفضة تقودهم الى تجنب هذه المواقف والتي تسبب لهم تهديداً وتشعرهم بعدم قدرتهم على القيام بأداء المَهَمات ، لذلك لا

نراهم ينخرطون في نشاطات كثيرة وتعمل قدرتهم على تغيير حسهم أو شعورهم بفاعلية الذات (انجلرا،١٩٩٠: ٣٨٠).

ويؤكد باندورا (Bandura,1977) أن تصورات الأفراد لفاعلية ذاتهم هي أكثر تأثيراً في حياتهم اليومية وأكثر تأثيراً في توقعاتهم للأحداث أما إيجابية أو سلبية، ففي حين يصبح الأفراد ناجحين أَن إمتلكوا فاعلية ذات مرتفعة أو فاشلين أَن إمتلكوا فاعلية ذات منخفضة (Bandura,1977:122)، والذين يتمتعون من الأفراد بفاعلية الذات العالية يعتقدون أنهم يقدرون على عمل شيءٍ لتغيير وقائع الحياة وتحقيق النتائج ، أما الذين يتصفون من الأفراد بفاعلية الذات المنخفضة فإنهم ينظرون الى أنفسهم في الأساس باعتبارهم عاجزين عن إحداث مهمة لها آثارها ونتائجها (جابر،١٩٩٠: ٤٤٢)

ويوضح باندورا أَنه كلما زاد التحدي الذي تمثله الأهداف التي يضعها الناس ،زادت كمية الجهود التي يبذلونها لإداء المهام. إلا أنه لا يتم السعي لتحقيق هدف ما بشكل حثيث إلا إذا كان واضع الهدف يحصل على تغذية راجعة تشير الى وقوع تقدم نحو تحقيق الهدف، فالمستوى العالي من فاعلية الذات والتي يستتبع توقعات بتحقيق النجاح إنما يولد المثابرة في وجه العوائق والإحباطات، وإن المثابرة هي التي تؤدي الى النجاح (بيم، ٢٠١٠، ٥٣٢-٥٣٤) .

ثالثاً . إنموذج (GO–NO)

يشير(Carr, 2004) في كتابهِ المعروف **علم النفس الإيجابي** الى أَن هناك نظامين عصبيين لهما علاقة بوجود الأمل التكيفي، يحركان السلوك الموجه نحو الهدف فالأول هو النظام المنشط للسلوك ، الذي يدفع الى السير والتقدم والإقدام والتجريب والمحاولة (GO) أنهُ نظام التوسع والبناء والأنفتاح على الدنيا والناس وتجارب الحياة والعلاقة والمكانة والسيطرة والبحث عن الإثابة والمكافأة. وهو على علاقة بالعواطف الايجابية أنه ينشط عفوياً في المناخات الجوية التربوية الملائمة والمشجعة ، ويكون فاعلاً عند المتفائلين والآملين ذلك هو نظام تنشيط السلوك (BAS) . وفي المقابل هناك النظام الصاد للسلوك (BIS) أنه يتحرك لإيقاف السلوك المنفتح المبادر، متحولاً الى حالة الصد الدفاعي ، وهو يتحرك في حالات التهديد والخطر والعقاب والتوبيخ والقمع والزجر. وتكون نتيجة الانكفاء الدفاعي والوقوع في العطالة مع ما يميزهما من تشاؤم ويأس، أنه نظام (NO) . وبالتالي يصبح التشاؤم واليأس الملازم لوضعيات

القهر والهدر مفهوماً طالما أنهما يعطلان النظام العصبي المنشط للسلوك ويحركان النظام الصاد على أن هذه الآلية قابلة للتحول حين يتراخى القهر والهدر وتتاح فرص التحرك الذي قد يتخذ عندها طابعاً أنفجارياً الا أن ما يهمنا هنا هو التأكيد على إمكان التدريب على الأمل وتعلمه تماماً على غرار التدريب على التفاؤل وتعلمهُ (حجازي، ٢٠١٢: ١٣١-١٣٢).

ومن مقومات الأمل الفاعل: تتضمن نظرية الامل (Snyder,2002) ثلاث مقومات متفاعلة تشكل النموذج الكامل للأمل وتشكل الاهداف (المقوم الأول) أنطلاقاً من الأفتراض بأن السلوك توجهه أهدافه وتكون الأهداف قصيرة المدى أو بعيدة المدى ألا أنها يتعين أن تكون ذات قيمة كافية كي تشغل حيز التفكير . كما تحتاج الى أن تكون ممكنة التحقيق (وليست مستحيلة) أي تحتاج الى أن تتجاوز أمكان الوصول العادي الأجرائي، وأن تحاط بشي من عدم التأكد ويزدهر الأمل حين نكون بصدد حالة أحتمال التحقيق (أي أن لا تكون على يقين من الوصول زلا أمام حالة تعذَر) . وكلما أرتفعت قيمة الهدف وتدنى يقين الوصول اليسير إليه، أرتفع مستوى الأمل وعبئت الطاقة من أجل التحرك.

ويشكل التفكير الوسائلي . (المقوم الثاني Pathway Thinking) أذ يتعين للوصول الى الهدف قد يدرك المرء ذاته على أنه قادر على إيجاد سبل عملية إليه أو توليد هذه السبل وهي العملية التي يطلق عليها سنايدر تسمية التفكير الوسائلي الذي يعني أدراك القدرة على تدبر أو توليد سبل اجرائية للوصول، من مثل القول "سوف أجد السبيل لنيل المرام" أو لن أعدم وسائل الوصول" ويتطلب ذلك توظيف مهارة توليد بديل أو أكثر من خلال الجهد الذهني والتفكير الجانبي ، والعصف الذهني والتفتيش عن مصادر حلول في البيئة والاستعانة بالعارفين والمقربين. ويتميز ذوو الأمل المرتفع بالقدرة على إيجاد سبل بديلة والموازنة بينها لجهة إيجابيات وسلبيات كل منها وكلفته، وفرص نجاحه أضافة الى درجة التفضيل الذاتي للسير عليه .وهكذا يكون لذوي الأمل المرتفع عدد من البدائل يتحركون فيما بينها بحيث يستمرون في محاولة الوصول .

وأما (المقوم الثالث Agentic Thinking) فيتمثل بالتفكير التدبيري (أو المعبىء للطاقات والإمكانات) وهو يعني القدرة المدركة على حشد الإمكانات للسير على السبيل الأنجح للوصول الى الهدف، من بين البدائل التي تم توليدها. كما يعني شحذ الدافعية الذاتية وتعبئتها بغية المثابرة والإصرار في السير نحو الهدف "أنا أستطيع أنجاز ذلك" " ولن أتوقف عن السعي وبذل

الجهد من أجل ذلك" ذلك ما أطلق عليه أحد قياديي العمل الاجتماعي المشهود لهم بتحقيق أهداف طموحة في المجال تعبيراً بالغ الدلالة هو (إرادة بلا هوادة) وبالفعل تمكن خلال مسيرته القيادية من أنشاء عشرات مؤسسات الرعاية التي غطت كل المناطق اللبنانية .تحتل الدافعية للتحرك ومتابعته والإصرار عليه أهمية خاصة حين مجابهة عقبات او معوقات . إذ تساعد الدافعية العالية التي لا تعرف التراخي المرء على ممارسة العزم لإيجاد السبيل الأنجح لتحقيق الهدف.

فلا بد من تفاعل هذه الثلاثية وتكامل مقوماتها لتحقيق الأهداف الكبرى : أهداف طموحة وإنما واقعية ،تفكير وسائلي خلاق، وتفكير تدبيري يقوم على دافعية عالية. يتطلب الأمل عمل هذه الثلاثية بحالتها الفضلى. وعلى ذلك يصبح الأمل تبعاً لنظرية سنايدر هو حالة دافعية فاعلة تقوم على ثقة بالنجاح مشتقة بشكل متبادل التأثير ، من تخطيط سبل ناجحة للوصول الى الهدف، وفاعلية عالية المثابرة والتصميم والقدرة في التحرك على مسار البديل الناجح.(حجازي، ٢٠١٢ : ١٣٢-١٣٤).

رابعاً . نظرية فريدريكسون

ترى فريدركسون Fredrickson أَن الأمل التكيفي وسيلة تكيفية في البيئة، تظهر عندما يواجه الشخص موقفاً محبِطاً، كون الأمل التكيفي له دور في تحرك الشخص نحو السعي من أجل تحقيق أهدافه، ووجود الأمل التكيفي في حياتنا يحرك داخلنا مشاعر إيجابية تجاه المواقف المتأزمة وتجعلنا نحاول مرة أخرى، وتضيف فريدريكسون أَن المشاعر الإيجابية مهمة في الأمل التكيفي لأنها تجعلنا نشعر بالتفاؤل والطمأنينة والإيمان بأننا سنحقق أهدافنا ، وبذلك فإن الأمل يلعب دوراً كبيراً في مواجهة الظروف الصعبة والتي نعتقد فيها أَننا سنواجه الفشل أو عندما نكون في أمور غامضة ومحيرة، لذلك يظهر الأمل في أشد الظروف قسوةً وخوفاً ويأساً، ليجعلنا نعتقد أَن الظروف يمكن أَن تتغير وتتحسن نحو الأفضل وأَن المستقبل يحمل بُشرى خير وسعادة ويلهمنا لبناء مستقبل أفضل(العبودي،٢٠١٥، ٧٠)

خامساً . نظرية لازاروس (Lazarus , 2002)

أوضح لازاروس Lazarus في نظريته المتعلقة بالمعنى النفسي للأمل أَن هنالك شيئاً إيجابياً (قد لا يتوافر حالياً في حياة الفرد) ورُبما هو في طريقهِ الى الحدوث أو أَنه بصدد الوصول اليه. على الرغم من أَن الرغبة او الدافعية تعد خاصية أساسية في الأمل إلا أَن الأمل لا يعتمد عليها فقط وذلك لأنه يتطلب الاعتقاد بإمكانية توصل الشخص الى هدف ما، يرغب بتحقيقه، ما يعطي للأملِ بُعدا معرفياً ومميزاً عن الدافعية، فالشخص يهتم بما سوف يحصل من تطور في ظروف حياتهِ ويتطلع إلى التغيير فيها نحو الأفضل، وإن الشخص محتاجٌ دائماً الى هذا التغيير حتى في أسوأ الظروف ويكون الأملُ هنا مصدراً نفسياً وحيوياً مهما في حياة الشخص ومن دونه لن يكون هناك ما يرضيه عنها، كما تعتبر نظرية لازاروس الأمل انفعالاً وفي إحدى مؤلفاته 1994 أوضح لآزاروس أَن هناك علةً للأخذ بذلك و هي أَن الأمل ينشأ (جزئيا) عن رغبة قوية لدى الفرد في التحول الى وضع يختلف عن ما هو عليهِ في الحاضر، وينشأ من الانطباع الذي يتكون لدى الفرد من إمكانية تحقيق ذلك سواء أكان نتيجة لمحاولة الفرد الخاصة أم للقوى الخارجةُ عن سيطرتِه (Lazarus, 2002, p. 5).

سادساً : نظرية سنايدر (Snyder,2002)

لخّص ريك سنايدر نظريته في ورقة عملية نشرها في عام (2002)، وقال بأن الأمل مجموعة معرفية قائمة على إحساس مستمد تبادلياً بين القوة الناجمة (التحديد المباشر للهدف) والسبل (التخطيط لتحقيق الهدف)، بعبارة أخرى، إنه من الضروري أَن يشعر الإنسان بامتلاك القوة (القدرة على تحقيق التغيير) والطريق لتحقيق هذا التغيير سيقود الدافع الشخص الى تحقيق الأهداف المحددة إذا تم توفر هذين الشرطين (Marques & Pais, 2011, P. 89). أن محاولة التخلص من الطاقة السلبية والتوجه نحو الطاقة الايجابية تعد من أكثر الحلول فاعلية ، فهي ذات تأثير كبير على عزيمة الأنسان وطموحاته والأمر ليس صعباً على الإطلاق لكنه يحتاج الى ملازمة الاشخاص الايجابيين الذين لديهم روح الأمل فمن وجهة النظر السيكولوجية إن الأمل التكيفي يمنح الانسان أكثر من مجرد تجاوز الأحزان والصعاب ، بل يلعب دوراً فعالاً في الحياة بصورة متميزة فالأمل التكيفي يعد عاملاً مهماً في اي محاولة لإحداث تغيير يتسم بالوعي والتنظيم (Schrank ,et al,2008,p.107)

ويعد الأمل التكيفي أحد المتغيرات الرئيسة في علم النفس الإيجابي، ويعد أحد العوامل الواقية من الآثار السلبية والضغوط، وأيضاً من العوامل التي لها دورُ في المساعدة على مواجهة العقبات والصعوبات التي تواجه الشخص وإنه يعطي شعوراً بالثقة والتوقع غير المحدد بالنجاح وله دور في المساعدة للوصول الى تحقيق الأهداف في المستقبل (Schrank et al,2008,p.56).

فالنموذج المعرفي الذي قدمه سنايدر كان يركز على بلوغ الهدف خلافاً لنظريات سابقة ، ومع ذلك فانه لم يركز على ما هو مأمول ولكن يركز على التحفيز والتخطيط التي هي ضرورية لتحقيق الأهداف على وجه التحديد، وعرف سنايدر وزملاؤه الامل على أنه حالة لحفز الهمم والتي تقوم على أساس تبادلي للاحساس بالنجاح وتشمل مكوني المقدرة والسبل (Cheavens,etal,2006) يشير مكون المقدرة الى التحديد والالتزام والتي تساعد على التحرك خطوة واحدة في أتجاه الهدف ويعبر عن مجموعة معرفية والتي تتكون من وجود كل من أهداف مهمة واحدة ويمكن القول بأن الشروع في العمل والمحافظة على الأتجاه لبلوغ الهدف ،بينما مكون السبل يشير الى قدرة الفرد المتصورة للعثور على واحد أو اكثر من السبل الأكثر فعالية للوصول الى الأهداف ، ومدى قدرة الفرد على وضع خطط بديلة عند العقبات بهدف الوصول الى الطريق لبلوغ الهدف ، وقد لاحظ سنايدر 2002 أن الأمل ينظر للقدرة على أنها التصور العملي وطرق توجيه الهدف ، والتأكيد النظري يرى أن كلاً من "المقدرة والسبل" تعد من العناصر الضرورية لتطبيق الأمل، وتعني أن المقدرة والسبل ينبغي على حد سواء أن تقدم مساهمات فريدة في التنبؤ الخارجي على القدرة في الوصول لتحقيق الهدف (Arnau, et al,2007)

فالأمل يعد فضيلة بالغة القدم و لها أهميةٌ كبيرةٌ في حياة البشرية ، إذ يجعلهم ينظرون الى العالم على أَنه مكان يستحق أن يعيشوا فيه، وبالتالي يصعب عليهم العيش بدونهِ، فالأمل التكيفي يتواجد دائماً في الحياة على الرغم من وجود الكثير من المواقف التي تؤدي الى اليأس (Sumerline,1997,p.25).

وتنظر النظرية الى الأمل التكيفي على أَنه آلية للتغلب على افتقار الشخص الى الحافز لتحقيق الأهداف، كما ترى بأن الأمل ليس عاطفةً بل إنه دينامية و نظام تحفيز للمعرفة ، وتشير الى أَن الأمل التكيفي يعد مجموعة من قوة الدافع وقوة الإرادة. (Van Ryizn,2011,p.13).

لذا من الضروري أَن يكون لدى الطلبة القدرة على تحديد أهداف ذات معنىً، حتى يتمكنوا من تصور أنفسهم على أنهم قادرين على تحقيق تلك الأهداف، وأَن يكونوا قادرين على تحديد وتنفيذ إستراتيجيات واقعية محددة لتحقيق تلك الأهداف. (Van Ryizn,2011,p.14) وهناك فرق بين مفهومي الأمل والأمل التكيفي، والفرق هنا ضئيلا نسبياً بين المفهومين، على الرغم من أَن كل من الأمل والأمل التكيفي يمثلان توقعات عامة حول المستقبل إلا أنهما يختلفان في كيفية تأثيرهما على سلوك الفرد ،فالأمل يقوم على توقع وانتظار فرصة حدوث نتائج إيجابية في المستقبل من دون أَن يكون له دور كبير في صنع ذلك المستقبل وتحقيق توقعاته. في حين أَن الأمل التكيفي يعمل على تحريك الفرد نحو أهدافه وتوقعاته ويقوم على الشعور الإيجابي بأنه سيحقق أهدافه على الرغم من الظروف الصعبة التي يواجهها. كما أَن الأمل يزيد من ثقة الشخص بنفسه ويولد لديه الإبداع والتميُّز من خلال دافعيته لبذل المزيد من الجهود أما الأمل التكيفي فهو يساعد الفرد على التخطيط ووضع الأهداف ويولد لديه القدرة على تجاوز الصعوبات والمشاعر السلبية اتجاه الحاضر والنظر الى المستقبل. (Selezackova,2017,168.175). وبشكل عام فإن الأشخاص الذين لديهم مستوىً مرتفعاً من الأمل لدى مقارنتهم بالأشخاص من ذوي الأمل المنخفض فإنهم يكونون أكثر إيجابية في تفكيرهم كما أنهم يسعون إلى بذل إمكاناتهم وقدراتهم في تحصيل طموحاتهم وهم أكثر إيماناً بمقدرتهم على الوصول اليها وهم يركزون على النجاح (Lazarus,1999,p.90). والمخطط (١) يوضح الفرق بين الأمل والأمل التكيفي.

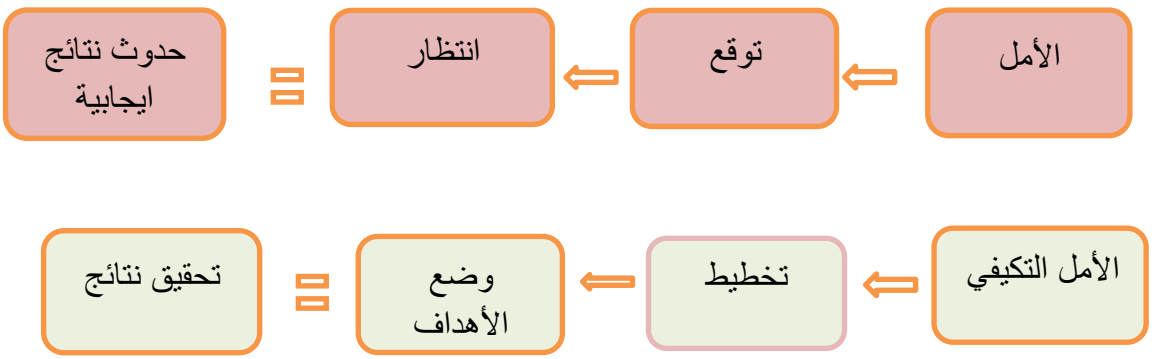

مخطط الأمل والأمل التكيفي (إعداد الباحثة)

وإن ذوي الأمل المنخفض يكونون مقتنعين بأَنهم مفتقرون الى السبل اللازمة لبلوغ طموحاتهم وأهدافهم، ويشككون في إمكانية استخدامهم للسبل المتوافرة لديهم كما أَنهم يضعون أهدافاً سهلة

جداً أو شديدة الصعوبة.إن ما يدفع الفرد الى الجد والمثابرة و العمل الدؤوب هو وجود "الأمل بتحقيق مساعيهم في النجاح" ،فالأمل قوة دافعة تشرح صدور الأشخاص وتدفعهم للأمام وتبث النشاط فيهم وفي الوقت نفسه تبعد عنهم اليأس الذي يولد لديهم الإحباط والفشل، فقد ذكر أَن وجود الأمل والسعادة يساعد الناس على المحافظة على نظرة أكثر تفاؤلاً ، لذلك على الأشخاص أَن يفهموا إن كل المشاعر السلبية قد تولد فكرة الخوف، وحين تبحث عن مصدر هذا الخوف ستجد أَنك أنت من زرعت الخوف من المستقبل بداخلك، لذلك يجب أَن يكون لديك هدف يولد لديك مشاعر إيجابية متمثلة بالأمل والتفاؤل، كما أشار سنايدر إلى أَن مرحلة المراهقة هي مرحلة الطموح والبناء، إذ يكون الأفراد خلالها أكثر الهاماً وتحدياً في سعيهم وراء طموحاتهم وإنهم يركزون على الجانب المشرق من حياتهم، فإن كان لديهم هدف فإنهم سوف يفكرون دوماً وبكل عواطفهم بكيفية تحقيق ذلك الهدف .

الجنس هو عامل غير مؤثر في مستوى الأمل التكيفي فكل فرد لديه رغبات يسعى إلى بلوغها وإن الأفراد ذوي الأمل يقوِّمون أهدافهم وطموحاتهم على نحوٍ أكثرُ إيجابيةً ومتسماً بالتحدي، ويستخدمون طرائق توافقية حتى لو جابهتهم عوائق قوية، فهناك الكثير من الأهداف التي يمتلكها الفرد والتي تتوافق مع قدراته، فعليه أن يضع طريقة أو عدة طرائق قابلة للتنفيذ حتى يتمكن من بلوغ هدفه، ومواصلة العمل و الاستمرار سعيا للوصول الى طموحه، فالطلبة بهذه الفئة العمرية يتمتعون بمستوىً لا بأس به من النضج العقلي والوعي وهم ركيزة المجتمع وعماده، وغالباً ما تكون لديهم سلوكيات معينة تتمثل برغبتهم في بذل الجهد في اكتساب التعلم والمبادرة والمشاركة في الكثير من الأنشطة المختلفة مما يؤدي كل ذلك الى تعزيز الدافعية وتحقيق الإنجاز. (Snyder,1999,p.35) ويشير (سنايدر، 2002) الى أَن الأمل التكيفي يُعتبر من الخبرات الشائعة لدى بني البشر فكلُ إنسان يأمل أَن يحقق أهدافه وطموحاته ليحقق لنفسه

المكانة التي يتمناها، فيكون الفرد مع الأمل أكثر فاعليةَ ويحيا حياته متحمساً، والفرد الذي لديه أهداف وطموحات يستطيع أن يكون سيد مصيره وأَن يكون فرداً فاعلاً في سعيه لتحقيق أهدافه. و قد حدد سنايدر أربعة مجالات للأمل التكيفي هي:

١- **معنى الحياة** : هو إدراك الفرد إن لحياته معنىً ومغزى ، وإن له أهدافاً يسعى الى تحقيقها مهما تحمل من جهد ومشقة، وأَن للحياة معنى في قيم الإنسان وخبراته والمهام التي يؤديها، واتجاهاته المتكونة لديه .

٢- **الأمل الإيجابي بالحياة:** يعني نظرة الشخص الإيجابية التفاؤلية من حيث ما يأمل أَن يكون عليه مستقبله وذلك كقوة دافعة له نحو مستقبلٍ مشرقٍ مليء بالأهداف التي يريد تحقيقها.

٣- **قوة الإرادة** : وتعني قدرة الفرد على مواجهة ومكافحة العقبات والشدائد التي تعترضه أثناء السعي في تحقيق أهدافه التي ينشدها ويصبوا اليها، بحيث يكون عازماً على تحقيق أهدافهِ على الرغم من الصعوبات التي تعترضه .

٤- **الأهداف الحياتية:** وتعني مجموعة من الأهداف الشخصية التي يقوم بتعيينها الشخص لنفسه كمنهج في حياته يسير عليه وذلك لجعل حياته أكثر إيجابيةً وتفاعلية، سواء كانت هذه الأهداف في المجال العلمي أم العملي أم الأسري أم الإجتماعي بحيث يضع العديد من الأهداف حتى إذا فشل في تحقيق هدفٍ ما، كان لديه هدفٌ آخرُ بديلاٌ عنه . (Snyder,2002,p.73)

ثانياً: مفهومُ التوجهُ نحو المستقبل

تعد ظاهرة تقسيم الزمن على ثلاث مراحل ظاهرة قديمة عبر الحضارات ولها جذور عميقة، إذ يمتلك الانسان ذكريات حول ما جرى سابقاً ويسميها ماضياً، وهو يمر بخبرة اللحظة التي يعيشها ويسميها حاضراً وما هو متوقَّع أن يأتي بعد مدة من الزمن ويسميه مستقبلاً (Stein,1968,p.89). ان الطبيعة الانسانية تتطلع الى الغد حذراً وتحسباً وتفاؤلاً فإن النظر الى المستقبل هو من أولويات احساس الفرد بالزمن، وذلك ناتج من كون الانسان يعيش حاضراً متوجهاً نحو المستقبل الذي يعطيه هدفاً لأفعاله، فالتوجه نحو المستقبل يمثل ميلاً محدداً و معمماً لدى الشخص ليتوقع التطورات المستقبلية وتقييمها، كما يتضمن تعليمات وتوقعات ذاتية شاملة بالنسبة للزمان وتوقعات للمكان محددة من خلال تنظيم المعارف وتقييمات المرء واشكال سلوكه ذاتياً فيما يتعلق بالمستقبل. إن التوجه نحو المستقبل يمثل صورة من الاحداث المستقبلية المرغوب بها والتي بدورها تعمل على توجيه السلوك، فقد يكون أقرب الى تحقيقه، إذ يتضمن

تفكيراً مسبقاً يتكون من خلال مكونات معرفية معقدة، وهي تمثل توقع الاحداث في المستقبل كما هي مركبة في سياق الزمن (الأسدي، 9:2017). فالنظر للمستقبل يزداد من خلال تأثيره على السلوك ليشمل مجالاً واسعاً من انشطة الفرد كأفكاره ومعتقداته التي تدفعه باتجاه المستقبل، فالتوجه نحو المستقبل يتضمن تصورات الأفراد فيما يتعلق بمستقبلهم وإدراكهم للبعد المستقبلي ادراكاً موجباً من حيث انفتاح المستقبل على فرص حقيقية وكامنة للاشباع (Nuttin, 1964, p.66).

للتوجه نحو المستقبل اهمية كبيرة في تأثيره على فعاليات إنسانية رئيسة كالعمل مثلاً فهو يمثل الجهد الضروري الذي يبذله الشخص من أجل تحقيق هدفاً مثمراً، وهو ينطوي على تنفيذ الانشطة التي يُتوقَّع بأنها تقوده الى إحراز الاهداف المرغوبة من خلال العمل، وهو بذلك يُعد خضوع السلوك الانساني لمحددات تموقع الشخص في افاق مستقبلية ويتحدد ذلك من خلال إصراره وطموحاته وآماله او في إيمانه بالتخطيط له وفي تنبؤه بذلك المستقبل (الفتلاوي، ٢٠٠٨، ١٥٩)، وبذلك يُعتبر التوجه نحو المستقبل من المواضيع المهمة في علم النفس، لِما له من تأثير في سلوك الأفراد وعلى حالتهم النفسية ، فعندما تُلبى جميع حاجات الفرد سيشعر بالتوجه الإيجابي نحو الحياة ويستطيع أن يحقق أهدافه، ما يجعله يشعر بالسعادة والرضا ويحفزه على أن يُقبِل نحو الحياة بهمة ومثابرة ورغبة ويضع في إعتباره احتمالات النجاح ، أما إذا فشِل الفرد في إشباع حاجاته فأَنه سيشعر بالتوجه السلبي نحو الحياة وإنه لا يستطيع أن يحقق أهدافه، ما يُشعِره باليأس وفقدان الأمل فيكون إقباله نحو الحياة بتردد وتوقع الفشل وهو دائماً مُشككك في إمكانية النجاح مما يؤدي الى اضطرابه (المجدلاوي، ٢٠١٢: ٢٠٨)

إن النظرة الايجابية للحياة تمنح الفرد الثقة بقدراته على تحقيق الهدف، فإنه يبذل جهداً لتحقيق هذا الهدف، أي الاعتقاد بتمكن الفرد من السيطرة على مجريات الحياة ومواجهة الصعوبات، ويلخص (البرت باندورا) "إن اعتقادات الناس في قدرتهم لها تأثير عميق، فمن لديهم فاعلية الذات يمكنهم النهوض بحياتهم ويتعاملون مع أمور الحياة بفاعلية ذات عالية أكثر مما يتوقعون الأخطاء قد تحدث".

ويشير(شاير وكارفر Carver& Scheier) إلى أَن الفرد يتسم بالاستعداد أو النزعة التفاؤلية والنظرة الإيجابية للحياة ، فهو غالباً ما يمتلك وسائل التعامل مع المواقف الضاغطة مقارنةً بصاحب النظرة التشاؤمية السلبية للحياة وإن توقع الناس للأحداث المستقبلية بصورة

إيجابية يولد لديهم مشاعر الراحة والطمأنينة النفسية، مما ينعكس بصورة إيجابية على صحتهم النفسية في حين أن الأشخاص الذين يفسرون الاحداث المستقبلية بصورة سلبية، يواجهون الضغوط النفسية بصورة سلبية ويشعرون بالعجز وانخفاض القدرة على حل مشكلاتهم، ما يترك لهم تأثيراَ ضاراَ على صحتهم الجسدية والنفسية، ويضيف بيترسون إن الناس الذين لديهم مستوايً عالٍ من التفكير الايجابي يميلون الى امتلاك مزاج جيد وتوقعات مستقبلية ، وهذا ما يساعدهم ليكونوا أكثر نجاحا في أداء مهامهم فضلا عن تمتعهم بفاعلية الذات العالية (العبودي وصالح،٢٠١٥ :٤٣-٧٦)، وإذ كُنا نعتقد إن نجاحَنا مرتبط بجهودنا فإننا نعتز بإنجازاتنا ونميل الى العمل بجد أكبر لتحقيق أهدافنا (جابر،١٩٩٠: ٤٣٥-١٢٧٤).

أسباب الخوف من التوجهِ نحو المستقبل عند الطلبة

١- قلة الطموح والخوف من المجهول.

٢- كثرة الخريجين العاطلين عن العمل.

٣- الصعوبات التي تواجه الطلبة في هذه المرحلة والتي تزداد سوءاً يوماً بعد يوم.

٤- ارتفاع المعدلات الدراسية وقلة الحصول على القبولات المرغوبة. (الفتلاوي،2008 ،87)

العلاقة بين التوجه نحو المستقبلِ والصحةِ النفسيّة

إن دراسة القضايا والمشكلات المرتبطة بالتوجه نحو المستقبل تَعكس تأثيرها على صحة الشخص وصورة الذات والدافعية لديه، فتسبب لهُ توتراً نفسياً وإحباطاً، نتيجةً للصعوبات التي تواجه الشخص في الحياة، وأيضاً تتأثر نظرة الشخص للمستقبل بالبيئة النفسية التي يعيشها، لذلك فإن الخوف من التوجه نحو المستقبل ينشأ نتيجة الضغوطات والإحباطات التي يتعرض لها الفرد (Wolters & pintric, 1996, p. 87) . إن الخوف من التوجه نحو المستقبل قد يتولد من أفكارٍ غير صائبةٍ أو لا عقلانية، تجعل الشخص يؤوّل الواقع من حوله بالشكل الخطأ، ما يدفعه الى حالة من التوتر والنفور من المستقبل إضافة الى المواقف والأحداث الموجودة في المجتمع كلها تدفعهُ باتجاهٍ سلبيٍ بعيدٍ عن الواقع، فهم يخافون مما يُخبئ لهم المستقبل ويكونون يائسين و مؤمنين بعدم القدرة على تحقيق أحلامِهِم وطموحاتِهم (Nurmi, 1991, p. 90

التوجه نحو المستقبل وعلاقته بالتجنب

إن المتفحص للبحث النفسي في النمو الانساني وفي دورة الحياة ، إنما يجد تأكيداً على التوجهية نحو المستقبل للسلوك الانساني. وقد لاحظ كلاينبرك(Stephen Klineberg) وعلى أساس تجاربهِ الخاصة– أَن الفرد عند إجتيازه لمرحلة "ما قبل المراهقة الى المراهقة"، يتعرض إدراكه للمستقبل الى تغيرات مهمة يمكن أَن تُقاس، وطبقاً لـ (كلاينبرك) يتعلم الناس التعرف على الروابط بين الحاضر والمستقبل وهم بهذه الطريقة يكتسبون فكرةً أكثرَ واقعيةً عن المستقبل. وعندما ينضج الأفراد الصغار، يتعلمون أَن بوسعهم أَن يسيطروا على نتائج مستقبلية محددة. وهم يتعلمون أيضاً معنى الحياة والاحتمالية (Cottle , 1976 , P. 66) .

نحن نتحرك مجبرين نحو المستقبل ،ونتقدم في العمر رويداً وفي كل لحظة، والاعتقاد أَنه بالتحرك نحو الماضي (اذا كان بوسع أحد فعل ذلك) يمكن تفادي أو تأجيل المستقبل ، ما هو إلا اعتقاد لا طائل منه. والقيام بذلك ما هو إلا وضع مسار جديد للمستقبل. إن نكران المستقبل إنما هو نكران الوجود .إذ إن حتمية المستقبل لا يمكن إهمالها ، وعلى الرغم من إقرارِنا بعدم قدرتنا على معرفة ما سوف يأتي به المستقبل إلا أَنهُ ما زال بوسعنا أَن نَبني توقُعاتَنا واتخاذ تحضيراتنا، وفي الواقع فإن بعض الأفراد منهمكون جداً بتوقعاتهم الخاصة ونواياهم (Expectations & Intentions) وقد يهملون الحاضر . وهناك آخرون قد يفكرون قليلاً جداً بالمستقبل ، مفضلين أخذ كل يوم كما يأتي وهكذا فإن التمييز بين بناء توقعات وعدم بنائها هو في الواقع الفارق بين العيش من أجل اللحظة الراهنة وبين عيش اللحظة في الاستعداد للمستقبل. وهو أيضاً تمييز، كما يفترض (Florence Kluckhohn) بين الكينونة والصيرورة . فالتوقع ليس مجرد فكرة عابرة عن المستقبل ، إنما هو مقدمة للتأمل والفعل (Cottle , 1976 , P. 7) .

ويؤكد كيلي (George Kelly) على مدى أهمية التخطيط للمستقبل، مشدداً على المجازفات التي يواجهها الأفراد إذا لم يفعلوا ذلك .

ويعبر عالم النفس البورت (Gordon Allport) عن الفكرة بقوة أكثر إذ يقول : " إن السؤال الأكثر أهمية الذي نستطيع أَن نوجههُ لأي فانٍ (Mortal) هو "ما نواياه بالنسبة للمستقبل؟" وليست أولوية المستقبل نابعة فقط من أَن الفعالية الإنسانية يمكنها أَن تتحرك الى الأمام فقط ، ولكن أيضاً وبنفس الأهمية فان الفعالية الإنسانية متوجهة نحو النشاط، وفضلاً عن ذلك فلكي

تكون للنشاط فعاليته "أي ولوج المستقبل بواقعية" فيجب أَن تكون للفرد نواياه وتوقعاتهُ (Cottle , 1976 , P. 67) .

وعلى الرغم من أَن محتوى المستقبل لا يمكن معرفته قبل وصول هذا المستقبل، فإن بعض الناس قد يتوهمون (Fantasize) بأَنهم يعرفون المستقبل . ولكن هذا الوهم ليس مدخلاً واقعياً للمستقبل. وبدلاً من التظاهر بمعرفة ما يحمله المستقبل، على الفرد أَن يُخطط ويعمل على وفق توقعاتهِ ونواياه بصورة واقعية، وهذه الواقعية متأتية من أَن الفرد لا ينكر المرور الحتمي للزمن . إذ يستخدم الفرد الحافز للاستعداد للمستقبل .

وفضلاً عن تأكيده على الفعالية المتوجهة نحو المستقبل ، فإن (البورت) يستخدم كلمة (الفاني) (Mortal). وقد نفترض أَنهُ اختار هذه الكلمة لأنها تتضمن الطبيعة المتناهية (Finite) للوجود ولأنها تتضمن مستقبل الفرد الخاص به ، سواء بالتوقع أم النية ، وذلك هو معرفته بالموت . وفي علم اقتصاد الوجود يمثل الزمن الندرة النهائية .

إن مواجهة المستقبل بتحديه بالتوقعات والنوايا إنما هي إحدى الطرائق للتوافق مع بعض غموض المستقبل، ومهما كانت توقعاتنا ونوايانا فإننا نعي بأَن حياتنا تدوم "لفترة ما" ليس إلا ولن نتأكد أبداً من أَننا سنعيش لمدة تكفي لأننا نرى خططنا وقد تحققت (Cottle , 1976 ,p.67).

وعلى أساس افتراض (البورت) ، فان الطريقة التي يعرف بها الفرد المستقبل زمنياً أو كيف يراه بشكلٍ مجازيٍ مثلاً "خيال متوثب" أو "طير محلق " ، أو " محيط هادي ساكن "، لا تعد متسقة منطقياً. وما يهم(البورت) هو عند تأمل المستقبل والتعامل معه ، فإن النية هي الإستراتيجية الواقعية الوحيدة. والإستراتيجيات الأخرى مثل التنبؤ بالمستقبل أو التوهم بأَن الفرد يعرف محتوياته تعد غير مرضية لأنها تنطوي على تغيير طبيعة الزمن نفسها (Cottle , 1976 , P. 68) .

النظريات التي تناولت مفهوم التوجه نحو المستقبل

أولاً: نظريـــة فرانكل (الوجودية)

يرى فرانكل أَن توجه الإنسان نحو المعنى والى تحقيق أهداف مستقبلية تَمنحهُ القدرة على تحمُّل أشدَ المواقف وأصعب المعاناة كما حصل معه شخصياً حين استطاع أَن يتجاوز ذاته ويجد لحياته معنىً وينتصر على معاناته في معسكر أوشفيتز النازي، إذ تطرح هذه النظرية فكرةً تُدل على أَن الشخصَ الأصيل هو الشخص الذي يتقبل حاضره وماضيه ويكون توجهه الأساسي باتجاه المستقبل بكل ما يتضمنه من مجهول أو عدم يقين والذي يقودهُ الى خبرة القلق الذي يتقبله، بصفته ضرورة ملازمة للحياة الفاعلة وتمكنه من الشجاعة لهذا القبول، أما الشخص غير الأصيل فهو الذي يخشى المستقبل المجهول وينكمشُ في خوفِهِ وينظر الى نفسه في ضوء ماضيه أو حاضره على الرغم من المشاعر الناتجة عن الذنب والأسف (Frangle,1964,p67).

ثانياً: نظريـــة إدوارد تولمان (Edward Tolman,1932)

محور نظرية تولمان هو التوقع أو التنبؤ الذي يوجه الجهود لتحقيق الأهداف فالتنبؤات المستقبلية هي قلب هذه النظرية إذ يرى تولمان بأَن الإنسان لديه القدرة على تغير سلوكه وفقاً لتغير الظروف التي يمر بها، وأَن إدراكه للأهداف التي يريد تحقيقها بكافة الوسائل والمدركات يسهل عليه تحقيقها في المستقبل، ولهذا نرى السلوك يبدأ مشغولاً بتحقيق هدفٍ معين مادام الشخص يبحث عن "شيءٍ ما" في البيئة، وأَن إدراك طريقة تنظيم العالم والعلاقات بين الأمور هو ما تم تعلمهُ على وفق تلك التوقعات (عاقل، ١٩٧٧: ٣٠١).

ثالثاً : نظريـــة إدلر (Idler,1937-1870)

يرى ادلر أن توقعات الفرد للمستقبل هي التي تحركه أكثر مما تحركه خبرات ماضيه، وأَن أهداف الحياة هي السبب الذاتي للأحداث السايكولوجية، أي أَن نظريته تسير على وفق مبدأ **الغائية**، كما أكد آدلر على استحالة الاستغناء عن الغائية لفهم جميع الظواهر النفسية، فالأسباب والقوى والغرائز وما اليها، لا يمكن أَن تخدم كمبادئ للتفسير وإنما الهدف النهائي هو وحده الذي يستطيع تفسير سلوك الإنسان، فنجد أَن المنطلقات النظرية التي طرحها ادلر بشأن التوجه نحو المستقبل تتجسد بفكرة الكفاح وهو الهدف النهائي الذي يسعى اليه الإنسان من أجل تعويض مشاعر النقص التي يشعر بها، أياً كان النقص مادياً أم نفسياً، فمحور هذه النظرية يقوم على أساس شعور الفرد بالنقص الذي يولد لديه الرغبة في تعويضه للوصول نحو التفوق والكمال

(هول، لندزي، 1978: 163) ، كما يرى ادلر أَن الكفاح في سبيل التفوق ضروري في الحياة نفسها فالأنسان تحركه توقعاته المستقبلية أكثر من خبراته في الماضي، فأهداف الفرد وتطلعاته المستقبلية توجه تصرفاته ومشاعره الراهنة (الخولي، 1976: 225) .

وأشار ادلر الى أثر التسلسل الولادي في توجيه الفرد ، وقد وجد أَن الأفراد أو الأطفال الأكبر هم في الغالب متجهون نحو الماضي تواقون إليه ومتشائمون من المستقبل .ولأنهم يستطيعون ممارسة السلطة على إخوانهم الصغار لدرجة ما ومع ذلك يكونون في الوقت نفسه عادة خاضعين لسلطة الوالدين أكثر مما يخضع لها الأطفال الصغار ونتيجة لذلك يهتم الطفل الأول بالمحافظة على السلطة ويكون أكثر حفاظاً على اتجاهه أما الطفل الثاني فهو لم يجرب مركز السلطة والاهتمام التي جربها الطفل الصغير الأول و بذلك فإنه غير مهتم مثل الطفل الأول وهو أكثر تفاؤلاً بالمستقبل ولهذا تراه يتميز بالطموح و التنافسية طموحاً وتنافسياً بشكل كبير (شلتز، 1983: 82-83). .

رابعاً : نظريـــة يونك (Young,1961)

إن رؤيةَ يونك للشخصية هي "رؤيةٌ للمستقبل كما هي رؤية للماضي" بمعنى أَنها تنظر الى الأمام متطلعة الى المستقبل نحو الشخص ونحو التطور، كما إنها تنظر الى الخلف بمعنى أَنها تأخذ الماضي بالحسبان، ويرى يونك أَن الإنسان تحركهُ الأهداف بقدر ما تحركهُ الأسباب، فالسلوك عنده يتبع أهداف الفرد وطموحاته وغاياته كما يتبع تأريخه وماضيه، أي أَنه مشروط بالغائية العلية (هول و لندزي ، 1972 : 109). لقد أعطى يونك صورة أكثر إيجابية عن الطبيعة البشرية فهو يرى أَن الفرد يحاول بإستمرار أَن ينمو ويتطور ويتحسن وأَن الناس أفراداً أو جماعات ينظرون الى المستقبل ويتطلعون إليه ويتحركون بإتجاهه وإنهم يمتلكون الأمل دائماً الى أَن يصبحوا أفضل مما عليه في الحاضر (شلتز،1983:175)، ويرى أَننا مثلما نتكون من ماضينا فإننا نتكون و نتشكل عن طريق مستقبلنا، فالفردُ لا يتأثر بما حدث له في الماضي كطفل فقط، بل و بما يطمح ليصنعهُ في المستقبل أيضاً، فنظرية يونك تتجه نحو المستقبل في تحقيق الذات (hood achieving self) أو تحقيق الوجود الذاتي(self --actualization) يشمل التوجه نحو المستقبل، فهو يعتقد أَن الشخصية الحالية للفرد يحددها كل ما يأمل الفرد إن يكونهُ وبما كان عليه (الفتلاوي، 2008: 101).

خامساً : نظرية شاير و كارفر

يوضح كلٌ من (شاير وكارفر Scheier& Carver) إلى أَن الأساس النظري لنظريتهما في التوجه نحو المستقبل هو الضبط السلوكي للذات أو التنظيم في ربطها بالتوقعات المستقبلية لدى الفرد في الأحداث أو عواقب الأمور (Strack,etla,1987,p.588)، ويرى شاير وكارفر أَن النظرة الإيجابية مرتبطة بمدى التوجه الإيجابي نحو تحقيق الأهداف ، فالانفعالات الإيجابية لا ترتبط بالخبرة الخاصة بمدى التوجه نحو تحقيق الأهداف بل بتوقع النتائج الإيجابية للأحداث (النظرة الإيجابية)، أما النظرة السلبية فترتبط بمدى الابتعاد عن الأهداف التي ترتبط بتوقع النتائج السلبية للأحداث (النظرة السلبية) (Scheier& Carver,1987,p.18-117)

ويشير شاير وكارفر الى وجود ارتباط بين التوجه الإيجابي نحو المستقبل والمحاولات النشطة من أجل التغلب على ضغوط الحياة والأساليب الواقعة عليه تركز على المشكلات ، فعندما يواجه الفرد مشكلات الحياة فذلك قد يدفعهُ الى التوجه السلبي نحو الحياة فيوظف إستراتيجيات معينة للتغلب على المحن والصعوبات ، فيتولد نوعين من السلوك أما مواصلة الحياة والكفاح والنضال أو الابتعاد والاستسلام ، ويفترض شاير وكارفر أَن التوجه نحو الحياة هو نزعة منظمة للإنسان لتكوين توقعاته المستقبلية والمهمة للنتائج، أما أَن تكون جيدة أو غير جيدة ويتصف هذا الفرد "بتناغم ثنائي التوقع" وتسيطر على سلوكه نزعة الى توقع الخير للأحداث الجيدة أو تسيطر على سلوكه نزعة الى توقع الشر وسوء الحظ وتصبح هذه الحالة متكررة ومتواترة في مواقف عديدة في حياة الأفراد (ألأنصاري،١٩٩٨ : ٧).

سادساً : نظرية السِّمات

افترض آيزنك (Eyzenck) وجود أنواع من الشخصية لتقسيم الناس الى انبساطي وهو إنسان اجتماعي يكون توجهه إيجابياً نحو الحياة ،فهو منفتح سريع في توقعاته للأحداث وتكوين العلاقات الإجتماعية ، أما الانطوائي فعلى العكس من ذلك يكون توجهه سلبياً نحو الحياة و يكون منعزلاً وحساساً ويحاول تجنب الأحداث والعلاقات الاجتماعية غير الضرورية . ثم قَسم الناس على شخصيات مستقرة وهي متفائلة تستطيع التعايش مع ضغوط الحياة ولا يمكن إثارتها بسهولة وأخرى غير مستقرة فهي دائماً متشائمة متوترة مضطربة (جوني والعبودي،٢٠١٦: ٤٩) .

يشير البورت إلى أَن إدراك الإنسان للنجاح في الحياة يعتمد على التخطيط للمستقبل ، ولتحقيق نضال مناسب فعال يجب وضع أهداف معقولة وذات تركيز محدود ومناسبة لقدرات

الشخص وأَن يكون للفرد هدف أو أهداف في الحياة يسعى الى تحقيقها ، وقد تتغير هذه الأهداف مع تغير ظروف حياة الفرد في سلسلة من الأحداث المستقبلية (بيم،٢٠١٠: ٧٢٤) وحاول آلبورت وصف الشخصية من خلال عدد من السمات الأساسية إذ يرى أَن هنالك ثلاثة أنواع من السمات الشخصية وهي:

١. السمات المركزية : وهي أكثر السمات تميزاً لشخصية الفرد ويتصف بها الفرد، فكل شخص يتسم سلوكه بخمس الى عشر سمات مركزية تعكس أسلوبه المميز في السلوك والتعامل مع الأخرين والاستجابة للمواقف المختلفة و من السمات المركزية التي كثيراً ما تتكرر لدى الأفراد (الخجل و المنافسة) .
٢. السمات الأساسية : وهي تلك السمات السائدة في سلوك الفرد مثال ذلك وجود ميل متطرف نحو القوة ،المنعة و العدل وهذا النوع من السمات قليل ،وكما أَن الأفراد الذين يتسمون بهذا النوع قليلون.
٣. السمات الثانوية : يراد بها السمات المركزية والخاصة التي تظهر في مواقف مختلفة دون غيرها وهي أقل أهمية بالنسبة لجوهر الشخصية ويمكن للشخص أَن يمتلك عدداً كثيراً من هذه السمات، مثال ذلك أَن يتسم فرد بالسيطرة والعدوانية في البيت أثناء ممارسته لدورهِ كأب بينما يتسم بالامتثال في تعامله مع رؤسائه في العمل كما يمكن أَن تتدرج التفضيلات والعادات ضمن هذا النوع من السمات (جوني والعبودي، ٢٠١٦: ٤٨-٤٩)

سابعاً. نظريـــــة جورج كيلي (Kelly,1950)

يتميز العالم اليوم بالكثير من التغيرات والتطورات على مختلف المستويات النفسية والاجتماعية والبيئية، ولكي نفهم التوجه نحو المستقبل لابد لنا متابعة هذه التغيرات، وتشكيل رؤية جديدة اتجاه المستقبل وما يحدث وسيحدث في هذا المستقبل. إن التوجه نحو المستقبل يعد

من المتغيرات المهمة التي تطرقت لها نظرية جورج كيلي ظهرت هذه نظرية ل كيلي في خمسينيات القرن الماضي، وكان لها دورٌ في رؤية الجانب الإيجابي من الإنسان، إذ قال كيلي (رأيت الناس مبدعين نشطين لواقعهم) وهذا يتناقض مع الأفكار الأخرى في نظرتها للإنسان، وقال إن العلماء الآخرين ينظرون الى المعتقدات ويرون بأنها هي التي تتحكم بتنبؤاتنا وتوقعاتنا والتي بدورها تحدد سلوكنا ومشاعرنا وافكارنا. إحتل جورج كيلي (George Kelly, 1905–

(1967 مكانةً هامةً في ميدان علم النفس الأمريكي، إذ عمل أُستاذاً وعالِماً ومُنظِّراً. قدم كيلي خلاصة تجاربه وأعماله في ميدان العمل السيكولوجي من خلال طرحه لنظرية التكوينات الشخصية، والتي فتحت مدخلاً جديداً لفهم الإنسان و علاج المشكلات السلوكية، فبعض الباحثين يصف نظريته بأنها نظرية ظاهرية لإنها تركز على الخبرات الواعية وبعضهم الآخر ينظر إليها على أَنها نظرية معرفية لاهتمامها بالأحداث والخبرات العقلية وهناك من ينظر إليها على أَنها نظرية وجودية لأنها تهتم بالمستقبل وتركز على المشاعر الذاتية والخبرات الشخصية (عبد الرحمن،١٩٩٨ ،٣٦٨-٣٦٩). يرى كيلي أَن (الإنسان له حرية في اتخاذ قراراتَهُ وتحديد مصيره، وهو يخلق تكويناتَه الشخصية الخاصة التي ينظر بها الى العالم ويحدد من خلالها توجهه نحو المستقبل، كما يضع طرائق فريدة لفهم الحاضر ليتمكن من تحديد المستقبل وهو حرٌ في اختياره الطريقة التي يسير فيها نحو هذا المستقبل.

كما يرى أَن الإنسان ليس مقيداً بالطرائق التي أُختيرت له في مرحلة الطفولة، لأَن الإنسان وفقاً لكيلي يعيش في توقعٍ مستمر وأَن حياته يتحكم بها ما نتنبأ به عن المستقبل تقوم نظرية كيلي على مُسلَّمة أساسية مفادها "إننا كائنات متنبئه"، والتنبؤ هنا يعني "جملة من العمليات التي يقوم بها الفرد و هي التي توجهه نفسياً باتجاه الطريق الذي يتوقع به الأحداث مستقبلاً". إذ يقول كيلي أَن العلميات التي يقوم بها الشخص تتخذ مساراتها على أساس الطريقة التي يتوقع بها هذا الشخص الأحداث، تلك المُسلّمة التي تتضمن إن "المستقبل وليس الحاضر" هو من يحرك السلوك، كما يعتقد كيلي إن طرائقنا لرؤية العالم تميل الى أَن تكون منتظمة بشكلٍ هرمي، ويرى كيلي أَن لكل شخصٍ عالمه الخاص به والذي يسعى من خلاله للوصول لأهدافه وطموحاته وتحقيقها بالطريقة التي يراها مناسبة من وجهة نظره لبلوغ ذلك المنشود، كما دافع كيلي عن كوننا ومنذ ولادتنا نقوم بتطوير مجموعة من التصميمات الشخصية، هذه هي "أساساً "الصور الذهنية التي نستخدمها لتفسير الأحداث وإعطاء معنىً لما يحدث، والتي تستند الى تجاربنا والملاحظات، وأشار الى إمكانية التنبؤ بالمستقبل(شلتز،١٩٨٣، ٣٣١).

ويرى كيلي أَن عملية التوجه نحو المستقبل تُحدد ما يسعى إليه الشخص، إذ توصل كيلي الى أَن الأشخاص الذين لا يُعانون من مشكلات نفسية هم الأشخاص الذين يحملون أفكاراً تتضمن التوجه نحو المستقبل و هم قادرون على وضع الخطط و تحديد الهدف والسعي للوصول

إلى نقطة محددة الملامح بغية الوصول إلى النجاح الذي يطمحون إلى تحقيقه، و يعتمد ذلك على الجهود و الترتيب المسبق لكل خطوة يقوم بها الفرد، ويفرض المستقبل على الشخص أن يكون واعياً للحياة التي يعيشها وألاّ يترك الماضي يسيطر عليه، وبالتالي يصبح ضائعاً ومشوشاً ولا يعرِف الى أين يتجه أو ماذا يريد (الكفافي وآخرون)، كما ينبغي للفرد أَن يكون حراً في اتخاذ قراراته و تحديد مصيرره وألاّ يكون أسيراً لخبرات الطفولة أو المراهقة. إن التوجه نحو المستقبل يعني الطريقة التي يرى بها الشخص ماضيه وحاضره ومستقبله، وكيف يمكن أَن تؤثر هذه المفاهيم على شخصيته وسلوكه، إن معرفة التوجه نحو المستقبل لها دور في تزويد الأشخاص بمؤشرات موضوعية عن شخصياتهم في الماضي والحاضر، فهناك من يبقى أسيراً للماضي ومنهم من يقع ضمن الحاضر ومنهم من يتجه صوب المستقبل (شلتز، ١٩٨٣، ٣٣١)

وبذلك فالتوجه نحو المستقبل يعد من أهم وسائل مجابهة التحديات وحسن توجيه التعبير في عالم اليوم، إذ أشارت بعض الدراسات إلى أَن السائد لدى شباب اليوم كنتيجة المعيشة الصعبة هو التشاؤم اتجاه المستقبل ، فهناك بعض الطلبة لديهم العزيمة وروح التحدي كما لديهم القدرة على التخطيط الجيد للمستقبل، وهذه تعد صورة من الوعي الجيد وحُسن التوجه نحو المستقبل، بينما هناك بعض الطلبة لديهم إحباط من المستقبل نتيجة قلة فرص العمل وكثرة الخريجين وهذا يجعل الطلبة متأثرين بأفكارٍ يائسةٍ نحوَ المستقبل . (Cjesme,1979,p.30) ولقد حدد كيلي ثلاثة مجالات للتوجه نحو المستقبل هي:

١- القدرة على التنبؤ : وهي جملة من العمليات التي يقوم بها الشخص والتي توجهه نفسياً نحو الطرائق التي يتوقع فيها الأحداث مستقبلاً.
٢- التخطيط للمستقبل : ويعني وضع الخطط من خلال السعي للوصول الى نقطة محددة الملامح وتحديد الهدف للوصول الى هذه النقطة وتحقيق النجاح الذي يطمح الفرد الى تحقيقهُ ويعتمد ذلك على الجهود والترتيب المسبق لكل خطوة يقوم بها الفرد.
٣- الإرادة الحرة : وهي حرية الفرد في إتخاذ القرار وتحديد المصير وعدم التقيد بخبرات الطفولة والمراهقة أو أي مرحلة عمرية معينة. (الأسدي،٢٠١٧، ٣٢)

يتضمّن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل اليها البحث على وفق أهدافه ويتضمن الفصل مناقشة تلك النتائج وتفسيرها ، فضلاً عن الاستنتاجات التي خرجت بها الباحثة وكذلك مجموعة من التوصيات والمقترحات جاءت في ضوء النتائج .

الهدفُ الأول: التعرُف على الأمل التكيُّفي لدى المدارس الإعدادية.

للتحقُّق من هذا الهدف، تم إجراء تحليل لاجابات عيّنة البحث البالغة (400) طالب وطالبة من المرحلةِ الإعدادية ، مقياس الأمل التكيفي، فوجدت الباحثةُ، أن الوسطَ الحسابي لعينة البحث قد بلغ (139.29) وعند مقارنة الوسط الحسابي مع الوسط الفرضي للمقياس البالغ (111) وبعد اختبار دلالة الفرق بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي لعينةٍ واحدة، ظهر إن هناك فرقاً بين المتوسطين ، وباتجاه متوسط العينة ، إذ إن القيمة التائية المحسوبة بلغت (33.058)، وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (399)وهذا يعني أن لديهم أمل تكيُّفي. والجدول (18) يوضح ذلك.

جدول (18)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لدرجات أفراد عينة البحث على (مقياس الأمل التكيفي) لطلبةِ المدارس الإعدادية

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (0.05)
طلبة المرحلة الإعدادية	400	139.29	111	17.12	33.058	1.96	دالـــة

وإتفقت هذه النتيجة مع دراسة (العارضي،2013) وكذلك دراسة (العنزي ،2004) التي أوضحت أن طلبة الجامعة لديهم مستوىً مرتفعاً من الأمل .وتختلف عن دراسة (عبد الستار ومهند2011) "الاعتقاد بعشوائية العالم وفقدان الأمل" إذ كانت النتيجة إن طلبة الجامعة لديهم مستوىً ضئيل من الأمل. ويمكن تفسير هذه النتيجة استنادا الى نظرية سنايدر بأن الأمل التكيفي من الجوانب الإيجابية في شخصية كل فرد فهو قوة دافعة تشرح صدور الأشخاص وتدفعهم للأمام وتبث النشاط فيهم وفي الوقت نفسه تبعد عنهم اليأس الذي يولد لديهم الإحباط والفشل، فالأمل والسعادة يساعدان الأفراد في المحافظة على نظرةٍ أكثر تفاؤلاً، كما تشير النظرية أيضا الى أن الأمل التكيفي يمكن أن يؤثر على العديد من جوانب الحياة مثل (التعلم والعمل والصحة) ،كذلك يعد طريقةً للتخلص من الطاقة السلبية، كونه أكثر الحلول فاعليةً فالتوجه نحو الطاقة الإيجابية لهُ تأثير كبير على عزيمة الإنسان وطموحاته، والأمر ليس صعباً على الإطلاق ولكنه يحتاج الى ملازمة الأشخاص الإيجابيين الذين لديهم روح الأمل، فمن وجهة النظر السيكولوجية ترى الأمل التكيفي يمنح الإنسان أكثر من مجرد تجاوز الأحزان والصعاب، بل أنه يؤدي دوراً فاعلاً في الحياة بصورة مميزة، فالأمل التكيفي يعد عنصراً هاماً في أي محاولة لإحداث تغيير

يتسم بالوعي والتنظيم ،كما يرى سنايدر الى أن مرحلة المراهقة هي مرحلة الطموح والبناء حيث يتمتع بها الأفراد بمستوىً مرتفع من الأمل، فهو يتواجد في الحياة على الرغم من العديد من المواقف التي تؤدي الى اليأس، كذلك أشار سنايدر الى أن الأمل التكيفي هو آلية افتقار الشخص الى الحافز لتحقيق الأهداف فهو يعد مجموعة من قوة الدافع وقوة الإرادة ، لذا من الضروري أن يكون لدى الطلبة القدرة على تحديد أهداف ذات معنىً حتى يتمكنوا من تصور أنفسهم ويكونوا قادرين على تحقيق رغباتهم وطموحاتهم من خلال تحديد وتنفيذ استراتيجيات واقعية محددة لتحقيق تلك الأهداف.

الهدف الثاني: الكشف عن الفروق في مستوى الامل التكيفي لدى طلبة المدارس الاعدادية حسب متغيرات الجنس (اناث – ذكور)، والتخصص (ادبي – علمي- مهني) والصف (رابع – سادس).

لمعرفة دلالة الفروق في متغيرات الأمل التكيفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية على وفق متغيرات الجنس (ذكور- أناث) والتخصص (أدبي- علمي-مهني) والصف (الرابع- السادس) فقد عمدت الباحثة الى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمقياس (الأمل التكيفي) ومن ثم استخدام تحليل التباين الثلاثي (Three Way ANOVA)، فكانت النتائج كما في الجدول (19) والجدول (20) .

جدول(19) بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الأمل التكيفي

المتغير الرئيس	المتغير الفرعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأمل التكيفي	الأمل التكيفي لأفراد العينة	139.29	17.12
	الاناث	139.75	17.5
	الذكور	138.94	16.92
	العلمي	139.84	17.1
	الأدبي	141.15	16.1
	المهني	135.37	18.22
	الصف الرابع	138.68	7.23
	الصف السادس	139.9	17,08

جدول (20) نتائج تحليل التباين الثلاثي لدلالة الفروق في مستوى الأمل التكيفي بحسب متغيراتِ الجنس (ذكورٌ- أُناث) ، التخصص (ادبي –علمي- مهني) ، الصف (رابع – سادس)

مصدر التباين	مجموع المربعات (النوع الثالث)	درجات الحرية d.f	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	قيمة F الجدولية	الدلالة
الجنس	86.797	1	86.797	0.308	3.84	غير دالة
التخصص	782.634	2	391.317	1.391	3.00	غير دالة
الصف	7.779	1	7.779	0.028	3.84	غير دالة
الجنس* التخصص	596.913	2	298.456	1.061	3.00	غير دالة
الجنس * الصف	35.014	1	35.014	0.124	3.84	غير دالـة
التخصص* الصف	800.994	2	400.497	1.423	3.00	غير دالة
الجنس *التخصص * الصف	4232.477	2	2116.238	7.520	3.00	دالــة
الخطأ	109184.630	388	281.404			
المجموع	7877859.000	400				
الكلي	116898.778	399				

وتشير نتائج المعالجة الاحصائية في الجدول (20) الى الاتي:

اولا: الجنس (الذكور- الاناث)

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الأمل التكيفي لدى طلبة الدراسة الإعدادية على وفق متغير النوع (ذكور- أناث)، اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.308) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (الصالحي،2005) الأمل وعلاقته بتحقيق الأهداف والمكانة النفسية لدى طلبة الجامعة والتي أظهرت بأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية على وفق متغير النوع (ذكور- اناث). ويمكن تفسير هذه النتيجة على وفق ما تورده الدراسات النظرية أن طلبة المرحلة الإعدادية من كلا الجنسين (الذكورُو الاناث) إنما هم يعيشون ظروفاً متشابهةً أو متطابقة، من حيث البيئة ، وأن هذه المرحلة هي مرحلة الطموح والبناء للأهداف الشخصية المستقبلية ، ففي هذه المدة تبرز قوة الذات المحتملة (Possible Selves) أو الذات المستقبلية إذ تتطور بشكل سريع مفاهيم الذات المتعلقة بالآمال والتوقعات المستقبلية إذ يكون المراهق فيها باحثاً عن بناء الذات المدرسية

حول تحقيق النجاح والمراتب الأولى كما تعود الى البيئة المحافظة لعينة الدراسة إذ تعمل القيم الدينية الدور الكبير في المحافظة على مستوى الأمل بالنسبة للأفراد وجعلهم قادرين على مواجهة ضغوط الحياة من خلال قوة الاعتقاد (إن مع العسر يسرا) وتنسجم هذه النتيجة مع ما أشارت اليه النظرية المتبناة (ريك سنايدر،1990) بأن ليس هناك فروق تُعزى الى النوع (ذكور- اناث) إذ ترى بأن الافرد بهذه المرحلة هم الأكثر أملاً والهاماً وطاقةً وتحدياً في سعيهم وراء طموحاتهم وأنهم يركزون على النجاح أكثر من الفشل ويركزون على الجوانب المشرقة من حياتهم، وكذلك أكدت على أن متغير النوع هو عامل غير مؤثر في الأمل التكيفي فكل فرد لديه رغبات يسعى الى بلوغها وأن الأفراد ذوي الأمل يقومون أهدافهم وطموحاتهم على نحو أكثر إيجابية متسماً بالتحدي ويستخدمون طرائقَ توافقية حتى لو جابهتهم عوائق قوية.

ثانيا: التخصص (أدبيٌ - عِلميٌ – مِهني)

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات الأمل التكيفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية بحسب متغير التخصص الدراسي (أدبيٌ - عِلميٌ – مِهني) إذ أن القيمةُ الفائيــةُ المحسوبة قد بلغت (1.391) وهي أدنى من القيمة الجدولية التي بلغت (3.00) في مستوى الدلالة (0.05) وتتفق هذه النتيجة من الدراسة مع دراسة (الصالحي،2013)، إذ كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فرق بحسب متغير التخصص (علمي – انساني) لدى طلبة الجامعة ، وتختلف عن دراسة (عبد الصمد ،2005) التي هدفت الى التعرف على (الإحساسُ بالأملِ والرغبة بالتحكم) لعيّنةٍ من طلبةِ الماجستير، فأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين مجموعتين المعيدين والباحثين وكان الفرق لصالح الباحثين.

ويمكن تفسير هذه النتيجة على وفق ما اكده (ريك سنايدر،1990) الى أن الأمل هو الكيفية التي ينظر بها الأفراد الى الأهداف وأن هنالك الكثير من الأهداف التي يمتلكها الفرد حول قدرته على وضع طريقةٍ واحدةٍ او طرائق عِدة قابلة للتنفيذ لتؤدي به في الوصول الى الهدف وقدرته على الاستمرار والتحرك سعيا للوصول الى طموحه ،فهو عملية فكرية تسمح للأفراد بالتخطيط والالتزام بمواصلة أهدافهم، وتعزى هذه النتيجة كذلك الى أن طلبة الدراسة الإعدادية لا توجد فروق بينهم تعزى الى التخصص كون التخصص يعد عاملاً غير مؤثر، فكل طالب يختار التخصص الذي يرى أنه يتجه نحو هدفه ورغباته وتطلعاته، فالطلبة بهذه الفئة العمرية لديهم مستوىً لا بأس به من النضج العقلي والوعي و أنهم سيكونون عماد المجتمع وأساسه.

ثالثا: الصف (الرابع إعدادي- السادس إعدادي)

لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات الأمل التكيفي لدى طلبة الدراسة الإعدادية على وفق متغير الصف (الرابع- السادس) إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.028)، وهذه القيمة أقلُ من القيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (العارضي،2013) التي هدفت الى دراسة مستوى الأمل التكيفي لدى طلبة الجامعة

فأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في متغير الصف، وهذا يشير الى عدم تأثير الصف او العتبة الدراسية على متغير الأمل التكيفي . وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن طلبة الدراسة الإعدادية بهذه المرحلة العمرية غالبا ما يتمثلون بسلوكيات معينة تتمثل برغبتهم في بذل الكثير من الجهد في اكتساب العلم والمبادرة و التعلم وكذلك زيادة مشاركاتهم في الأنشطة التعليمية وتنظيمهم لوقتهم وتخطيطهم للواجبات الدراسية وأداءها بصورة صحيحة ، كل ذلك كان له دورٌ في تعزيز الدافعية لديهم لتحقيق إنجاز أفضل، وهناك تشابه بين الطلبة اللذين يحملون اتجاهات إيجابية نحو بيئة التعلم، وبالتالي التكيف مع طبيعة المناهج الدراسية وكذلك مع الأساتذة و هذا أدى لغياب الفروق بينهم، فوحدة الهدف وتقارب مستوى الطموح لديهم أدى الى زيادة روح المثابرة والدافع للإنجاز.

رابعا: الجنس (ذكور-اناث) والتخصص (أدبيٌ – عِلميٌ – مِهني)

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية لدرجات الأمل التكيفي لدى طلبة الدراسة الإعدادية وفقاً لتفاعل كلٌ من النوع (ذكورٌ- أُناث) مع التخصص (أدبيٌ – عِلميٌ – مِهني)، إذ كانت القيمةُ الفائيةُ المحسوبة (0.061) وهي قيمةٌ أقلُ من القيمة الجدولية البالغة (3.00) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Snyder&etal2005,p.101) التي هدفت الى التعرف على دور الأمل في التوافق لدى طلبة الجامعة ومعرفة الفروق على وفق متغير النوع والتخصص وأظهرت نتائج الدراسة بأنه لا وجود لفروق ذي دلالة إحصائية ، وفقا لتفاعل كلٌ من النوع (ذكورٌ- أُناث) والتخصص الدراسي لدى الطلبة الجامعة، إن تفسير هذه النتيجة يعود إلى كون الطلبة بجميع اختصاصاتهم وبكلا الجنسين يشعرون بأنهم قد اقتربوا من تحقيق هدفهم المنشود وهو الدخول إلى الدراسة الجامعية كون هذه المرحلة هي التي من خلالها يعُدون أنفسهم ليصبحوا طلاباً جامعيين، وبالتالي يكون مستوى الأمل التكيفي بينهم متقارب ومرتفع نسبياً.

خامسا: الجنس (ذكور-اناث) و الصف (الرابع إعدادي- السادس إعدادي)

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الأمل التكيفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية وفقا لتفاعل كلٌ من النوع (ذكورٌ- أُناث) مع الصفِ (الرابع- السادس) إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.124) وأيضا هي أقلُ من القيمةِ الجدولية التي بلغت (3.84)، في مستوى دلالة (0.05) ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (العارضي ،2013) التي هدفت الى التعرف على مستوى الأمل التكيفي لدى طلبة الجامعة فأظهرت النتائج عدم وجود فرق تبعا لمتغير النوع (ذكور-اناث) والمرحلة الدراسية .إذ يكون الطلبة بكلا جنسيهم وبجميع مراحلهم متقاربين من حيث الأهداف والتطلعات فهم ينتمون لفئةٍ عمريةٍ واحدة وفي مرحلة دراسية واحدة (الإعدادية)، ويشير (سنايدر، 1990) الى أن الأمل التكيفي يُعتبر من الخبرات الشائعة لدى بني البشر، فكل إنسان يأمل أن يحقق أهدافه وطموحاته ليحقق لنفسه المكانة التي يتمناها، فيكون الفرد مع الأمل أكثر فاعليةً ويحيا حياته متحمساً والفرد الذي لديه أهداف وطموحات يستطيع أن يكون سيد مصيره وأن يكون فرداً فاعلاً في سعيه بتحقيق أهدافه.

سادسا : التخصص (أدبيٌ – عِلمـيٌ – مِهني) والصف (الرابع إعدادي- السادس إعدادي)

لا وجود لفروق ذي دلالات احصائية تُعزى لتفاعلِ كلٌ من التخصص (أدبيٌ-عِلمـيٌ-مِهني) مع أي من الصفوف الدراسيـة (الرابع- السادس)، إذ بلغت القيمةُ الفائيـةُ المحسوبة (1.423) وهي أقلُ من القيمةِ الجدوليـة، التي بلغت (3.00)، في مستوى دلالة (0.05) ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبد الودود،2005) التي تهدف الى بناء وتطبيق مقياس الأمل لدى طلبة الجامعة وكشفت نتائجها عن عدم وجود فرق على وفق المرحلة والتخصص (علمي- انساني). وهنا يُعزى التقارب في مستوى الأمل التكيفي الى إن طلبة المرحلة الاعدادية على اختلاف تخصصهم تجمعهم وحدة الهدف، وهو دخول الدراسة الجامعية ،بالإضافة الى التخصص الذي يلائم رغبات كل فرد وقدراته والذي يؤمن له المستقبل المنشود.

سابعا : الجنس (ذكور-اناث) والصف(الرابع إعدادي- السادس إعدادي) والتخصص(أدبيٌ – عِلمـيٌ – مِهني)

هنا يوجد فرق ذو دلالة احصائية في درجات الامل التكيفي نتيجة لتفاعلات بين متغيرات الجنس (الذكور- الأُناث) والصف الدراسي (الـرابع- السادس) والتخصُص(أدبيٌ-علميٌ- مهني) حيث بلغت القيمة الفائية المحسوبة(7.520) وهي أكبر من القيمة الجدولية (3.00) في مستوى دلالة (0.05)، ولغرض الكشف عن الفروق لجأت الباحثة الى استخدام اختبار الفرق المعنوي لحساب قيمة (LSD) الحرجة لمقارنة متوسط الفرق معها، فكانت النتائج كما في الجدول (21)

جدول (21)

نتائج متوسطات الفروق مع قيمة LSD لدلالة التفاعل بين الجنس والتخصص والصف

التخصص	الجنس	الصف	المتوسط	ادبي				علمي				مهني				LSD
				اناث		ذكور		اناث		ذكور		اناث		ذكور		
				رابع	السادس	رابع	السادس	رابع	السادس	رابع	السادس	رابع	السادس	رابع	السادس	
				138.5	144.6	139.4	140.6	134.1	141.7	142.9	137.7	146.3	131.5	131.6	138.4	138.4
ادبي	اناث	رابع	138.5	-	-6.1	-1.0	-2.2	4.4	-3.3	-4.4	0.7	-7.9	6.9	6.8	0.1	
		السادس	144.6	-	-	5.1	3.9	10.5	2.9	1.7	6.8	-1.7	13.1	13.0	6.2	
	ذكور	رابع	139.4	-	-	-	-1.2	5.4	-2.3	-3.4	1.7	-6.9	7.9	7.8	1.1	
		السادس	140.6	-	-	-	-	6.6	-1.1	-2.3	2.9	-5.7	9.1	9.0	2.3	
علمي	اناث	رابع	134.1	-	-	-	-	-	-7.7	-8.8	-3.7	-12.3	2.5	2.5	-4.3	6.37
		السادس	141.7	-	-	-	-	-	-	-1.2	4.0	-4.6	10.2	10.1	3.4	
	ذكور	رابع	142.9	-	-	-	-	-	-	-	5.1	-3.4	11.4	11.3	4.5	
		السادس	137.7	-	-	-	-	-	-	-	-	-8.6	6.2	6.1	-0.6	
مهني	اناث	رابع	146.3	-	-	-	-	-	-	-	-	-	6.2	14.7	8.0	
		السادس	131.5	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-0.1	-6.8	
	ذكور	رابع	131.6	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-6.8	
		السادس	138.4	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	

من ملاحظة الجدول أعلاه تتضح بعض النتائج، كما يأتي :-

١. عند حساب متوسط الفرق بين طلبة الصف السادس الأدبي من الأُناث مع كل من: طلبة الصف السادس المهني من الأُناث كانت القيمة (13.1)، وكذلك الصف الرابع المهني من الذكور إذ كانت القيمة (13.0) وهما أعلى من قيمة LSD الحرجة البالغة (6.37) مما يدل على أن الفروق كانت لصالح الصف السادس الأدبي من الأُناث.

٢. كذلك بحساب متوسط الفرق بين طلبة الصف السادس العلمي من الأُناث مع كل من: الصف السادس المهني من الأُناث حيث كانت القيمة (10.2) وكذلك مع الرابع المهني من الذكور إذ كانت القيمة (10.1) وهما أعلى من قيمة LSD الحرجة البالغة (6.37) مما يدل على أن الفروق كانت لصالح الصف السادس العلمي من الأُناث .

٣. بحساب متوسط الفرق بين الصف الرابع العلمي من الذكور مع كل من: الصف السادس المهني من الأُناث كانت القيمة (11.4) وكذلك مع طلبة الصف الرابع المهني من الذكور وكانت القيمة (11.3) وهما أعلى من قيمة LSD الحرجة البالغة (6.37) مما يشر الى أن الفروق كانت لصالح الصف الرابع العلمي من الذكور.

٤. و أيضاً عند معاينة متوسط الفرق بين الصف الرابع المهني من الإناث مع كل من: الصف الرابع المهني من الذكور كانت القيمة (14.7) وكذلك مع طلبة الصف السادس المهني من الذكور إذ كانت القيمة (8.0) وهي أعلى من قيمة LSD الحرجة البالغة (6.37) مما يشر الى أن الفروق كانت لصالح الصف الرابع المهني من الأُناث.

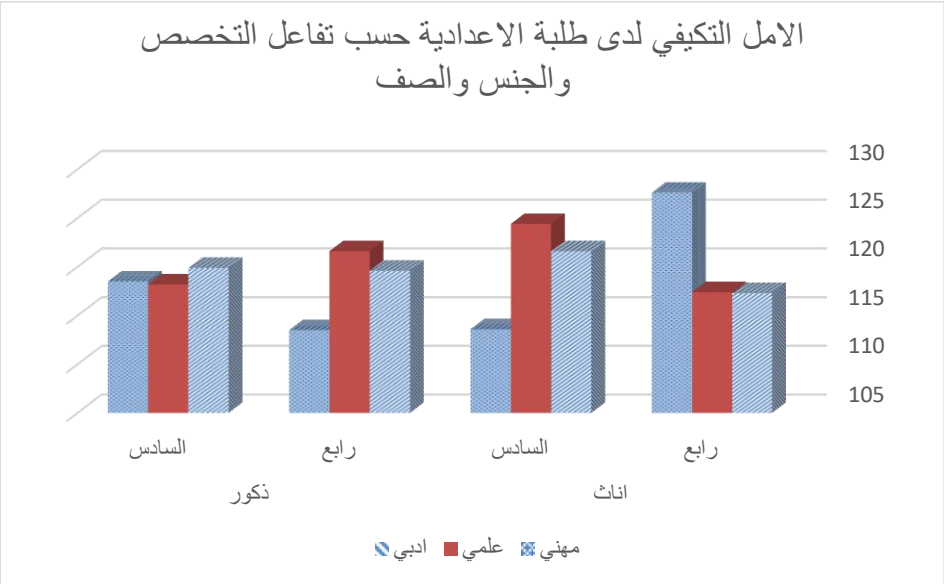

الشكل (3) الأمل التكيفي لدى طلبة المدارس الإعدادية بحسب تفاعل(الجنس التخصص والصف)

الهدف الثالث: التعرف على التوجهِ نحوَ المستقبلِ عند طلبة المدارس الإعدادية.

للتحقق من هذا الهدف أَجرت الباحثة تحليلاً لإجابات العينة المستهدفة في البحث و التي بلغت (400) طالبً وطـالبة من طلبة الدراسة الإعدادية على مقياسِ (التوجه نحو المستقبل) ، فوجدت الباحثة بأن الوسط الحسابي لعينة البَحث قد بلغ (119.49) ، وبمقارنة الوسط الحسابي مع المتوسط الفَرَضيُ للمقياس والذي يبلغ (93)، وعند اختبار دلالةُ الفروق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة، للتحقق من هذا الهدف فقد استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample t-test) تبيّن أنه يوجد فرقٌ بين المتوسطين وباتجاه متوسط العينة إذ أن القيمة التائيـة المحسوبة قد بلغت (36.97) وهي أعظم من نظيرتها الجدولية التي بلغت (1.96) وبدرجة حرية (399) في مستوى دلالة (0.05) وهذا يعني أن لديهم توجه نحو المستقبل كما هو واضح في جدول (22).

جدول (22)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لدرجات عينة البحث على مقياس (التوجهِ نحوَ المستقبل) لطلبةِ المدارس الإعدادية

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (0.05)
طلبة المرحلة الإعدادية	400	119.49	93	14.33	36.97	1.96	دالـــة

. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (حجازي،2011) التي تهدف الى التعرف على مستوى التوجه نحو المستقبل وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى الطالبات المراهقات وكانت النتيجة تشير الى أن الطالبات كان لديهن توجه نحو المستقبل، وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (ولسون واخرون .2002) والتي تهدف الى دراسة القلق والتوجه نحو الحياة لدى طلبة الجامعة وكانت النتيجة تشير الى ان نسبة 25% من الطلبة لديهم توجه نحو الحياة . ويمكن تفسير هذه النتيجة على وفق النظرية المُتبناة (لجورج كيلي Gorge Kelly,1950) والذي أكد على أهمية التوجه نحو المستقبل، إذ يراه بأنه يزود الفرد بأرضية صلبة تمكنه من التواصل المستدام في الحياة وإدراك البعد المستقبلي إدراكاً إيجابياً من حيث وجود الفرص الحقيقية ولما يتظمنهُ حاضر الفرد من مصاعب و ما قد يلاقيه من عوَزٍ أو حرمان، فيقوم الإدراك الإيجابي على تشخيص أهداف الفرد و تحديد الرغبات التي يبغي الوصول الى تحقيقها والتي تناسب إمكانياته وطموحه ومستواه، فالتوجه نحو المستقبل يعد الطريقة التي يرى بها الشخص ماضيه وحاضره ومستقبله وكيف يمكن أن تؤثر هذه المفاهيم على شخصيته وسلوكه، فنظرية كيلي تقوم على مُسلّمةٍ مفادُها بأننا كائنات متنبئة ، والتنبؤ هو جملة من العمليات التي يقوم بها الشخص وهي التي توجهه نفسيا باتجاه الطريق الذي يتوقع بها الأحداث فكيلي يرى بأن كل فرد هو كائن

عقلاني يتحرك للأمام ولديه ميل فطري للتطور وتحقيق الغايات من أجل أن يعمل على إنجاز ذاته بصورة متكاملة في المستقبل، كما أشار كيلي الى كوننا ومنذ ولادتنا نقوم بتطوير مجموعة من التصميمات الشخصية وهذه هي أساساً "الصور الذهنية التي نستخدمها لتفسير الأحداث واعطاء معنى لها" كونها من تجاربنا وأشار الى امكانية التنبؤ بالمستقبل . فالإنسان هو صانع لمصيره وهو يخلق تكويناته الشخصية الخاصة التي ينظر بها الى العالم ويحدد من خلالها توجهه نحو المستقبل واكد كيلي من خلال نظريته أيضاً على أن الكائنات البشرية لا تتحكم فيها القوى البيولوجية فهم ليسوا عبيداً للأحداث التي تعرضوا لها خلال الخمس السنوات الاولى بل إنه أكّد على أن تكون نظرتنا تقدمية باتجاه المستقبل بدلاً من الركود، فهذه الفئة العمرية هم جيل المستقبل وهم من يتحملون مسؤولية المجتمع فلا بد أن يمتلكوا العزيمة والتحدي والقدرة على التخطيط الجيد للمستقبل .

الهدف الرابع: الكشف عن الفروق في (التوجه نحو المستقبل) عند طلبة المدارس الإعدادية بحسب متغيرات الجنس (ذكورٌ– أُناث)، والتخصُص (أدبي –عِلمي- مِهني) والصّف (الرابع-السادس) ،ولمعرفة دلالة الفرق في مستوى (التوجه نحو المستقبل) لدى طلبة الإعدادية بحسب مُتغيّراتِ الجنس والتخصص والصف فإن الباحثةُ عمدت الى حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس التوجه نحو المستقبل ثم استخدمت تحليل التبـاين الثلاثي (Three Way ANOVA) ، فظهرت النتائج كما موضحةٌ في الجدوَل (23) والجدول (24) أدناه..

جدول(23) بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس التوجه نحو المستقبل

المتغير الرئيس	المتغير الفرعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التوجه نحو المستقبل	التوجه نحو المستقبل لأفراد العينة	119.49	14.33
	الاناث	120.41	13.67
	الذكور	118.94	14.73
	العلمي	120.6	14.13
	الأدبي	119.91	13.36
	المهني	117.18	15.83
	الصف الرابع	119.17	14.83
	الصف السادس	119.82	13.75

جدول (24) نتائج تحليل التبـايُن الثُلاثي لدلالةِ الفرق في التوجه نحو المستقبل بحسب متغيرات الجنس (ذُكورٌ– أُناث)، والتخصُص (أدبيٌ – عِلمـيٌ- مِهني) والصف (رابع – سادس)

مصدر التباين	مجموع المربعات (النوع الثالث)	درجات الحرية df	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	القيمة الفائية الجدولية	الدلالة 0.05
الجنس	270.302	1	270.302	1.361	3.84	غير دالة
التخصص	248.833	2	124.416	0.627	3.00	غير دالة
الصف	0.921	1	0.921	0.005	3.84	غير دالة
الجنس * التخصص	328.654	2	164.327	0.828	3.00	غير دالة
الجنس * الصف	49.038	1	49.038	0.247	3.84	غير دالة
التخصص * الصف	738.868	2	369.434	1.861	3.00	غير دالة
الجنس*التخصص*الصف	3140.547	2	1570.273	7.909	3.00	دالة
الخطأ	77033.419	388	198.540			
المجموع	5793088.000	400				
الكلي	81943.960	399				

تشير نتائج المعالجات الإحصائية في الجدول (24) الى ما يلي :

اولا: الجنس (الذكور- الاناث)

لا وجود لفروق ذات دلالة إحصائية بدرجات التوجه نحو المستقبل عند طلبةِ الدراسة الإعدادية حسب متغير الجنس (ذُكوُر-أُناث)، حيث ظهرت "القيمةُ الفـائيةُ المحسوبة" (1.361) وهي أدنى من القيمة الجدوليـة التي بلغت (3.84) في مستوىً دلاليٍّ (0.5) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الخضر،1991) التي تهدف الى دراسة التوجه نحو الحياة والأداء الوظيفي لدى طلبة الجامعة، إذ كشفت النتائج عدم وجود فروق تُعزى للنوع (ذكور- اناث) واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (عبد اللطيف،1998) التي هدفت الى دراسة التوجه نحو المستقبل وعلاقته ببعدي الانبساطية والعصابية لدى طلبة الجامعة إذ أظهرت النتائج وجود فروق في متغير النوع (الذكور- والاناث) وكان الفرق لصالح الذكور وترى الباحثة إن هذه النتيجة منطقيةً في ضوء ما توصلت اليه الدراسات والنتائج الأخرى في مسألة غياب الفرق بين الجنسين بالتوجه نحو المستقبل الى الحداثةِ والانفتاح المجتمعي واضمحلال الكثير من العادات والتقاليد الاجتماعية والقبلية التي كانت تحد من توجه المرأة نحو سوق العمل مما يقتل روح التوجه عندها فمثلا فيما يخص الاناث سابقاً كان المجتمع يعيب على المرأة دخول الجامعة ويعيب على المرأة أيضا أن تكون مهندسة او طبيبة ويعتبرون ذلك يمثل مساساً بالقيم المجتمعية والأُسرية، هذا الأمر يجعل

من طالبة الإعدادية فاقدة للأمل ويفقدها روح التوجه ،بينما في العصر الحديث حيث الانفتاح الاجتماعي والتطور والحداثة فقد أصبح بمقدور المرأة ولوج الحياة العملية والدراسية حالها كحال الرجل بحيث تساوت الذكور مع الاناث من ناحية فرص العمل وأمور اخرى، الأمر الذي ادى الى غياب الفرق في التوجه لكلا الجنسين نحو مستقبل واعد .

ثانيا: التخصص (أدبيٌ - عِلميٌ – مِهني)

لا وجود لفروق ذي مدلول إحصائي في درجات التوجه نحو المستقبل وفقاً للتخصص (أدبي-عِلمـي- مِهني) إذ إن "القيمة الفائية المحسوبة" قد بلغت (0.627) وهي أدنى من القيمة الجدولية التي بلغت(3.00) في مستوىً دلاليٍّ (0.05)، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (احمد.2011) التي هدفت الى دراسة التوجه نحو المستقبل وعلاقته بالاستقرار الزواجي لدى طلبة الجامعة إذ أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق في التوجه نحو المستقبل تعزى لمتغير التخصص (علمي- انساني)، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (بخاري.2005) التي هدفت إلى الكشف عن الفروق في مستوى التوجه نحو المستقبل وعلاقته بالعزو المتعلم لدى طلبة الجامعة تبعا للتخصص(علمي-انساني) وأسفرت النتائج عن وجود فرق ولصالح التخصص العلمي، وتعزو الباحثة تفسير نتيجة بحثها في التوافق بمستوى التوجه وفقا لتخصص الطلبة في الدراسة الإعدادية إلى كون التخصص يعد عاملاً غير مؤثر في توجهاتهم المستقبلية ، فطالب الدراسة الإعدادية في الفرع العلمي حتما سيكون متوجها نحو مستقبله في الكليات المرتبطة بتخصصه (كالطب او الصيدلة) وكذلك طالب الدراسة الاعدادية في الفرع الأدبي أيضاً سيكون متوجها نحو هدفه في الكليات أو المعاهد المرتبطة بتخصصه في الفرع الادبي .ومن هنا أشير الى ان تجانس العينة هو السبب الرئيس في غياب الفرق بين طلبة الدراسة الإعدادية فيما يخص التوجه نحو المستقبل، أضف لذلك تجانس الفئة العمرية المحصورة (16-17) سنة أيضاً تعد سبباً إضافياً لغياب الفرق ، فجميع طلبة الدراسة الإعدادية بصفوفهم الثلاثة لديهم توجهٌ مستقبليٌ واحدٌ متمثلاً بإنهاء الدراسة الإعدادية بتفوق وبمعدل عال يؤهلهم لدخول الكليات التي يبغونها .

ثالثا: الصف (الرابع إعدادي- السادس إعدادي)

لا وجود لفروق ذي دلالات إحصائية في درجات التوجه نحو المستقبل وفقاً للصف الدراسي (الرابع- السادس)، إذ أن "القيمة الفائية المحسوبة" قد بلغت (0.005) وهي أدنى من القيمة الجدولية البالغة(3.84) في مستوىً دلاليٍّ (0.05)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الاسدي.2017) التي تناولت التوجه نحو المستقبل وعلاقته بالانفتاح على الخبرة لدى طلبة الجامعة إذ أسفرت النتائج عن عدم وجود فرق تبعا للتخصص (علمي- انساني). و تعود هذه النتيجة على وفق نظرية (جورج كيلي) المتبناة الى أن الطلاب في هذه المرحلة العمرية لديهم توجهات مستقبلية متقاربة جدا فجميع الطلبة يكون تفكيرهم متوجهاً نحو إكمال الدراسة بأقصى مستوى من الإنجاز، وينظر كيلي الى التوجه نحو المستقبل بإنهُ ميل معمم ومحدد لدى جميع الأفراد لتوقع التطورات المستقبلية التي يرغبون بها فسلوك الفرد يتبع أهدافه وتطلعاته وطموحه وغاياته كما يتبع تاريخه وماضيه أي انه مشروط بالغائية العلية.

رابعا: الجنس (ذكور-اناث) والتخصص (أدبيٌ – عِلمـيٌ – مِهني)

لا وجود لفروق ذي دلالات إحصائية في درجات التوجُه المستقبلي عند طلبة الدراسة الإعدادية وفقاً لتفاعل كلٌ من النوعِ (ذكورٌ-أُناث) مع التخصُص (ادبي-عِلمـي- مِهني) إذ إن "القيمة الفائية المحسوبة" قد بلغت(0.828) وهي قيمة أصغر من القيمة الجدولية التي بلغت (3.00) عند مستوىً دلالي (0.05) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (حسن،2006) "التوجُه نحو المستقبل وعلاقته بالبعد الزمني المدرك لوقوع الاحداث لدى طلبة الجامعة"، إذ أشارت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على وفق النوع والتخصص. ويمكن تفسير هذه النتيجة على وفق ما أكده جورج كيلي الى أن هذه المرحلة على وفق ما مَر سابقاً تعتبر البوابة الرئيسة نحو المستقبل والمحدد الأبرز لملامحه إذ ترى الطلاب بكلا جنسيهم من الذكور والاناث يملكون قدراً أكبر من التوجه نحو المستقبل، ذلك لأنه الاتجاه الأكثر أهمية في حياة الأنسان، فهو يتضمن كافة أهدافه و تطلعاته وآماله التي تدفع به الى الأمام سعياً للوصول نحو تحقيق التفوُّق و بلوغ الكَمال.

خامسا: الجنس (ذكور-اناث) والصف (الرابع إعدادي- السادس إعدادي)

لا وجود لفروق ذي دلالات إحصائية في درجات التوجه المستقبلي لدى طلبة الدراسة الإعدادية وفقاً لتفاعل النوع (ذكور-اناث) مع الصف (الرابع-السادس) إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة(0.247) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الأسدي،2017) التي تهدف الى دراسة التوجه نحو المستقبل وعلاقته بالانفتاح على الخبرة لدى طلبة الجامعة، إذ كانت النتائج تشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية على وفق النوع والمرحلة. ويمكن تفسير هذه النتيجة على أن اختلاف النوع أو الصف لا يمثل عائقا أمام اندفاع الطلاب في هذه المرحلة وتوجههم نحو المستقبل لأنهم في هذه المرحلة يعدون الخطوات الأولى لأجل إنجاز المهمة.

سادسا : التخصص (أدبيٌ – عِلمـيٌ – مِهني) و الصف (الرابع إعدادي- السادس إعدادي)

لا وجود لفروق ذي دلالات إحصائية في درجات التوجه المستقبلي وفقا لتفاعل كلٌ من التخصُّص (أدبيٌ-عِلمـيٌ- مِهني) مع الصف الدراسي (الرابع ، السادس) إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (1.861) وهي أصغر من القيمة الجدولية التي بلغت (3.00) في مستوى دلالي (0.05)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (أحمد،2011) "التوجه نحو الحياة وعلاقته بالإستقرار الزواجي لدى طلبة الجامعة"، إذ اشارت النتائج الى عدم وجود فروق على وفق التخصص والمرحلة، ويمكن تفسير هذه النتيجة الى تقارب الفئة العمرية وتقارب الأهداف ووحدة البيئة تحد بشكل كبير من التقارب في مستويات التوجه نحو المستقبل لدى طلبة المرحلة الإعدادية باختلاف تخصصاتهم واختلاف مراحلهم فهم يعيشون ظروف واحدة ومتماثلة من حيث البيئة ما يولد عندهم مستوىً متماثلاً من التوجه صوب المستقبل.

سابعا : الجنس (ذكور-اناث) والصف (الرابع إعدادي- السادس إعدادي) والتخصص (أدبيٌ – عِلميٌ – مِهني)

هنالك فروقٌ ذات دلالات إحصائية وفقا لتداخل كلٌ من الجنس (ذكورٌ_ أُناث) والتخصص (أدبي - علمي- مهني) والصف الدراسي (الرابع- السادس) معاً ،عند مستوى دلالة (0.05) إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (7.909) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (3.00) عند مستوى دلالة (0.05) وللكشف عن الفروق لجأت الباحثة الى اختبار الفرق المعنوي لحساب قيمة LSD الحرجة لمقارنة متوسط الفروق فكانت النتائج كما في الجدول (23).

جدول (25)

نتائج متوسطات الفروق مع قيمة LSD لدلالة التفاعل بين الجنس (ذكور- اناث) والتخصص (أدبي-علمي-مهني) والصف (الرابع- السادس) في التوجه نحو المستقبل لدى طلبة المدارس الإعدادية

جدول رقم (25)

التخصص	الجنس	الصف	المتوسط	ادبي				علمي				مهني				LSD
				اناث		ذكور		اناث		ذكور		اناث		ذكور		
				رابع	السادس	رابع	السادس	رابع	السادس	رابع	السادس	رابع	السادس	رابع	السادس	
				117.3	121.6	119.6	121.6	117.4	124.4	121.6	118.2	127.6	113.6	113.5	118.5	
ادبي	اناث	رابع	117.3	-	-	-2.6	-4.4	-0.1	-7.2	-4.3	-1.0	10.3	3.7	3.8	-1.3	5.49
		السادس	121.6	-	-	1.7	2.0	4.2	-2.8	0.0	3.4	-6.0	8.0	8.1	3.1	
	ذكور	رابع	119.6	-	-	-0.3	-	2.2	-4.9	-2.0	1.3	-8.0	6.0	6.1	1.1	
		السادس	119.9	-	-	-	-	2.5	-4.6	-1.7	1.6	-7.7	6.3	6.4	1.4	
علمي	اناث	رابع	117.4	-	-	-	-	-	-7.1	-4.2	-0.9	-10.2	3.8	3.9	-1.1	
		السادس	124.4	-	-	-	-	-	-	2.9	6.2	-3.1	10.9	11.0	5.9	
	ذكور	رابع	121.6	-	-	-	-	-	-	-	3.4	-6.0	8.0	8.1	3.1	
		السادس	118.2	-	-	-	-	-	-	-	-	-9.4	4.7	4.8	-0.3	
مهني	اناث	رابع	127.6	-	-	-	-	-	-	-	-	-	4.7	14.1	9.1	
		السادس	113.6	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	0.1	-4.9	
	ذكور	رابع	113.5	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-5.0	
		السادس	118.5	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	

ومن ملاحظة الجدول أعلاه تتضح بعض النتائج، كما يأتي :-

١- عند حساب متوسط الفرق بين طلبة الصف الرابع الأدبي من الأُناث مع كل من: طلبة الصف السادس العلمي من الاناث إذ بلغت القيمة (7.2-)، وكذلك مع طلبة الصف الرابع المهني من الاناث بلغت القيمة (10.3-) وهما أعلى من قيمة LSD البالغة (5.49) وكان الفرق لصالح الصف الرابع الادبي من الاناث.

٢- إن متوسط الفرق بين طلبة الصف السادس أدبي من الأُناث مع كل من: طلبة الصف الرابع المهني من الاناث إذ بلغت القيمة (6.0-) وكذلك طلبة الرابع المهني من الذكور، إذ كانت القيمة (8.1) و هما أكبر من قيمة LSD الحرجة البالغة (5.49) و كان الفرق لصالح الصف السادس أدبي من الأناث.

٣- إن متوسط الفرق بين طلبة الصف الرابع الأدبي من الذكور مع كل من: طلبة الصف الرابع المهني من الأُناث إذ بلغت القيمة.(8.0-)، وكذلك مع طلبة الصف السادس المهني من الاناث إذ بلغت القيمة (6.0)، و هما أكبر من قيمة (LSD) الحرجة البالغة (5.49) وكان الفرق لصالح الصف الرابع الأدبي من الذكور. والشكل (4) يوضح ذلك

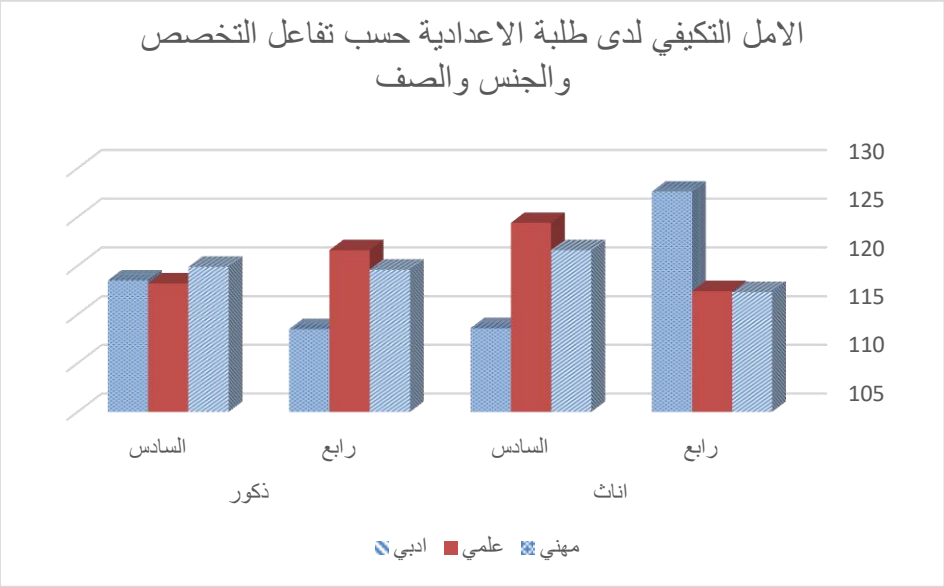

الشكل (4)

(التوجه نحو المستقبل لدى طلبة المدارس الإعدادية حسب تفاعل الجنس والتخصص والصف)

الهدف الخامس: الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الأمل التكيفي والتوجه نحو المستقبل لدى طلبة المدارس الإعدادية

العلاقةُ الارتباطيةُ بين الدرجات التي ينالها الطلبة في مقياس الأملِ التكيفيّ ومقياس التوجُه صوب المستقبل تم حسابها باستخدام معامل الارتباط بيرسون، فكانت قيمةُ الارتباط تساوي (0.68) ، وهي أعلى من القيمةِ الجدوليـة البالغة (0.098) عند درجة حرية (398) بمستوى دلالاليً (0.05) و الشكل (5) يوضح رسم العلاقة الارتباطية بينهما إذ أن العلاقة الارتباطية بين المتغيرين موجبة ، أي كُلّما ازداد الأمل التكيفي ازداد معه التوجه نحو المستقبل والعكس يكون صحيحاً أيضا ، أي كُلّما قل الامل التكيفي قل التوجه المستقبلي.

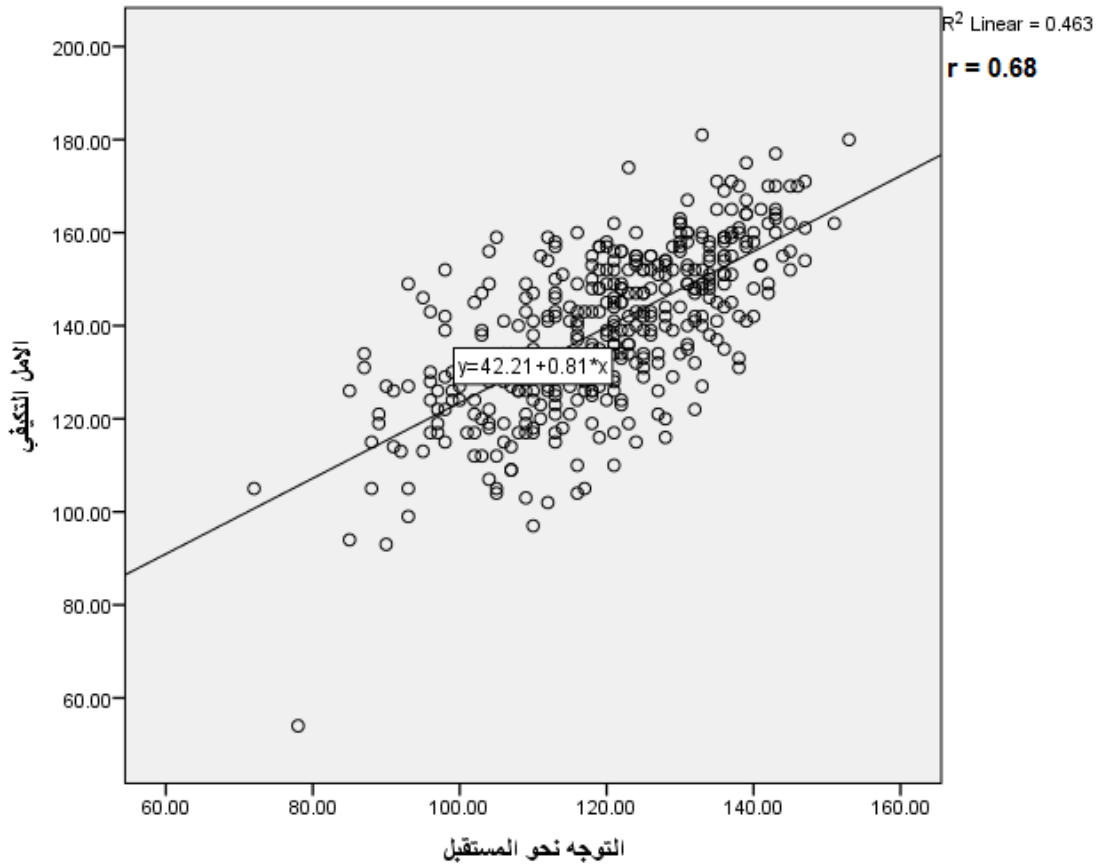

الشكل (5)

(العلاقة الارتباطية بين الأمل التكيفي والتوجه نحو المستقبل لدى طلبة المدارس الإعدادية)

من ملاحظة الشكل(5) يتبين وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين متغير الأمل التكيفي والتوجه نحو المستقبل، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبد الخالق وسنايدر .2007) إذ تناولت دراستهم المتغيرات المتنبئة للأمل التكيفي لدى طلبة الجامعة ، فكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأمل وكل من السعادة وتقدير الذات والانفعال الإيجابي والتفاؤل، وكذلك تتفق هذه النتيجة مع دراسة ديل فولد ولنس (Delvolde&Lens:1982) التي تهدف الى دراسة التوجه نحو المستقبل والتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوي، إذ أظهرت النتائج وجود علاقة طردية موجبة ودالة إحصائيا بين المتغيرين، أي كلما زاد توجه الطلبة نحو المستقبل زاد التحصيل الدراسي لديهم و كلما زاد الأمل التكيفي لدى الطلبة أدى ذلك الى زيادة في توجههم نحو المستقبل وذلك لأن الأمل التكيفي من وجهة نظر سنايدر هو سمة معرفية في الشخصية تتمثل بالدافعية نحو تحقيق الأهداف وتظهر بواسطة مكونين هما التفكير نحو إنجاز الأهداف المتبناة من قِبَل الفرد واعتقادات الفرد نحو ماهية الخطط والإستراتيجيات الناجمة لتوليد الحلول التي توصله لتحقيق أهدافه.

فالأمل التكيفي اذن هو آلية للتغلب على افتقار الشخص الى الحافز لتحقيق الأهداف فهو ليس عاطفةً، بل إنه دينامية ونظام لتحفيز المعرفة وهو مجموعة من قوة الدافع وقوة الإرادة، لذا من الضروري إن يكون للفرد القدرة على تحديد أهداف ذاته لكي يتمكن من تصوُّر نفسه ويكون قادراً على تحقيق أهداف واقعية محددة تساعده على تحقيق رغباته وطموحاته المستقبلية فزيادة الأمل التكيفي له دور كبير في زيادة دافعية الفرد للمزيد من التواصل والاستمرارية والتقدم. وإن الزيادة في مستويات الأمل التكيفي معناها زيادة في توجههم نحو المستقبل إذ أن كلٌ منهما يكمل الآخر ويعزز من ثقة الفرد بنفسه وبكفاءته في المجال الدراسي والاجتماعي وبالتالي فإن هذه الصفات ترتبط بمرونة الفكر للفرد وقوة البصيرة عنده، الأمرُ الذي يجعله يبحث عن حلول عديدة للمشاكل والتحديات التي قد يتعرض لها في المستقبل.

التوصيات:Recommendation

١- حَثُّ المِلاكات التدريسية على استخدام طرائق تعليمية تعزز الأمل التكيفي في نفوس الطلبة وأذهانهم.
٢- ينبغي للمدرسين التركيز بشكل أكبر على تحفيز الأمل التكيفي لدى الطلبة وتنمية مستوى توجهاتهم المستقبلية في هذه المرحلة من خلال التواصل المستمر معهم وإرشادهم الى سبيل تحقيق طموحاتهم وتشجيعهم على بذل المزيد لبلوغ أهدافهم.
٣- عمل لقاءات دورية مفتوحة بين الأساتذة من جهة و المرشد التربوي من جهة أخرى، ومن خلالها يتم طرح الأساتذة لبعض المواضيع المتعلقة بمستقبل الطلبة وإعطاء النصائح والتوجيهات والإرشادات والاهتمام بتنمية قدرة الطلبة على استخدام الحجج لحل المشكلات المستقبلية التي تواجههم .

٤- بما أن العلاقة طردية موجبة بين الأمل التكيُّفي والتوجه نحو المستقبل فإنه ينبغي للتربويين العمل على تعزيز الأمل التكيفي لدى الطلبة لأنه سيؤدي بالنهاية الى توجههم نحو غدٍ أفضل.

المقترحات : Proposal

١. دراسة متغير الأمل التكيفي وعلاقته بمتغيرات أخرى مثلاً (جودة الحياة).
٢. إجراء دراسة عن العلاقة بين التوجه نحو المستقبل وبعض المتغيرات الاخرى مثل (سمات الشخصية، والأساليب المعرفية، والتفكير التخيلي، وتقدير الذات).
٣. دراسة متغيرات البحث على عينات اخرى مثل طلبة الجامعة او طلبة الدراسات العليا.
٤. توسيع الدراسة من أجل ضم عينات أكبر ومعرفة الفروق وأوجه الاختلاف بينهما.
٥. تصميم برامج إرشادية لتنمية الأمل التكيفي لدى مختلف المراحل العمرية، وخاصةً الشباب.

المصادر العربية :

- القرآن الكريم

- أحمد، محمد عبد السلام (ب ت): ***القياس والتقويم النفسي***، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

- أبو علام، صلاح الدين محمود(2011): ***القياس النفسي والتقويم النفسي***، الطبعة الخامسة، دار الفكر العربي، القاهرة.

- آنجلرا، بابرا (1991) : ***مدخل الى نظريات الشخصية***، فهد بن عبدالله بن الدليم، دار الحارثي للطباعة والنشر، الطائف.

- أسعد، عبد اللطيف (2010) : ***علم نفس الشخصية***، الطبعة الاولى، عالم الكتب الحديث للنشر، اربد ،الاردن.

- أسماعيل ، احمد السيد محمد (٢٠٠١): الأمل التفاؤل وبعض المتغيرات الأخرى لدى عينة من طلبة جامعة ام القرى ، المجلة التربوية 15 ، (60) ، 51-81.

- أحمد ، دعاء مسموع (2013) *: **مقياس الشعور بالأمل***، **المجلة الإلكترونية لشبكة العلوم النفسية، *المجلد الرابع، العدد 135، ص 295- 274.***

- بدر، أبراهيم (2003) **:** مستوى التوجه وعلاقته باضطرابات لدى الشباب الجامعي، ***المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد الثالث عشر، العدد38 ، ص 90-112***.

- بخاري، بدر(2005): التوجه نحو المستقبل وعلاقته بالعزو المتعلم لدى طلبة جامعة ام القرى، ***رسالة ماجستير غير منشورة***، الرياض دار النشر والتوزيع.

- بهنام، شوقي يوسف (2005) : ***قياس مستوى الأمل لدى طلبة كلية التربية***، جامعة الموصل، شؤون اجتماعية، 87 (22) ، ص59-81 .

- بيم .بي. الن (٢٠١٠) نظريات الشخصية : الأرتقاء .النمو .التنوع، ترجمة علاء الدين كفافي وأخران، دار الفكر، عمان، الاردن.

- البياتي، عبد الجبار واثناسيوس زكريا (1977): ***الأحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس*** ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بغداد.

- البرزنجي، ذكريات عبد الواحد (2009) : التفاؤل والتشاؤم وعلاقته بمفهوم الذات وموقع الضبط لدى طلبة الجامعة، ***رسالة ماجستير (غير منشورة)*** ،كلية التربية- أبن الهيثم، جامعة بغداد.

- ثورندايك، روبرت واليزابيث، هيجن(1989): ***القياس والتقويم في علم النفس والتربية***، ترجمة عبدالله زيد الكيلاني وعبد الرحمن عدس، مركز الكتب الأردني ،عمان ، الأردن.

- جون، نيل، والبرت روبرت(1982): ***التجريب في العلوم السلوكية***، ترجمة موفق الحمداني، عبد العزيز الشيخ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد.

- جودة، آمال وحمدي أبو جراد (2011): *التنبؤ بالسعادة في ضوء الامل والتفاؤل لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة*، ***مجلة جامعة القدس المفتوحة، العدد 24***، فلسطين.

- جابر ، جابر عبد الحميد (١٩٩٠): نظريات الشخصية البناء ، النمو، طرق البحث والتقويم، دار النهضة العربية ، القاهرة، مصر.

- حجازي، مصطفى (2012): أطلاق طاقات الحياة ***قراءات في علم النفس***، التنوير للطباعة والنشر، بيروت.

- حسين، هبة اسماعيل (2008) **:** تنمية التفاؤل والامل مدخل لخفض الاعراض الاكتئابية لدى عينة من ضعاف السمع، ***رسالة دكتوراه (غير منشورة)***، كلية التربية، جامعة عين الشمس، القاهرة.

- حسن، محمود شمال (2001) : ***سيكولوجية الفرد في المجتمع*** ،ط١ ، دار الآفاق العربية، القاهرة.

- خالد، جيهان محمد شفيق (2014) : الأمل التكيفي وعلاقته بالألم النفسي الناتج عن إنخفاض مشاعر المواطنة، ***رسالة ماجستير غير منشورة*** ، مصر.

- الخضر، مالك (1991): التوجه نحو المستقبل وعلاقته بالأداء الوظيفي لدى موظفي الجامعة، ***رسالة ماجستير(غير منشورة)***، كلية التربية، جامعة الكويت.

- الخولي، سناء (١٩٧٦): الاسرة والحياة العائلية ، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، مصر، القاهرة.

- دولفافي، انتونيلا (2011) : ***علم النفس الايجابي***، الطبعة الاولى، مكتبة الإنجلو المصرية.

- دنغيم ، عبد المحسن ابراهيم (2008) : الفاعلية الذاتية واساليب مواجهة الضغوط لمتغيرات محكية للتمييز بين الامل التكيفي والتفاؤل ، ***مجلة دراسات عربية في علم النفس ، المجلد السابع ، العدد١ ، ص 221- 230*** ، رابطة الاخصائيين النفسيين ، القاهرة.

- الدايني، جبار رشك شناوة (2009) : مدى مساهمة المقررات الدراسية التاريخية في التوجه نحو المستقبل من وجهة نظر الطلبة في قسم التاريخ، ***مجلة الاستاذ، المجلد الثامن، العدد 103 ، ص89-96***، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، العراق.

- الدسوقي، كمال (1988): ***ذخيرة علوم النفس***، مج(١)، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

- ذوادي، أسماء (2012) : استتراتيجيات مواجهة الضغط النفسي وعلاقتها بالتوجه نحو المستقبل لدى القابلات، ***رسالة ماجستير(منشورة)*** ،جامعة بوضياف، الجزائر.

- رشيد، مها صائب (2014): أثر برنامج إرشادي في خفض التفاؤل غير الواقعي لدى طلبة الجامعة ، ***رسالة ماجستير(غير منشورة)***، كلية التربية- أبن رشد، جامعة بغداد، العراق.

- ربيع، محمد شحاته (1994) : ***قياس الشخصية***، دار المعرفة الجامعية ، الأسكندرية، القاهرة.

- الزوبعي، عبد الجليل وبكر، محمد الياس والكناني، ابراهيم (1981) ***: الاختبارات والمقاييس النفسية***، دار الكتب لطباعة والنشر، جامعة الموصل ، العراق.

- الأسدي ، سعيد جاسم (2008): ***أخلاقيات البحث العلمي في العلوم الانسانية والتربوية والاجتماعية***، الطبعة الثانية، مؤسسة وارث الثقافية، العراق.

- الأسدي، زينب عبد الحسين (2017): التوجه نحو المستقبل وعلاقته بالانفتاح على الخبرة لدى طلبة الجامعة، ***رسالة ماجستير(غير منشورة)***، كلية التربية، جامعة القادسية.

- - سيلجمان، مارتن (٢٠٠٥) : السعادة الحقيقية ، ترجمة صفاء الأعسر، دار العين للنشر، القاهرة.

- شند، سميرة محمد (2002) : دراسة للقلق المستقبل وقلق الموت لدى طلاب الجامعة ، ***مجلة كلية التربية، المجلد الثامن ، العدد الثالث، ص113- 181.***

- الشربيني، وئام علي (2007) : ديناميات الأمل التكيفي لدى عينة من مريضات السرطان ، دراسة نفسية تحليلية، ***رسالة ماجستير (غير منشورة)*** ، كلية الآداب ، جامعة المينا.

- شلتز، داون (1938) : ***نظريات الشخصية***، ترجمة محمد الكربولي وعبد الرحمن القيسي، مطبعة جامعة بغداد، العراق.

- الشناوي، محمد محروس (2000) . ***نظرية الارشاد والعلاج النفسي***، دار الغريب، القاهرة،مصر.

- الصالحي، ميادة عبد الحسن (2005) الأمل وتحقيق الاهداف وعلاقته بالمكانة النفسية والاجتماعية، ***أطروحة (غير منشورة)*** ، كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق.

- العاني، صبري والغرابي، سليم (1982) : ***الطرق الإحصائية***، مدير الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل ، العراق.

-عدس، عبد الرحمن (1999): ***علم النفس التربوي***، الطبعة الثانية، دار الفكر للطباعة والنشر، الاردن.

- عودة، أحمد سليمان (1993) : ***القياس والتقويم في العملية التدريسية***، الطبعة الثانية، دار الأمل، أربد، الأردن.

- عودة ، أحمد سليمان والخليلي، خليل يوسف (1988) : ***الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية*** ، دار الفكر للتوزيع والنشر، عمان ، الأردن.

- عيسوي، عبد الرحمن (1985) : ***القياس والتجريب في علم النفس والتربية***، دار المعرفة الجامعية ، بيروت، لبنان.

- عودة، احمد سليمان وفتحي، حسن مليكاوي (1992) ***: اساليب البحث في التربية والعلوم الانسانية*** ، الطبعة الاولى، مكتبة الكناني، الاردن.

- عبد الرحمن، محمد السيد (١٩٩٨) : نظريات الشخصية ، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة .

العنزي، هدى (2004) : فقدان الامل وعلاقته بتعقيد العزو لدى طلبة الجامعة، ***رسالة ماجستير(غير منشورة)*** ، كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق.

- العارضي، إحسان عبد علي (2013) : مستوى الأمل التكيفي لدى طلبة الجامعة، ***رسالة ماجستير(غير منشورة)***، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بغداد.

- علي، حيدر فاضل حسن (2006) : أثر التوجه نحو المستقبل والمسافة الزمنية المدركة لوقوع الاحداث في تقدير الزمن، ***أطروحة (غير منشورة)***، جامعة بغداد، بغداد، العراق.

- علي، قيس محمد (2010) : علاقة عمل طلاب المرحلة الاعدادية بعد الدوام باتجاهاتهم المستقبلية، ***مجلة الابحاث، كلية التربية الاساسية، المجلد العاشر، العدد 3 ، ص 229-283***.

- العابدي، نهلة عبد الهادي (2017): الأبداع الإنفعالي وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى طلبة الجامعة ، ***رسالة ماجستير(منشورة)***، كلية التربية- جامعة القادسية ، العراق.

- العبودي، طارق محمد بدر، صالح ،علي عبد الرحيم (2015) : ***علم النفس الايجابي رؤى معاصرة***، معالم الفكر، الطبعة الاولى، بيروت، لبنان.

- عبد الودود، ثناء (2005) : بناء وتطبيق مقياس الامل لدى طلبة الجامعة ، رسالة ***ماجستير(غير منشورة)***، كلية التربية، جامعة بغداد.

- عبد الصمد، فضل أبراهيم (2005) : الشعور بالأمل التكيفي والرغبة في التحكم لدى عينة من طلاب العليا بجامعة مينا دراسة في ضوء علم النفس الايجابي، ***مجلة البحث في التربية وعلم النفس، المجلد 18 ، العدد 4 ، ص 40 - 45 .***

- عبد الكريم، ايمان ، وصادق ،ريا الدوري (2012) : التفاؤل وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى طلبة كلية التربية، **مجلة البحوث النفسية والتربوية، المجلد 10، العدد السادس والعشرون والسابع والعشرون، ص 112-120.**

- عاقل، فاخر (١٩٧١) : معجم علم النفس ، ط١ ، مطابع الشروق، بيروت..

-عبد اللطيف، محمد ولؤلؤة حماة (1991) **:** التوجه نحو المستقبل وعلاقته ببعدي الشخصية الانبساط والعصابية، ***مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد12،العدد 3، ص83- 104.***

- عبد الخالق، احمد (2002) : الصيغة العربية لمقياس الامل، ***مجلة الدراسات النفسية، المجلد(14)، العدد 2، ص183-192*** .

- فيركسون، جورج (١٩٩١) : ***التحليل الاحصائي في التربية وعلم النفس*** ، ترجمة هناء العكيلي ، دار الحكمة للنشر والتوزيع ، بغداد.

- الفتلاوي ، علي شاكر عبد الائمة (2008) ***: مدخل الى سيكولوجية الزمن،*** الطبعة الأولى، المكتبة الوطنية للنشر والتوزيع. العراق.

- فرج، صفوت (1980): ***القياس النفسي***، دار الفكر العربي ، القاهرة. مصر.

- القاسم، موضي محمد حمد (2011) : الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من السعادة والأمل لدى عينة من طلبة الجامعة، ***رسالة ماجستير(غير منشورة)***، كلية التربية، جامعة ام القرى.

- كفافي، علاء الدين وآخرون (2010) **:** ***نظريات الشخصية الارتقاء- النمو- التنوع***، دار الفكر، الطبعة الثالثة ، عمان ، الاردن.

- مايرز، آن (1990) : ***علم النفس التجريبي*** ، ترجمة د. خليل ابراهيم البياتي، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر، جامعة بغداد، العراق.

- مخيمر، عماد محمد (2008) : ***الارتقاء النفسي في ضوء علم النفس الايجابي***، دار الكتاب الحديث، القاهرة.

- معمرية ، بشير(2011) : تقنين استبيان لقياس الامل التكيفي على البيئة الجزائرية، ***المجلة الالكترونية لشبكة العلوم النفسية، المجلد السادس، العدد 12، ص 30-39.***

- محمد، جاسم (2011) : ***علم نفس الشخصية***، دار الثقافة ، عمان، الأردن.

- مراد، صلاح واحمد، محمد (2001): انماط التعلم والتفكير وعلاقتهما بالتفاؤل والتشاؤم لطلبة التخصصات التكنولوجية، ***المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد11، ص90-98 ، القاهرة.***

- الماشي، جميل علوان (1998) : التوقعات المستقبلية للإدارة الجامعية في القرن الحادي والعشرين، ***اطروحة دكتوراه (غير منشورة)*** ، جامعة بغداد، العراق.

- الأمام ،مصطفى محمود، العجيلي، صباح حسن (1990): ***التقويم النفسي،*** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

- المجدلاوي، ماهر يوسف (2012): التفاؤل والتشاؤم وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى موظفي الأجهزة الامنية ، ***مجلة الجامعة الاسلامية التربوية، العدد ٢ ، المجلد ٢٠ ، ص 45-50، غزة.***

- نوفل ، نبيل (1997) : ***رؤى المستقبل*** ، المجتمع والتعليم في القرن الحادي والعشرين، المجلة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.

- هول،ك ولندزي ج (1987) : ***نظريات الشخصية*** ، ترجمة فرج أحمد وآخرون ، الهيئة المصرية للتأليف والنشر، القاهرة، مصر.

- هامبلتون ،رونالد وآخرون (2006) : ***تكييف الاختبارات التربوية والنفسية للتقييم عبر الثقافات*** ، ترجمة هالة برمدا ، مكتبة العبيكات، الطبعة العربية الاولى ، المملكة العربية السعودية .

المصادر الاجنبية :

- Anstasia, A. (1976) : ***psychological Tasting*** , Macmillan Publishing, New Jersey. .

- Adams G.S (1964) *:* ***Measurement and Evaluation in Education psychology and guidance*** . New york , Holt .

- Adamson & Lyxell (1996) *:* ***Self- Concept and guestions of life: identity development during late adolescence***, Jeurnal of adolescence, 19, 596-582. .

- Abdel-Khalek, A .& Snyder, C (2007): ***Correlates and predictors of an Arabic translation of the Snyder Hope scale The Journal of positive psychology*****,** 2(4), 228-235.

- Abramson , Le. al , (1986) : ***Hopelenss Depression: Theory Dased Subtype of Depression psychological review***, vol.(96) .

-Arnau, R.C, Rosen, D.H ,(2007***).Longitudinal Effects of hope on Depression and Anxiety: A latent variable Analysis.*** **Journal of personality, Vol 75, No 1, pp43-63.**

- Brown, M , Curry, L.A (1999): ***Female teenage , sport participation, self-estem and hope , paper presented at the association for the A dvancement of Applied sport psychology*** ,Banff, Alberta , Canada.

-Borchard ,T. (2009). ***The kinds of hope****.* Psych central.

- Bandura, Albert. (1977): ***Social learning Theory*** . Englewood cliffs, N.J: prentice Hall.

- Bryan, Angle. (2004).Future orientation and its relationship to events

. *and adolescents risk behavior* ***. Journal of adolescents. 19 (4) 428-445.sensation***

. Cottle , T. J. (1976) : ***" Perceiving time a psychological investigation with men and women "*** . Ailey - interscince publication

-Curry, L.A &Snyder ,C.R.(2000) .***Hope takes the field: Mind matters in athletic performances***. Inn C.R. Snyder(Ed***), Hand book of hope:*** Theory, measures, and applications (pp.243-260) San Diego, CA: A cademic - press.

- Cheavens , J. & Feldman, D(2006) : *Hope in cognitive* psychotherapies on working with client strengths ***.Journal of cognitive psychotherapy an International Quarterly, Vol 20, p135-145*** .

- Chiu,C ,(2012). ***Fit between future thinking and future orientation on creative imagination***, v.(7). Pp234-244.

- Chang, E .C.(1998). ***Hope problem-solving ability, and coping in a college student population: some implication for theory and practice.*** Journal of Clinical psychology, 54, 953-962.

- Ciarrochi, J. Heaven, P.C &Davies F.(2007): ***The important of Hope, self-esteem ,and attributional stale on adolescents school grades and emotional well- being: A longitudinal student,*** Journal of Research in personality,41(6),1161-1178.

-Ebel, R. (1972): ***Essential of Education Measurement*** .New Jersey: Prentic –Hall Company, U.S.A.

- Filblu, B. &Hale, W. D.(1978). ***A generalized expectancy for success scale anew measure***. Journal of consulting and clinical psychology . { Vol 46, p 924-93}

-Frankl, V,E.(1964) : ***Mans Search for Meaning : An Introduction to logo. Therapy***. London: odder and Stoughton.

- Gjesme, T. (1979): ***Future time orientation as a function of achievement motives , ability, delay of gratification, and sex***. Journal of psychology 101, 173-188 .

- Hearth, K. (1990): ***Adaptive Hope In Terminally*** . Journal of Advanced Nursing, p. 120 .

- Irving, L.M. Snyder. C.R, Cheavens. J, Gravel, L. Hanke ,J. Hillberg, p. & Nelson, N. (2004) ***The relationship between Hope and outcome of the pretreatment beginning and later phases of psychotherapy***, Journal of psychotherapy Integration 14(4), p 419-443 .. - -

- Jamie, A (2011): ***Hope and Hopelessness, Pain news, A Publication of The british pain society*** ,Summer,2011 .

-kwon, p.(2000). Hope and dysphoria :***The moderating role of defense mechanisms*** .Journal of personality. 68 ,199-223. -

- Kaufman, scat Barry (2011): ***The Will and Ways of Hope***, Yale University . ..

- Kelly, G, (1950): ***The psychology of personal Constructs***, Lawerence , W,C, New york.

- Lamm, H, &R.W G,T (1976): ***sex and social class as determinants of future orientation time perspective in adolescents).*** Journal of personality and social psychology. Vol 34, No,3.

-Lazaruse, R. (1999).***A daptive Hope, Despair, sadness, Grief*** Emotions, Acadmaic search elite.

a- Lazarus, R. (2002***): Hope An Emotions and vital. Coping Resource against Despair***, U.S.A. Research Academic.

- Lindquist, E. (1951): ***Education Measurement.*** American council on Education Wasgington.

- Lessing, EX. (1972***): Extension of personal future time perspective, age, and life satisfaction of children and adolescents***. Devefopmental psychology 6, 457-468.

- Marques, S.C., Lopez, S.J.,& Pais- Ribeiro, J. (2011):***Building Hope for the future: A program to foster strengths in middle- school students.*** Journal of Happiness studies, 12(1), 139-152.

-March, 2006. ***Social indicators Research***,vol76, (1), 71-93.

https:\\ www.researchate.net

publication\22718983 ***Hope and Adaptation to Old Age Their -Relationship with individual ,Demographic Factors.***

- Nurmi, J.E .(1991): ***How do adolescents see their future? A review of the development of future orientation and planning*** . Development review, 11(1), 1-59 .

- Nunnally, J. C. (1967): ***Psychometric Theory,*** New york, McGro-Hill, book company.

- Oppenheim, A. (1973): ***Questionnaire Design and Attitude Measurement***. London: Heinemann.

- Oliver, B. (2011): *The manufacture of hope: religion, Eschatology and the culture of optimism***, International Journal of Cultural.**

- Peterson, S.J. & Byron, K. (2008) : *Exploring the role of Hope in Job performance: Results from four studies*, **Journal of organizational Behavior, 29, p 785-803 .**

- Rand, K. & Cheavens, J. (2009) ***Hope theory*****. In Snyder, C . Hand book of positive psychology**. 2nd.Oxford University press 323-344.

- Slezackova, A. (2017). *Hope and well-being psychosocial correlates and Benefits*. New york : Design layout: Alemar studio . Bailey, Thomas C.,Eng, Winnie, Frisch, Michael, B. and Snyder ,C.R. (2007*). Hope and optimism as related to life satisfaction*. ***The Journal of positive -psychology ,.2(3): 168-175.***

- Snyder, C.R. Anderson, J.R, A, Irving , L.M, Sigmon. (1991). The will and the ways: Development and validation of an individual- differences measure of hope **. Journal of personality and social psychology . 60, p.570-585.**

a- Snyder, C.R. (1991***): The psychology of Hope ,You Can Get There from Here*** , New York, The Free Press .

b-Snyder, C.R. (2002***). Hope theory: Rainbows of the mind. Psychological Inquiry*** , 13, p. 249-275. .

c- Snyder, C.R, Hardi S.S. Cheavens, Michael .(2000***). The role of hope in cognitive behavior therapies. Gognitive Therapy and Research*** ,24,p. 747-762.-

d- Snyder, C.R. (2002). ***Hand book 0f positive psychology***. New york: Oxford university press.

e-Snyder, C.R (2002). ***Hand book of Hope: Theory, measures, and applications***, San Diego, CA: Academic.

f- Snyder, C.R., Shorey, H.S, Cheavens, J., pulvers, K.M., Adams, V.H., & Wiklund, C. (2005): ***Hope and academic success in college***. Journal of educational psychology, 94, 4, 820-826

- Shaw, M.E (1967) ***: Scales for the Measurement of Attiude***. New york, MC Grow. Hall.

- Straker, D. (2009) : ***Changing mind***. New york, Syque press.

- Schrank, Beate stanghellini, G, Slade, M. (2008). ***Hope in psychiatry: a review of the literature, Acta psychiatric a Scandinavia***. Medical Uuiversity, Vienna ,Austria. Vol 118, pp18-20.

- Scheier, M.F. & Carver C.S. (1985) : ***Optimism, Coping, and Social and Personal Adjustment of Elementary and Secondary students.*** **Journal of psychology and Behavioural Assesssment, Vol.9, No 3**,pp55-59. .

- Scheier , M,F& Carver, C,S (1987): ***Optimism, Coping and health Assessment and implications of generalizied outcome expectancies Health psychology***, 4, 219-247. .

- Seligman, M., Steen, T., N. &Peterson, C. (2005): *Positive psychology progress*. ***American Psychologist,60(5) p. 410-421.***

- Sumerline, J.R. (1997): ***Self-Actulization and Hope***. J. of Social behavior and Personality, Vol.12 No.4.

-Seginer, R, (1992). ***Future Orientation: Age- related differences among adolescence***, 21, 421-434.

- Peterson, S.J & Byron ., K, (2008). Exploring the role of hope in job performance: Results from four studies. ***Journal of Organizational Behavior, Vol 29, pp785-803.***

-Van Ryzin, M.J. (2011): *Protective factors at school: eciprocal effects among adolescents perceptions of the school environment, engagement in learning, and hope* . ***Journal of youth and Adolescence,40(12), 1586-1580 .***

ملحق (1)

كتاب تسهيل المهمة

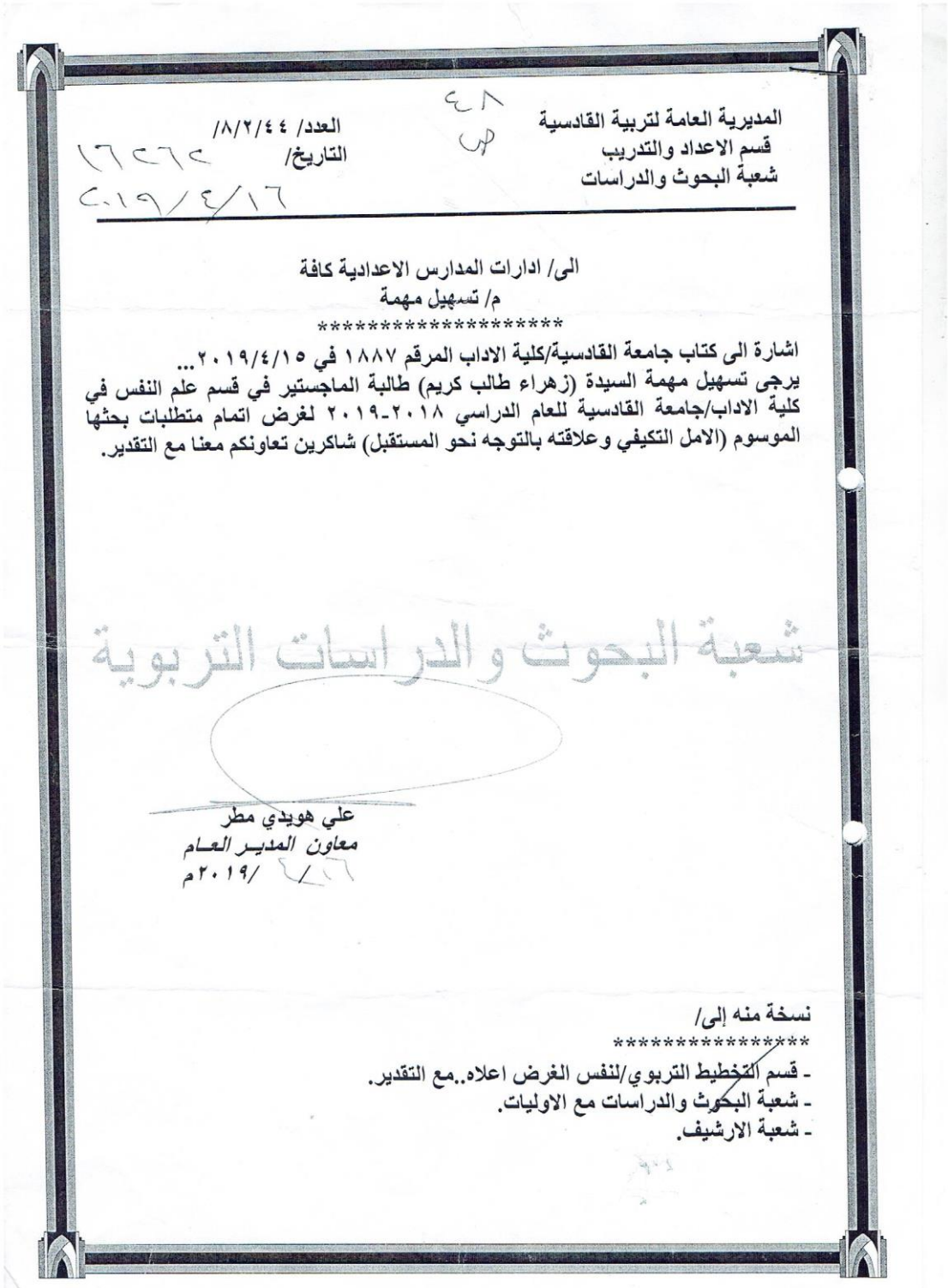

المديرية العامة لتربية القادسية
قسم الاعداد والتدريب
شعبة البحوث والدراسات

العدد/ ٨/٢/٤٤/
التاريخ/ ١٦٢٦٢
٢٠١٩/٤/١٦

الى/ ادارات المدارس الاعدادية كافة
م/ تسهيل مهمة
****

اشارة الى كتاب جامعة القادسية/كلية الاداب المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٩/٤/١٥...
يرجى تسهيل مهمة السيدة (زهراء طالب كريم) طالبة الماجستير في قسم علم النفس في كلية الاداب/جامعة القادسية للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩ لغرض اتمام متطلبات بحثها الموسوم (الامل التكيفي وعلاقته بالتوجه نحو المستقبل) شاكرين تعاونكم معنا مع التقدير.

شعبة البحوث والدراسات التربوية

علي هويدي مطر
معاون المدير العام
/٤/١٦ /٢٠١٩م

نسخة منه إلى/
****
- قسم التخطيط التربوي/لنفس الغرض اعلاه..مع التقدير.
- شعبة البحوث والدراسات مع الاوليات.
- شعبة الارشيف.

ملحق (2)

أسماء الخبراء المحكمين لمقياسي الأمل التكيفي والتوجه نحو المستقبل

ت	أسم الخبير ولقبه العلمي	الاختصاص	الكلية	الجامعة
١	ا.د عبد العزيز حيدر الموسوي	علم النفس العام	كلية التربية	القادسية
٢	ا.د علي صكر جابر الخزاعي	علم النفس التربوي	كلية التربية	القادسية
٣	ا.م.د سلام هاشم حافظ	علم النفس العام	كلية الآداب	القادسية
٤	أ.م.د ارتقاء يحيى حافظ	علم النفس التربوي	كلية التربية	القادسية
٥	ا.د عبد الغفار القيسي	علم النفس العام	كلية الآداب	بغداد
٦	ا.د علي حسين مظلوم المعموري	علم النفس المعرفي	كلية التربية	بابل
٧	ا.د حيدر حسن اليعقوبي	علم النفس التربوي	كلية التربية	كربلاء
٨	أ. م .د هشام مهدي	علم النفس التربوي	كلية التربية	القادسية
٩	أ.د كاظم جبر الجبوري	علم النفس التربوي	كلية التربية	القادسية
١٠	ا.م.د خالد أبو جاسم عبد عباس	علم النفس التربوي	كلية التربية	القادسية
١١	أ.د صفاء طارق حبيب	قياس وتقويم	كلية التربية /ابن رشد	بغداد
١٢	أ.د خديجة حيدر نوري	علم نفس معرفي	كلية الآداب المستنصرية	بغداد
١٣	أ.د محمد أنور السامرائي	القياس والتقويم	كلية التربية/ابن رشد	بغداد
١٤	أ.د نبيل عبد الغفور المجيد	القياس والتقويم	كلية التربية المستنصرية	بغداد
١٥	أ.م.د خالد جمال الدليمي	القياس والتقويم	كلية التربية /ابن رشد	بغداد
١٦	أ.م.د عبد الحسين رزوقي الجبوري	القياس والتقويم	كلية التربية/ ابن رشد	بغداد
١٧	أ.د حسين ربيع حمادي	علم نفس تربوي	كلية التربية	بابل
١٨	أ.م.د أحمد لطيف جاسم	علم انفس العام	كلية الآداب	بغداد

ملحق (3)

مقياس الأمل التكيفي (بصورته الأولية)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية الآداب/ جامعة القادسية

الدراسات العليا/ ماجستير علم النفس

إستبانة آراء الخبراء المحكمين لصلاحية فقرات مقياس (الأمل التكيفي)

الاستاذ الفاضل..... المحترم

تحية طيبة

تروم الباحثة عمل دراسة تستهدف التعرُّف على (**الأمل التكيفي وعلاقته بالتوجه نحو المستقبل لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مدينة الديوانية**) . ولتحقيق ذلك تقتضي متطلبات البحث بناء أداة لمقياس (**الأمل التكيفي**) **(Adaptive hope)** يتوفر فيه الثبات والصدق والموضوعية .ولغرض التأكد من صدق هذه الفقرات ووضوحها، تضع الباحثة بين يديكم مجموعة من الفقرات يرجى بيان رأيكم السديد بشأن صلاحية كل فقرة من عدمها وإبداء الرأي بشأن التعديلات المقترحة لفقرات مقياس وبدائله الخمس المبينة لاحقاً وتعليماته والتي حصلت عليها الباحثة من دراسات ومقاييس سابقة في هذا المجال .

وما ينبغي التنويه اليه هو إن الباحثة تبنت التعريف النظري لسنايدر(Snyder, 2002) والذي يشير إلى إن (الأمل التكيفي) هو إستراتيجية ناجحة تساعُد الأفراد على التفاعلِ والتكيف مع بيئتهم وتزويدهم بالصبِر والصلابة وبالتالي زيادة أحتمالات تحقيق آمالهم وطموحاتهم. (Snyder,2002,p.12)

وأشار سنايدر إلى أربعة مجالات للمقياس الموضحة لاحقاً والتي هي "معنى الحياة (The meaning of life) والنظرة الإيجابية للمستقبل (Positive outlook for the future) وقوة الإرادة (Willpower) والأهداف الحياتية (Life goals)" .

ونظراً لما تتمتعون به من خبرة ودراية ومعرفة، تود الباحثة ألإفادة من آرائكم فيما إذا كانت هذه الفقرات صالحة لقياس ما إعُدت لقياسه أم غير صالحة والتفضل بإجراء التعديلات والملاحظات المناسبة، علماً إن المقياس يتكون من (40) فقرة، وبدائل المقياس هي (تنطبِق عليَّ دائِماً، تنطبِق عليَّ غالِباً ،تنطبِق عليَّ أحياناً، تنطبِق عليَّ نادِراً، لا تنطبِق عليَّ أبداً) .

مع جزيل الشُكْر والإمتنان

ألمشرِف **ألباحثة**

ا.م .دعلي حسين عايد **زهراء طالب كريم**

١ -معنى الحياة (The meaning of life)

ويعني إدراك الفرد إن لحياته قيمة ومغزى وإن له أهدافا يسعى إلى تحقيقها مهما تحمل من جهد ومشقة وإن معنى الحياة موجودة في قيم الانسان وخبرته والمهام التي يؤديها واتجاهاته المتكونة لديه . (Snyder,2002,p.73)

والعبارات الخاصة بهذا المجال هي :

ت	الفقرات	صالحةٌ	غير صالحة	التعديل
١	أرى إن وجودي له قيمة ومعناً يُعتز بهما .			
٢	تبدو لي الحياة رتيبة.			
٣	تنتظرني فرص غير متوقعة.			
٤	أشُعر بمعنى الحياة عند مواجهتي لمشقة العمل الذي أقدم عليه .			
٥	أعطِي أولوية للأهداف التي أتطلع الى تحقيقها .			
٦	أشعر بالملل من النشاطات التي أمارسها يومياً.			
٧	أشعر بالغموض إتجاه حياتي ومستقبلي .			
٨	هنالك الكثير في الحياة ما يستحق العيش من أجله			
٩	أنا راضٍ عن إسلوبي في الحياة.			
١٠	أعتقد إن حياتي تسير بشكل فوضوي .			

٢-الأمل الإيجابي بالحياة (Positive hope of life)

ويعني إن نظرة الشخص الإيجابية التفاؤلية من حيث ما يأمل إن يكون عليه مستقبله، وذلك كقوة دافعة له نحو مستقبل مشرق مليء بالأهداف التي يريد تحقيقها . (Snyder,2002,p.73)

والعبارات الخاصة بهذا المجال هي :

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
١١	أعتقد إن حياتي آخذه بالتقدم.			
١٢	يدفعني الفشل لبذل أقصى جهودي.			
١٣	أنا متفائل رغم الفشل المتكرر.			
١٤	مصائب اليوم لها فوائد في المستقبل.			
١٥	أشُعر إن مستقبلي مجهول.			
١٦	التجارب السابقة أعدتني للمستقبل بشكل أفضل.			
١٧	أشُعر إن المستقبل مليء بالخير والأمل.			
١٨	أعتقد إنني سوف لن أتمكن من مواصلة حياتي الدراسية			
١٩	يبدو لي إن المستقبل غير مضمون حتى أستطيع وضع خطط جادة.			
٢٠	أترقب النجاح لأعيش المستقبل برؤيةٍ مختلفة.			

٣-قوة الإرادة (Willpower)

وتعني قدرة الفرد على مواجهة ومكافحة العقبات والشدائد التي تعترضه أثناء السعي في تحقيق أهدافه التي ينشدها ويصبوا اليها، بحيث يكون عازماً على تحقيق أهدافه رغم الصعوبات التي تواجهه . (Snyder,2002, p.73) ، والعبارات الخاصة بهذا المجال هي :

ت	الفقرات	صالحةٌ	غير صالحة	التعديل
٢١	لدي الثقة بقدراتي.			
٢٢	أي شخص يعمل بجد وإجتهاد لديه فرصة للنجاح .			
٢٣	لا أهتم للإنتكاسات الشديدة التي تحدث لي.			
٢٤	رغم الظروف، أستطيع تحقيق النجاح .			
٢٥	أعتقد إن حياتي تسير دائما الى الأفضل بسبب قدرتي على مواجهة المخاطر وعدم قبول الحياة على ما هي عليه .			
٢٦	أعرِف إنه بإمكاني أن أجد وسيلةً لحل المشاكل حتى عندما تثبط عزيمة الأخرين.			
٢٧	أتلقى دائما الأحداث بقبولٍ ورضا .			
٢٨	أشعُر بالخوف الشديد من قادم الأيام.			
٢٩	النجاح في الحياة يتطلب المثابرة والجهد الشخصي حتى وإن لم نحقق ما نريده فورا .			
٣٠	أستطيع التغلب على مصاعب الحياة وشدائدها.			

٤-ألأهداف الحياتية (Life goals)

وتعني مجموعة من الأهداف الشخصية التي يقوم بتعينها الشخص نفسه كمنهج في حياته يسير عليه وذلك لجعل حياته أكثر إيجابية وتفاعلية سواء أكانت هذه الأهداف في المجال العلمي أو العملي أو الأَسري أو الإجتماعي بحيث يضع العديد من الأهداف حتى اذا فشل في تحقيق هدف كان لديه هدف آخر بديل عنه . (Snyder,2002,p.73)

والعبارات الخاصة بهذا المجال هي:

ت	الفقرات	صالحةٌ	غير صالحة	التعديل
٣١	لدي القدرة على تحقيق أهدافي في النهاية.			
٣٢	أسعى بكل همة لتحقيق غاياتي.			
٣٣	دائما أعرف ما الذي أريد تحقيقه .			
٣٤	عندي من المعلومات والمهارات ما يكفي لتحقيق الأهداف .			
٣٥	أمتلك الثقة بتحقيق أهدافي المستقبلية.			
٣٦	أعتقد دائماً بأن حظي سيء.			
٣٧	أستفيد من الفشل في تحقيق الأهداف بتعلم تجربة جديدة.			
٣٨	أتجه نحو الأهداف الواقعية.			
٣٩	أؤمِن بمقولة (لا يأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس).			
٤٠	أعمل على تطوير قدراتي الكامِنة .			

ملحق (4)

مقياس الأمل التكيفي (المُعد للتحليل الأحصائي)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية / كلية الآداب

الدراسات العليا / الماجستير

قسم علم النفس

عزيزي الطالب ...عزيزتي الطالبة ...

تحية طيبة ..

تضع الباحثة بين يديك مجموعة من الفقرات تعبر عن مواقف تمر بها أنت يوميا ، وتشعر بها أو تفكر فيها ، أو تميل للقيام بها . لذا ترجو الباحثة منك قراءتها والأجابة عنها بدقة وموضوعية، لما لذلك من أهمية كبيرة للبحث العلمي بشكل خاص وتطوير المجتمع بشكل عام ، كونكم تمثلون شريحة هامة في المجتمع .

لذا تأمل الباحثة تعاونكم معها والإجابة عن جميع الفقرات بما يعكس آراءكم الحقيقية ، وذلك من خلال وضع إشارة(✓) أمام البديل المناسب لكل فقرات هذا المقياس ، علماً إن إجاباتكم لن يطلع عليها سوى الباحثة .

الفقرات	موافق				
	تنطبِق عليَّ دائِماً	تنطبِق عليَّ غالِباً	تنطبِق عليَّ أحياناً	تنطبِق عليَّ نادِراً	لا تنطبِق عليَّ أبدا
أسعى لتطوير قدراتي الكامنة		✓			

لُطفا أرجو تدوين المعلومات الآتية :

الجِنس :- **ذَكَر** **أُنثى**

مع جزيل الشُكْر

ألباحِثة

زهراء طالب كريم

ت	الفقرات	تنطبِق عليَّ دائِماً	تنطبِق عليَّ غالِباً	تنطبِق عليَّ أحياناً	تنطبِق عليَّ نادِراً	لا تنطبِق عليَّ أبداً
١	أرى إن وجودي له قيمة يُعتز بها .					
٢	تبدو لي الحياة رتيبة .					
٣	تنتظرني فرص غير منظورة.					
٤	أشعر بمعنى الحياة عند مواجهتي لمشقة العمل الذي أقدم عليه.					
٥	أعطِي أولويةً للأهداف التي أطمح إلى تحقيقها.					
٦	أشعر بالملل من النشاطات التي أمارسها يوميا.					
٧	أشعر بالغموض إتجاه حياتي ومستقبلي .					
٨	هناك الكثير في الحياة ما يستحق إن أعيش من أجله .					
٩	أنا راضٍ عن إسلوبي في الحياة .					
١٠	أعتقد إن حياتي تسير بشكل فوضوي .					
١١	أعتقد إن حياتي آخذةٌ بالتقدم.					
١٢	يدفعني الفشل لبذل أقصى جهودي.					
١٣	أنا متفائل رغم الفشل المتكرر.					
١٤	مصائب اليوم تكون لها فوائد في المستقبل .					
١٥	أشعر بأن مستقبلي مجهول.					
١٦	ألتجارب السابقة أعدتني للمستقبل بشكل أفضل.					
١٧	أشُعر إن المستقبل مليء بالخير والأمل.					
١٨	أعتقد أنني سوف لن أتمكن من مواصلة حياتي الدراسية.					
١٩	يبدو لي إن المستقبل غير مضمون حتى أستطيع وضع خطط جادة.					

٢٠	أترقب النجاح لأعيش المستقبل برؤية مضيئة.					
٢١	لدي الثقة بقدراتي.					
٢٢	أي شخص يعمل بجد وأجتهاد لديه فرصة جيدة للنجاح.					
٢٣	لا أبالي للإنتكاسات التي تحدث لي.					
٢٤	رغمًا على الظروف أستطيع تحقيق النجاح.					
٢٥	أعتقد أن حياتي تسير دائما إلى الأفضل بسبب قدرتي على مواجهة المخاطر وعدم قبول الحياة على ماهي عليه.					
٢٦	أعرف إنه بإمكاني إن أجد وسيلة لحل المشاكل حتى عندما تثبط عزيمة الآخرين.					
٢٧	أتلقى دائماً الأحداث بقبول ورضا.					
٢٨	النجاح في الحياة يتطلب المثابرة والجهد الشخصي حتى وإن لم نحقق ما نريده فورا.					
٢٩	أستطيع التغلب على مصاعب الحياة وشدائدها .					
٣٠	لدي القدرة على تحقيق أهدافي في النهاية.					
٣١	أسعى بكل همة لتحقيق غاياتي.					
٣٢	دائماً أعَرف ما الذي أريد تحقيقهٌ.					
٣٣	عندي من المعلومات والمهارات ما يكفي لتحقيق الأهداف.					
٣٤	أمتلك الثقة لتحقيق أهدافي المستقبلية.					
٣٥	أستفيد من الفشل في تحقيق الأهداف بتعلم تجربة جديدة.					
٣٦	أتجه نحو الأهداف الواقعية.					
٣٧	أؤمن بمقولة (لا يأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس).					

ملحق (5)

مقياس الأمل التكيفي (بصورته النهائية)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية / كلية الآداب

الدراسات العليا / الماجستير

قسم علم النفس

عزيزي الطالب ...عزيزتي الطالبة ...

تحية طيبة ..

تضع الباحثة بين يديك مجموعة من الفقرات تعبر عن مواقف تمر بها أنت يومياً ، وتشعر بها أو تفكر فيها ، أو تميل للقيام بها . لذا ترجو الباحثة منك قراءتها والأجابة عنها بدقة وموضوعية، لِما لذلك من أهمية كبيرة للبحث العلمي بشكل خاص وتطوير المجتمع بشكل عام ، كونكم تمثلون شريحة هامة في المجتمع .

لذا تأمل الباحثة تعاونكم معها والإجابة عن جميع الفقرات بما يعكس آراءكم الحقيقية ، وذلك من خلال وضع إشارة(✓) أمام البديل المناسب لكل فقرات هذا المقياس ، علماً إن إجاباتكم لن يطلع عليها أحد سوى الباحثة .

الفقرات	موافق				
	تنطبِق عليَّ دائِماً	تنطبِق عليَّ غالِباً	تنطبِق عليَّ أحياناً	تنطبِق عليَّ نادِراً	لا تنطبِق عليَّ أبدا
أسعى لتطوير قدراتي الكامنة.		✓			

لُطفا أرجو تدوين المعلومات الآتية :

الجِنس :- ذَكَر أُنثى

مع جزيل الشُكْر

ألباحِثة

زهراء طالب كريم

ت	الفقرات	تنطبِق عليَّ دائِماً	تنطبِق عليَّ غالِباً	تنطبِق عليَّ أحياناً	تنطبِق عليَّ نادِراً	لا تنطبِق عليَّ أبداً
١	أرى إن وجودي له قيمة يُعتز بها .					
٢	تبدو لي الحياة رتيبة .					
٣	تنتظرني فرص غير منظورة.					
٤	أشعر بمعنى الحياة عند مواجهتي لمشقة العمل الذي أقدم عليه.					
٥	أعطِي أولوية للأهداف التي أطمح إلى تحقيقها.					
٦	أشعر بالملل من النشاطات التي أمارسها يوميا.					
٧	أشعر بالغموض إتجاه حياتي ومستقبلي .					
٨	هناك الكثير في الحياة ما يستحق إن أعيش من أجله .					
٩	أنا راضٍ عن إسلوبي في الحياة .					
١٠	أعتقد إن حياتي تسير بشكل فوضوي .					
١١	أعتقد إن حياتي آخذه بالتقدم.					
١٢	يدفعُني الفشل لبذل أقصى جهودي.					
١٣	أنا متفائل رغم الفشل المتكرر.					
١٤	مصائب اليوم تكون لها فوائد في المستقبل .					
١٥	أشعر بأن مستقبلي مجهول.					
١٦	التجارب السابقة أعدتني للمستقبل بشكل أفضل.					
١٧	أشُعر إن المستقبل مليء بالخير والأمل.					
١٨	أعتقد إنني سوف لن أتمكن من مواصلة مسيرتي الدراسية.					
١٩	يبدو إن المستقبل غير مضمون حتى أستطيع وضع خطط جادة.					

٢٠	أترقب النجاح لأعيش المستقبل برؤية مضيئة.					
٢١	لدي الثقة بقدراتي.					
٢٢	أي شخص يعمل بجد وأجتهاد لديه فرصة جيدة للنجاح.					
٢٣	لا أبالي للإنتكاسات التي تحدث لي.					
٢٤	رغماً على الظروف أستطيع تحقيق النجاح.					
٢٥	أعتقد إن حياتي تسير دائما إلى الأفضل بسبب قدرتي على مواجهة المخاطر وعدم قبول الحياة على ماهي عليه.					
٢٦	أعرف إنه بإمكاني إن أجد وسيلةً لحل المشاكل حتى عندما تثبط عزيمة الآخرين.					
٢٧	أتلقى الأحداث دائماً بقبول ورضا.					
٢٨	النجاح في الحياة يتطلب المثابرة والجهد الشخصي حتى وإن لم نحقق ما نريده فورا.					
٢٩	أستطيع التغلب على مصاعب الحياة وشدائدها .					
٣٠	لدي القدرة على تحقيق أهدافي في النهاية.					
٣١	أسعى بكل همة لتحقيق غاياتي.					
٣٢	دائماً أعَرف ما الذي أريد تحقيقهٌ.					
٣٣	عندي من المعلومات والمهارات ما يكفي لتحقيق الأهداف.					
٣٤	أمتلك الثقة بتحقيق أهدافي المستقبلية.					
٣٥	أستفيد من الفشل في تحقيق الأهداف بتعلم تجربة جديدة.					
٣٦	أتجه نحو الأهداف الواقعية.					
٣٧	أؤمن بمقولة (لا يأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس).					

ملحق (6)

مقياس التوجه نحو المستقبل (بصورته الأولية)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية _ كلية الآداب

قسم علم النفس

الدراسات العليا / الماجستير

إستبِانةُ آراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس التوجه نحو المستقبل .

الأُستاذ الفاضل ..... المحترم

تحية طيبة

تروم الباحثة القيام بدراسة تستهدف التعرف على (**الأمل التكيفي وعلاقته بالتوجه نحو المستقبل لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مدينة الديوانية**) يتطلب إجراء الدراسة أعداد مقياسين لقياس متغيري الدراسة يتوفر فيها الصدق والثبات والموضوعية .

وبعد الإطلاع على المقاييس والأدبيات التي تناولت التوجه نحو المستقبل تبنت الباحثة مقياس (الأسدي ، ٢٠١٧) للتوجه نحو المستقبل **(Orientation toward the future)** حيث يتكون المقياس من(36) فقرة، موزعة على ثلاث مجالات هي "القدرة على التنبؤ" (Predictability) و"التخطيط للمستقبل" (Planning for the future) و"الإرادة الحرة"(Free will) حيث إعتمدت الباحثة على نظرية جورج كيلي(George Kelly,1950) وقد عرّف كيلي "التوجه نحو المستقبل" على إنه (قدرة الفرد المتمثلة بالتنبؤ مع التأكيد على أهمية الإستعداد والتخطيط للمستقبل عبر إرادة الفرد في تحديد المصير وإتخاذ القرار)، (Kelly,1950,p.65).

ونظرا لما تتمتعون به من خبرة ودراية ومعرفة ترجو الباحثة منكم التفضل بالاطلاع على محتوى المقياس لبيان مدى صلاحيته وتعديل ما ترونه مناسبا، علما ان بدائل الاجابة هي (تنطبِق عليَّ دائِماً، تنطبِق عليَّ غالِباً، تنطبِق عليَّ أحياناً، تنطبِق عليَّ نادِراً، لا تنطبِق عليَّ أبداً)

مع جزيل الشُكر والأمتنان

المُشرِف **الباحِثة**

أ.م .د علي حُسين عايد **زهراء طالب كريم**

- القدرة على التنبؤ(The ability of the prideict)

جملة من العمليات التي يقوم بها الشخص والتي توجهه نفسيًا نحو الطرائق التي يتوقع فيها الأحداث مستقبلاً . (الأسدي ، ٢٠١٧، ١٤) والعبارات الخاصة بهذا المجال هي:

ت	الفقرات	صالحةٌ	غير صالحة	التعديل
١	أشعر بأني سأفقد جاذبيتي مستقبلاً .			
٢	أعتقد بأن هناك فرص كثيرة تنتظرني في المستقبل .			
٣	لدي القدرة على التنبؤ بنتائج الأحداث مستقبلاً.			
٤	أتوقع إن حياتي سوف تصبح مزدهرةً في المستقبل .			
٥	أشُعر بالغموض إتجاه القادم.			
٦	أتوقع أن أحقق في المستقبل معظم الأهداف التي أرغب فيها.			
٧	أشعر إن دراستي مصدر ضمان إقتصادي للغد			
٨	أتوقع انني سوف أتغلب على مشكلاتي الحياتية في المستقبل .			
٩	أرى إن القرارات التي أتخذها ستكون صحيحة وفاعلة.			
١٠	أتنبأ بحدوث إصلاحات كبيرة في حياتي المستقبلية .			
١١	أعيش حياتي يوماً بيوم ولا أفكر في الغد.			

٢ -**التخطيط للمستقبل (The planning for the future)**

ويعني وضع الخطط من خلال السعي للوصول الى نُقطة محددة الملامح وتحديد الهدف للوصول الى هذه النقطة وتحقيق النجاح الذي يَطمح الفرد الى تحقيقه ويعتمد ذلك على الجهود والترتيب المسبق لكل خطوة يقوم بها الفرد.(الأسدي ، ٢٠١٧، ١٤)

والعبارات الخاصة بهذا المجال :

ت	الفقرات	صالحةٌ	غير صالحة	التعديل
١٢	أعتقد إن مستقبلي سوف يكون مظلماً.			
١٣	يزعجني التفكير في التخطيط لمستقبلي المهني .			
١٤	أبحث عن حلول لمشكلاتي الحالية وأترك ما سيحدث للأيام القادمة.			
١٥	يكفيني ما أحصل عليه الآن ولا أطمح الى المزيد في المستقبل .			
١٦	إن ما أفكر به هو خطط الغد ومستلزماتها .			
١٧	أخطط لإدخار مصروفي اليومي من اجل تنظيم حياتي في المستقبل .			
١٨	يجب أن أتهيأ للمستقبل حتى لا أتفاجأ بما سأواجهه من أحداث ومتاعب.			
١٩	أخطط للحصول على وظيفة راقية في المستقبل.			
٢٠	أخطط لإتمام مسيرتي الدراسية.			
٢١	هنالك الكثير من الزمن يكفيني لوضع خطط جديدة.			
٢٢	أضع خطط جديدة لتجنب الفقر مستقبلاً.			

٣-ألإرادة الحرة (Free will) :

هي حرية الفرد في إتخاذ القرار وتحديد المصير وعدم التقيد بخبرات الطفولة والمراهقة أو اي مرحلة عمرية معينة (الأسدي ، ٢٠١٧، ١٤) .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
٢٣	أشعر بثقة عالية في اتخاذ قراراتي المستقبلية .			
٢٤	أمتلك ارادةً كاملة تجعلني أتجاوز مشكلاتي الحياتية الماضية .			
٢٥	أفضل الإعتماد على قدراتي ف تحقيق الأهداف.			
٢٦	أشعر بأن حياتي مقيدة بالماضي ولا مستقبل ينتظرني.			
٢٧	المستقبل يعني لي إنعكاساً لخبراتي الماضية وإعادةً لصورتها.			
٢٨	أفكر إن أعيش الحاضر بعيداً عن المستقبل.			
٢٩	أجد إن الواقع هو الذي يقرر ما الذي يجب فعله.			
٣٠	أشعر بأنني قادراً على تحقيق أي شيء أطمح له في المستقبل.			
٣١	أخشى عدم تحقيق أهدافي في الحياة كون العادات والتقاليد تحكمني.			
٣٢	توجد لدي أساليب عديدة لأتخلص من أي مأزق في حياتي.			
٣٣	أستطيع أن أمنع تدخل الآخرين في تقرير مصيري .			
٣٤	أتصرف بشكل طبيعي دون قيود .			
٣٥	يجب أن أقرر مستقبلي بمفردي .			
٣٦	أخطط لكل نشاط سوف أنجزه في المستقبل.			

ملحق (7)

مقياس التوجه نحو المستقبل (المعد للتحليل الاحصائي)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية / كلية الآداب

الدراسات العليا / الماجستير

قسم علم النفس

عزيزي الطالب ...عزيزتي الطالبة ...

تحيةً طيبة ..

تضع الباحثة بين يديك مجموعة من الفقرات تعبر عن مواقف تمر بها أنت يومياً ، وتشعر بها أو تفكر فيها أو تميل للقيام بها . لذا تطلب الباحثة منك قراءتها والأجابة عنها بدقة وموضوعية، لما لذلك من أهمية كبيرة للبحث العلمي بشكل خاص وتطوير المجتمع بشكل عام ، كونكم تمثلون شريحة من المجتمع .

لذا تأمل الباحثة تعاونك معها والأجابة عن جميع الفقرات بما يعكسرأيك الحقيقي، وذلك من خلال وضع اشارة(✓) أمام البديل المناسب لكل فقرات هذا المقياس ، علماً إن إجاباتك لن يطلع عليها أحد سوى الباحثة .

الفقرات	موافق				
	تنطبِق عليَّ دائِماً	تنطبِق عليَّ غالِباً	تنطبِق عليَّ أحياناً	تنطبِق عليَّ نادِراً	لا تنطبِق عليَّ أبداً
المستقبل يعني لي إنعكاساً لخبراتي الماضية وإعادة لصورتها.					✓

لُطفا أرجو تدوين المعلومات الآتية :

الجِنس :- ذَكَر أُنثى

مع جزيل الشكر

الباحِثة

زهراء طالب كريم

ت	الفقرات	تنطبق عليَّ دائِماً	تنطبق عليَّ غالِباً	تنطبق عليَّ أحياناً	تنطبق عليَّ نادِراً	لا تنطبق عليَّ أبدا
١	أشعر بأني سأفقد جاذبيتي مستقبلا .					
٢	أعتقد إن هنالك فرصاً جيدة تنتظرني في المستقبل .					
٣	لدي القدرة على التنبؤ بنتائج الأحداث مستقبلا.					
٤	أتوقع إن حياتي سوف تصبح مزدهرةً في المستقبل .					
٥	أشعر بالغموض إتجاه المستقبل.					
٦	أتوقع أن أحقق في المستقبل معظم الأهداف التي أرغب فيها.					
٧	أشعر إن دراستي مصدر ضمان إقتصادي للغد .					
٨	أتوقع إنني سوف إتغلب على مشكلاتي الحياتية في المستقبل .					
٩	أرى إن القرارات التي أتخذها ستكون صحيحة وفاعلة .					
١٠	اتنبأ بحدوث إصلاحات كبيرة في حياتي المستقبلية .					
١١	أعيش حياتي يوماً بيوم لا أفكر في الغد .					
١٢	أعتقد أن مستقبلي سوف يكون مظلماً.					
١٣	يُزعجُني التفكير في التخطيط لمستقبلي المهني .					
١٤	يكفيني ما أحصل عليه الأن ولا أطمح للمزيد بالمستقبل .					
١٥	إن ما أفكر به هو خطط الغد ومستلزماتها .					
١٦	أخطط لإدخار مصروفي اليومي من أجل تنظيم حياتي في المستقبل					
١٧	يجب إن أتهيأ للمستقبل حتى لا اتفاجأ بما سأواجهه من أحداث ومصاعب .					
١٨	أخطط للحصول على وظيفة راقية في المستقبل.					

١٩	أخطط لإتمام مسيرتي الدراسية.					
٢٠	أضع خطط جيدة لتجنب الفقر مستقبلا .					
٢١	أشعر بثقة عالية في إتخاذ قراراتي المستقبلية.					
٢٢	أمتلك إرادة كاملة تجعلني أتجاوز مشكلاتي الحياتية الماضية .					
٢٣	أفضِّل الإعتماد على قدراتي في تحقيق الأهداف .					
٢٤	أشعر إن حياتي مقيدة بالماضي ولا مستقبل ينتظرني.					
٢٥	أفكر أن أعيش الحاضر بعيداً عن التفكير بالمستقبل .					
٢٦	أشعر بأني قادراً على تحقيق طموحي مستقبلاً .					
٢٧	أخشى عدم تحقيق أهدافي في الحياة، كون العادات والتقاليد تحكمني .					
٢٨	توجد لدي أساليب عديدة لأتخلص من أي مأزق في حياتي .					
٢٩	أستطيع أن أمنع تدخُّل الآخرين في تقرير مصيري .					
٣٠	أتصرف بشكلٍ طبيعي دون قيود .					
٣١	يجب أن أقرر مستقبلي بمفردي .					
٣٢	أخطط لكل نشاط سوف أنجزه في المستقبل.					

ملحق (8)

مقياس التوجه نحو المستقبل (بصورته النهائية)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية / كلية الآداب

الدراسات العليا / الماجستير

قسم علم النفس

عزيزي الطالب ...عزيزتي الطالبة ...

تحيةً طيبة ..

تضع الباحثة بين يديك مجموعة من الفقرات تعبر عن مواقف تمر بها أنت يومياً ، وتشعر بها أو تفكر فيها أو تميل للقيام بها . لذا تطلب الباحثة منك قراءتها والأجابة عنها بدقة وموضوعية، لما لذلك من أهمية كبيرة للبحث العلمي بشكل خاص وتطوير المجتمع بشكل عام ، كونكم تمثلون شريحة من المجتمع .

لذا تأمل الباحثة تعاونك معها والأجابة عن جميع الفقرات بما يعكسرأيك الحقيقي، وذلك من خلال وضع اشارة(✓) أمام البديل المناسب لكل فقرات هذا المقياس ، علماً إن إجاباتك لن يطلع عليها أحد سوى الباحثة .

الفقرات	موافق				
	تنطبِق عليَّ دائِماً	تنطبِق عليَّ غالِباً	تنطبِق عليَّ أحياناً	تنطبِق عليَّ نادِراً	لا تنطبِق عليَّ أبداً
المستقبل يعني لي إنعكاساً لخبراتي الماضية وإعادة لصورتها.					✓

لُطفا أرجو تدوين المعلومات الآتية :

الجِنس :- ذَكَر أُنثى

مع جزيل الشكر

الباحِثة

زهراء طالب كريم

ت	الفقرات	تنطبق عليَّ دائِماً	تنطبق عليَّ غالِباً	تنطبق عليَّ أحياناً	تنطبق عليَّ نادِراً	لا تنطبق عليَّ أبدا
١	أشعر بأنني سأفقد جاذبيتي مستقبلا .					
٢	أعتقد إن هناك فرصاً جيدة تنتظرني في المستقبل .					
٣	لدي القدرة على التنبؤ بنتائج الأحداث مستقبلا.					
٤	أتوقع إن حياتي سوف تصبح مزدهرةً في المستقبل .					
٥	أشعر بالغموض إتجاه المستقبل.					
٦	أتوقع أن أحقق في المستقبل معظم الأهداف التي أرغب فيها اليوم.					
٧	أشعر إن دراستي مصدر ضمان إقتصادي للغد .					
٨	أتوقع إني سوف أتغلب على مشكلاتي الحياتية في المستقبل .					
٩	أرى إن القرارات التي سأتخذها ستكون صحيحة وفاعلة .					
١٠	اتنبأ بحدوث إصلاحات كبيرة في حياتي المستقبلية .					
١١	أعتقد إن مستقبلي سوف يكون مظلماً.					
١٢	يزعجني التفكير في التخطيط لمستقبلي المهني .					
١٣	يكفيني ما أحصل عليه الأن ولا أطمح الى المزيد بالمستقبل .					
١٣	إن ما أفكر به هو خطط الغد ومستلزماتها .					
١٥	أخطط إن إدخر مصروفي اليومي من أجل تنظيم حياتي في المستقبل .					
١٦	يجب إن أتهيأ للمستقبل حتى لا اتفاجأ بما سأواجهه من أحداث ومصاعب .					
١٧	أخطط للحصول على وظيفة راقية في المستقبل.					
١٨	أخطط لإتمام مسيرتي الدراسية.					

١٩	أضع خططاً جيدة لتجنب الفقر مستقبلا .					
٢٠	أشعر بثقة عالية في إتخاذ قراراتي المستقبلية.					
٢١	أمتلك إرادةً كاملة تجعلني أتجاوز مشكلاتي الحياتية الماضية .					
٢٢	أفضِّل الأعتماد على قدراتي في تحقيق الأهداف .					
٢٣	أشعر إن حياتي مقيدة بالماضي ولا مستقبل ينتظرني.					
٢٤	أفكر أن أعيش الحاضر بعيداً عن التفكير بالمستقبل .					
٢٥	أشعر بأني قادر على تحقيق طموحي مستقبلاً .					
٢٦	أخشى عدم تحقيق أهدافي في الحياة كون العادات والتقاليد تحكمني .					
٢٧	توجد لدي أساليب عديدة لأتخلص من أي مأزق في حياتي .					
٢٨	أستطيع أن أمنع تدخل الآخرين في تقرير مصيري .					
٢٩	أتصرف بشكل طبيعي دون قيود .					
٣٠	يجب أن أقرر مستقبلي بمفردي .					
٣١	أخطط لكل نشاط سوف أنجزه في المستقبل.					

ملحق (9)

الفقرات المُستبعدة من قِبل الخبراء المحكمين لفقرات مقياس الأمل التكيفي

	الفقرات	المجال
٢٨	أشعر بالخوف الشديد من قادم الأيام.	المجال الثالث (قوة الإرادة)
٣٦	أعتقد دائماً بأن حظي سيء.	المجال الرابع (الأهداف الحياتية)
٤٠	أسعى لتطوير قدراتي الكامنة.	المجال الرابع (الأهداف الحياتية)

الفقرات المُستبعدة من قِبل الخبراء المحكمين لفقرات مقياس التوجه نحو المستقبل

	الفقرات	المجال
١٤	أبحث عن حلول لمشكلاتي الحالية وأترك ما سيحدث للأيام القادمة.	المجال الثاني (التخطيط للمستقبل)
٢١	هناك الكثير من الزمن الباقي في حياتي لوضع خطط جادة.	المجال الثاني (التخطيط للمستقبل)
٢٧	المستقبل يعني إنعكاس لخبراتي الماضية وإعادة لصورتها.	المجال الثالث (الإرادة الحرة)
٢٩	أجد إن الواقع هو الذي يقرر ما يجب عليه فعله.	المجال الثالث (الإرادة الحرة)

Summary of the research

The Adaptive hope is one of the positive aspects that have a role in the human personality ,and one of the aspects that have received attention in positive psychology if a series of research shed light on the role of hope in human adaptation hope.Snyder knows the adaptive hope that the adaptive hope can be considered a successful strategy and away that helps individuals to interact with their environment and provide them with patience and solidity and thus increasing the odds of achieving their goals. Thus, adaptive hope is a path to success (facilitate success) through the achievement of goals that require perseverance when the individual faces a bstacles and difficulties and thus is a dynamic multidimensional force characterzed by giving the individual confidence and then the unspecified expectation to achieve and achieve success present and future .

AS for the trend orientation Towards the future represents a picture of the desired future events, which in turn work to guide the behavior may be closer to achieving it includes a prior thinking consists of complex the cognitive components represents the expectation of future events as a compound in the context of time. Al-asdi indicates that the orientation for The future it's the individual ability to predict and emphasize the important of the preparedness and the planning for the future through by device of the individual in determining self-determination and making the decision. It thus represents the subjection of human behavior to the determinants of the position of the person in the future prospects and this is determined by his insistence and ambitions and hopes or in belief planning and predicting that future. .

The current search aim to identify:

1-Adaptive hope of middle school students.

2-Statistical significant differences in adaptive hope of preparatory stage students by type ,specialty and grade variables .

3-Orientation towards the future of middle school students.

4-Statistically significant differences in the orientation towards the future of the preparatory stage students according to the variables of type ,grade and specialization .

5-The correlation between adaptive hope and orientation of middle school students .

The present research was limited to a sample of (400) male and female students in the preparatory stage in Diwaniya city scientific ,literary and professional specialization and for the (fourth and sixth) grades of academic year (2018-2019) and they were selected by stratified random method and to achieve the researcher objectives the researcher relied on the following :

Firstly :Building the Adaptive Hope scale based on Snyder s theory of hope as the scale consists of four areas : The meaning of life , The positive outlook for the future , The power of will and the life goals which consisted of (37) paragraph in his final image after the verifying of the psychometric properties of scale of the sincerity and consistently reaching reliability coefficient (0.86) and test method (0.84) equation of Cronbach salpha. .

Secondly: Adopting the Orientation toward the future scale for (al-Asadi ,2017) based on (G kally) theory the scale consisted of three areas: Future forecasting , Future planning , and Free win which consisted of (31) paragraph in his final image after the verifying of the psychometric properties of scale of the sincerity and consistently reaching reliability coefficient (0.80) and test method (0.796) equation of Cronbach s alpha.

It has been a process of statistical analysis of the measurement of research on a sample of (400) male and female students of the preparatory study selected stratified random manner and the basis of proportional distribution ,and after the completion of the preparation

of the two tools research has been applied to sample the final search was hired statistical bagful of social sciences .It has reached the current research the following results :

1-Preparatory schools students have adaptive hope. .

2-There are no statistically significant differences in the adaptive hope of middle school students according to the gender variable(male-female) , class (fourth- sixth) and specialization the (literary- scientific professional) there are no differences when the interaction of the (gende-class),(gende-specialization),(class-specialization)Howeve there are differences as a result of the interaction of the three (gende-class-specialization) as we find that the calculated value of (7.520) is greater than the table value of (3.00) at the significance level of (0.05).

3-Preparatory schools students have orientation toward the future.

4- There are no statistically significant differences in the Orientation toward the future of middle school students according to the gender variable(male-female), class (fourth- sixth) and specialization the (literary- scientific professional) there are no differences when the interaction of the (gende - class), (gende - specialization), (class-specialization) However there are differences as a result of the interaction of the three (gende - class- specialization) as we find that the calculated value of (7.909) is greater than the table value of (3.00) at the significance level of (0.05).

5-Apositive and statistically significant correlation between adaptive hope and orientation toward the future.

In light of these results, the researcher came up with a set of recommendation and proposals.